

أَسْمَاءُ الْحَرَّةِ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيخ فوزي محمد فوزي

قال الصادق المصدوق عليه السلام
 ﴿جَسَدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَجِسْمِ اللَّهِ﴾
 مسند أبي أمامة الباهلي عنه أبي أمامة رضي الله عنه (ك)

الكتاب	أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين
المؤلف	الشيخ فوزي محمد أبو زيد
طبعة أولى	٢٣ إبريل ٢٠١٦م ، ١٥ رجب ١٤٣٧هـ
الترتيب	الرابع والشعون من الكتب المطبوعة
السلسلة	حوارات مع الآخر
داخلي	١٩٢ ص: ١٤ سمر * ٢٠ سمر * ٨٠ جمر * ١ لون
غلاف	٢٥٠ جمر كوشيه مط، ٤ لون سلوفان مط
إشراف	دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥، المعادي، القاهرة، ج مرع، ت: ١٤٠٢٥٢١٤٠-٢-٠٠٢٠، ف: ١١٦١٦١٦١٨-٢-٠٠٢٠
إيداع محلي	٢٠١٦/١٠٠٧٠
طباعة	مطابع النوبار بالعبور

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله ولي السائلين ومجيب المتقين إلى ما اختلفوا فيه في كل وقت وحين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الأولين وسيد الآخريين والشفيع الأعظم لجميع الخلائق يوم الدين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد،

فقد دأب الباحثون عن الحقيقة من أهل الأديان الأخرى غير الإسلام ومن سكان البلاد غير العربية وخاصة الأوروبية والأمريكية على إرسال الأسئلة التي تمحس في صدورهم وتدور في أفكارهم ولا يجدون لها إجابة سائغة عندهم أو حولهم إلينا على موقعنا الإلكتروني بلغتهم الأصلية للإجابة عليها.

وقام الإخوة الأفاضل أهل الصدق والإخلاص بترجمة هذه الأسئلة إلينا باللغة العربية، وأجبنا عليها بالحجة والمنطق والبرهان وأضفنا إليها ما استجده العلم الحديث بشأنها وقد نذكر بعد ذلك الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي تتعلق بها.

وأول مجموعة من هذه الأسئلة جمعناها وطبعناها في كتابنا (سؤالات غير المسلمين)، والمجموعة الثانية وكانت ضعف الأولى تقريباً أجبناها وطبعناها في كتاب (حوارات الإنسان المعاصر) بالإضافة إلى قيام الإخوة بترجمة الإجابات وإرسال كل إجابة

للسائل على بريده الإلكتروني.

وقد حرصنا أيضاً - مع أن الأسئلة شائكة و ربما غير لائقة لكثير من المسلمين - بانتقاء اسم للكتاب لا ينفّر الآخرين ولا يصدّهم عن مزيد الإطلاع والتساؤل عن هذا الدين ..

ولذلك تتوالى علينا الأسئلة تباعاً وكان آخرها ما أجبناه في كتابنا هذا (أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين) وهي عبارة عن مائة وستين سؤالاً في مختلف المجالات الإسلامية والدينية لأصحاب أفكار حرة غير مقيدتين بتعاليم الأديان ولا مهتدين بهدي الإسلام ولكنهم ربما كان لديهم باعث في داخلهم يبحث عن الحقيقة وهو الذي دفع إلى ظهور هذه الآراء والأفكار والتساؤلات على سطح عقولهم فبينوه بألسنتهم وكتابتهم فأجبناه إجابات عقلية ومنطقية إلا أنّها تؤيد الحقائق الدينية الإلهية وذلك بتوفيق من الله ﷻ عسى أن يكونوا كلهم أو بعضهم من المهتدين، وقد قال ﷻ: { وَاللَّهِ لَأَنْ يَغْدِيَ اللَّهُ بِعُذَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ خُمْرُ النَّعَمِ }^١

أسأل الله ﷻ أن يهدي إخواننا المسلمين إلى الأخذ بالرفق واللين لمن يتساءلون عن الإسلام والمسلمين ولا يقابلونهم بالصد أو السب أو الشتيمة أو اللعن فينفروهم من الإسلام والمسلمين، وليكن هدينا جميعاً في ذلك قول الله ﷻ في (١٢٥ النحل):

١ جامع الترمذي وسنن أبي داود وابن ماجة عن زيد بن ثابت ؓ.

أَسْتَلْجِحَةٌ
عَنْ أَهْلِ عِلْمِ الْمُسْلِمِينَ
رِسْلَةٌ بِلَا قُورٍ مِنْ عَالَمٍ بِلَا كُورٍ
بِحَوْلٍ

النبي محمد ﷺ	الله جل جلاله
العالم الباطني للانسان	القرآن الكريم
الاسلام وقبول لآخر	اخلاق بدائية ونهاية
الأحكام والشرعية	الحكم الاسلامي والمدني
الثقوف	الجنس والمرأة

يجيب عنها الشيخ فوزي محمد أبوزيد

المحور الأول

تَحْوِيلٌ

اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

في الإسلام وعند غير المسلمين



السؤال الأول

ما قصد الله من الخلق؟ ماذا يريد الله من عباده؟

z z z z z z z z z z z

قصد الله أن يربي خلقه على الأخلاق الكريمة.

فإن تخلقوا بها مع حضرته؛ سادت في حياتهم مع بعضهم
فسود الألفة والمودة والحياة الطيبة فيما بينهم، ولذا يقول ﷺ في
الشكر: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ لَدَيْكَ﴾ [٤١ لقمان]، فيأمر الإنسان:
بشكر الله ﷻ على نعمه التي لا تحصى، وكذا شكر الوالدين على
نعمة التسبب في خلقهم والتربية والرعاية لهم، ويقول في شكر الخلق
جميعاً لما أسدوه للإنسان { عبدي لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ
أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ }^٢.

السؤال الثاني:

على افتراض أن هناك قوة أعلى (الله) ! فلماذا يحتاج

الإله إلى أن يعبد ويمجد وهو الأسمى والأعلى ؟

z z z z z z z z z z z

لا يحتاج الإله إلى عبادة خلقه، لأنه سبحانه غني عنهم أجمعين

٢ حديث قنسي رواه الطبراني في معجمه الصغير والأوسط عن عائشة رضي الله عنها.

لا تنفعه طاعة الطائعين ولا يضره معصية العاصين، وإنما العبادة تكون من الخلق اعترافاً بألوهيته، وإعظماً لقدرته، وشكراً له ﷻ على نعمه التي لا تعد في الإنسان وفيما حوله، والوفاء يقتضى من العبد فعل ذلك، وترك ذلك يعد جحوداً لا يرضاه أي إنسان عاقل لنفسه.... وهذا على الحقيقة هو ما يصلح للخلق حياتهم في خاصة أمرهم ومع بعضهم، ومع كونهم المحيط بهم، وترك ذلك يفسد حياتهم إن عاجلاً أو آجلاً.

السؤال الثالث:

هل تقييم الإله أخلاقياً أمر صحيح؟ وكيف يمكن تقييم صحة أفعال الإله الخالق؟ وهل أخطأ الإله أحياناً؟

z z z z z الجواب z z z z z

إن الإنسان بحسب المناهج العلمية المعاصرة وبحسب الفكر البشري الصحيح يقيّم من هو دونه وما يستطيع أن يراه ويلاحظ سلوكه وأفعاله !!! فكيف يقيم الإنسان الإله ﷻ وهو إلى وقتنا هذا لم يستطع بكل ما أوتي من العلم أن يقيم عقله أو روحه أو نفسه أو ما خفى من أعضائه الظاهرة أو الباطنة!!

فليس لنا إلا أن نقول رحم الله امرؤا عرف قدر نفسه، وما الأدوات والمعدات التي يقيم بها الإنسان الإله ﷻ وهو الذي لا تراه العيون ولا تسمعه الأبصار ولا تلمسه الحواس ولا يقاس بالناس

ولا تدركه الظنون ولا تحيط به الأفكار، فغاية أو أقصى ما يتوصل إليه الإنسان في اي أمر أن يفكر فيه! ... ولكن الله ﷻ ... لا تدركه الفكر! فكل ما خطر ببالك فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك.

السؤال الرابع

**لماذا يستطيع البعض أن يدلل على عدم وجود الله؟
 والبعض الآخر يثبت بالأدلة وجود الله؟**

z z z z z الجواب z z z z z

يرجع اختلاف الناس في وجود الله ﷻ من إنكار وإثبات إلى عدم تطبيق المنهج التجريبي العلمي، والمنهج العلمي التجريبي يدعو إلى عدم اتخاذ أحكام مسبقة. بل وحتى عدم الرغبة في اظهار نتيجة معينة، ولكن يضع الباحث بحثه على القواعد العلمية مجرداً عن الهوى، مجرداً عن أي عصبية، مجرداً عن أية نزاعات، وذلك ما يؤدي إلى النتيجة الحقيقية الصائبة، فلو اتبع الناس جميعا هذا المنهج لوصلوا إلى الحقيقة المطلقة، وما اختلفوا على شيء أبداً.

لكن المنكرين لتأصل الإنكار عندهم، يريدون أن يدللوا على ذلك فيسوقون من الادلة والحجج والبراهين التي توافق رأيهم وتدل على صدق ما وصلوا إليه في زعمهم.

وبهذه الطريقة لن يصلوا إلى الحقيقة أبدا: ... لماذا؟ ...
لأنهم كونوا رأيهم مسبقاً، ولأنهم تعصبوا له! ولأنهم لا يقبلون إلا ما
يؤيد أو يعضد ما وصلوا إليه ولا يقبلون ما يخالف رأيهم.

أما المثبتون بالأدلة لوجود الله فإنهم نزلوا إلى الفطرة التي فطر
الله الناس عليها، وبحثوا بعقولهم متجردين من الأهواء والعصبيات
والفكر المادي البحت، ووصلوا إلى الأدلة القوية التي لا ينكرها
عقل ولا يعترض عليها قلب، وهي من الكثرة والدلالة على وجود
الله ﷻ بحيث لا يستطيع حصرها أحد.

السؤال الخامس:

هل من الضروري وجود إله لهذا الكون ؟

لماذا لا نستغنى عن الرب أو الإله ونرتاح؟

z z z z z الجواب z z z z z

هذا الكون المنتسق البديع الذي يدار في كل جوانبه ونواحيه
بحكمة بالغة وبهندسة رائعة أيكون ذلك بغير مدبر يدبره وقوة
عظمى تسيره؟! ... وإليك المثال:

هل يستطيع إنسان أن يكتب على الحاسوب كتابة عشوائية
ثم بعد الانتهاء منها يجدها قصيدة شعرية رائعة أو مقالة نثرية محكمة
أو معلومة جديدة مستنبطة!!! لا شك أن هذا لا يكون إلا إذا

سبق التدبير والتقدير وحسن التأليف وجودة السبك!

فكذلك هذا الكون بتوازنه الدقيق ... وتسويره العجيب
ومكوناته الدقيقة التي لا نستطيع أن نلم بها الآن يستحيل أن
يكون تكون عن عشوائية أو بغير تخطيط ... وتنظيم ..
وتدبير ... من قوة عليية وهي الله ﷻ الخالق للكون ...
والمدبر له والمهيمن عليه والمسير لأموره.

السؤال السادس:

لماذا هو مهم جدا إثبات وجود الله عند البعض ؟

z z z z z z z z z z z z z z z z

لأن الله ﷻ نفى عن المؤمنين إكراه الناس على الإيمان
والدخول في دين الله وقال لرسوله ﷺ: ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٩٩]، وقال للمسلمين أجمعين على الزمان:
﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وإنما إذا أرادوا أن يدخلوا أحدا من
الناس في دائرة الإيمان فعليهم أن يتحرروا أن يكون ذلك بالحجة
والمنطق والبرهان، وميزان ذلك العقل الذي وهبه الله ملكة التدبير
والتفكير وجعله ميزانا صائبا لحكم الإنسان على الأشياء.

فإذا حَكَّم الإنسان عقله وجمال جولة بفكره في نفسه وفي
الآفاق التي حوله سيهتدي حتما لا شك إلى أدلة لا تعد على وجود
الله وقدرته وإبداع صنعته ﷻ، وفي ذلك يقول الله تعالى :

﴿ سُنِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْاَفَاقِ وَفِي اَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
اَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ [فصلت: ٥٣].

فإذا اهتمدوا إلى وجود الله ﷻ ... وآمنوا به:

سارعوا إلى العمل بالتشريعات والأحكام التي أنزلها على
رسله والتي بها وحدها تصلح أحوال الدنيا ... أفراداً ...
وجامعات و شعوباً و دولاً.

السؤال السابع

سؤال من ملحد : هل يستطيع الله تغيير الماضي ؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

يستطيع الله ﷻ تغيير ماضي المرء إذا أسلم وأتاب لله فيغير
حاله ويغفر له كل ما سبق من قوله أو فعله ، وهذا لقوله ﷻ:

{ اِلسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ }^٣

فإذا تاب وأتاب بدل الله ﷻ سيئاته وجعل مكان كل سيئة
حسنة وهؤلاء يقول الله ﷻ فيهم:

﴿ فَأَوْلِيكَ يُبَدِّلُ اِللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ١٧٠].

٣ معرفة الصحابة لأبي نعيم عن عمرو بن العاص ﷻ.

أَسْتَلْجِرُكَ عَنِ اسْتِغْلَابِ الْمَسِيحِينَ فَوْزِي مُحَمَّدٌ الْبُوزِي

ويقول ﷺ: { إِذَا تَابَ الْعَبْدُ: أَنْسَى اللَّهُ الْحَفْظَةَ
دُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى
يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ يَذَنْبُ } ٤.

السؤال الثامن

من أين يأتي الملحدون بأدلة على عدم وجود إله؟

z z z z z z z z z z z z z z z z

الملحدون ليسوا أسوياء!! بل مرضى!

مرضى بأمراض الحظ .. والهوى .. والإندفاع نحو الشهوات

!!!...

فهم لا يطبقون المنهج العلمي الذي يدرسونه في مدارسهم
وجامعاتهم على هذه الظاهرة! ولو فعلوا لاهتدوا للحق!

وإنما يحتكمون إلى أفكار مشوشة بمناهج منقوصة!!

ذلك لأنهم يبحثون ويجدون لإيجاد أدلة توافق أهوائهم!
وتساعدهم على الغرف من شهواتهم!!! ولذلك تنهافت هذه الأدلة
إذا عرضت على: العقل السليم، أو الفكر الثاقب، أو المنهج
العلمي العصري.

٤ تاريخ دمشق لابن عساکر عن أنس ؓ.

السؤال التاسع

إذا كان الإله واحداً فلماذا العدد الكبير من الأديان ؟

z z z z z z z z z z

لو كان البشر جميعاً متساوون في القدرات العقلية والمهارات الذكائية والاستعدادات النفسية لأمكنهم الاتفاق على إله واحد ودين واحد ونبي واحد وفكر واحد ونظام واحد يعيشون عليه!

ولكن اختلاف القدرات وتباين المهارات وتنوع الاستعدادات يقتضي تنوع الأفكار واختلاف الواردات!

فمنهم من يزن الأشياء بفكره الراقى!!!

ومنهم من يقيس الأشياء بعقله الكاسد!!!

ومنهم من يحتكم إلى المنهج العلمي المبرأ من الهوى!!!

ومنهم من يحكمه هواه ويسيطر على كل أفكاره ونواذعه!!

وهذا هو الذي أدى إلى اختلاف الآراء وتشتت الأفكار ولذلك قال سبحانه وتعالى:

﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۗ

وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ ﴾ [هود].

السؤال العاشر

هل الله موجود معنا في كل مكان وفي كل وقت؟

z z z z z الجواب z z z z z

الله موجود معنا في كل مكان ﷻ لا يخلو منه زمان ولا يفرغ منه مكان ... لأنه سبحانه وتعالى مهيمن بقدرته، ومسيطر بعظمته وملاحظ بالوهيته ... ومراقب بصمديته لكل ما يحدث في كونه وبريته فلا يغيب عن نظره شيئاً في كونه !! ولا يفوت سمعه أي كلمة بأي لغة من أحد من كائناته! وعلمه بما كان، كعلمه بما يكون، كعلمه بما هو كائن.

السؤال الحادي عشر

إذا كان الله إله واحداً لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يمشي مثل البشر! فكيف نقول أنه يحبنا ويفض عنا وينزع علينا مثل البشر؟!؟

z z z z z الجواب z z z z z

إن الله ﷻ تعالى لن تكون هيئته كهيئتنا الظاهرة البشرية فهو جلّ .. يرى ولا يُرى ... ويقدر ولا يقدر قدره أحد ... وإذا كان الله ﷻ هو الذي حباننا بالمشاعر الوجدانية من الحب والود والشفقة والعطف والحنان ... فكيف يفيض علينا ﷻ ... بل على البشرية جمعاء هذا العطاء ... ولا يكون عنده !!!؟؟؟

إنه ﷺ يصف أحيانا خلقه بوصف من أوصافه ... ولكن يكون ذلك على قدرنا مع الاحتفاظ لله ﷻ بقدره! فمن أسماء ﷻ المؤمن والمسلم المصدق بالله ﷻ يسمى أيضا مؤمن! ولكن مع الفارق ... بين المؤمن العبد والمؤمن الرب!! والله ﷻ قال في شأننا: ﴿مُحِبِّهِمْ وَمُحِبُّونَهُ﴾ [٤٥ المائدة] مع مراعاة الفارق الكبير ... بين حب الله ﷻ لنا ... وحبنا له سبحانه ..! يكفي في ذلك ... أن حبه لنا هو إرادة الخير المحض لنا! بدون سبب !! وبلا علة ...

أما حبنا له ﷻ فقد يكون طمعا في جنته ... أو رغبة في نوال عطاءه ... أو بغية رفعة المقام أو القدر عنده وهكذا فإن كل الأوصاف المشتركة بين الله ﷻ وعباده لفظياً .. تختلف في معناها والإحاطة بها ... بين الله وخلقه كلياً.

السؤال الثاني عشر

هل يمكن السماع من الله؟ كيف يمكنني الاستماع إليه؟

z z z z z الجواب z z z z z

يمكنني الاستماع إلى الله حال قراءة كلام الله وهو القرآن الكريم ، او الاستماع إليه من شخص آخر !!!

على أن أستحضر أن الذي يتلو القرآن هو الله ﷻ !!

لأنه كلامه وإن كان التالي له ... أنا ... أو إنسان آخر.

فإذا داومت على هذه الروحانية في التلاوة والاستماع ربما

تأخذك النشوة... فتغيب عن حسك ... ونفسك ...!!!

فتسمع القرآن من منزله سَكِينٌ.

السؤال الثالث عشر:

هل العقل يقود الإنسان إلى الإلحاد؟ أم إلى الإيمان؟

z z z z z z z z z z

إذا اتزن العقل ...

وامتلئ بالعلم الصحيح ...

واحتكم إلى المنطق والبرهان ...

ولم يخضع للخرافات والأوهام

كان الداعي إلى التدبر في النفس وفي الأفاق وفي الأكوان
وهذا الذي يقود المرء للإيمان!!!

أما إذا عَشَّسَ الجهل في العقل ...

ولم يستتر العقل بنور العلم

وامتلاً العقل بالخرافات والأوهام

فإنه يعوج به الطريق، وقد يميل إلى عدم التصديق حتى بما
صح من الظواهر الطبيعية التي أثبتت صحتها القوانين العلمية
الحديثة العصرية.

السؤال الرابع عشر:

لم إزداد الملحدين في العالم العربي وخاصة الشباب ؟
ولماذا يستهوى الإلحاد الكثيرين في الغرب ؟

z z z z z الجواب z z z z z

كان ينبغي أن يكون السؤال على العكس ...:

ما أسباب تزايد اعداد المؤمنين؟ وبالذات في الغرب؟ هذا لأن الحقائق الواضحة تقول إن اعداد المؤمنين والمد الإيماني في كل أرجاء المعمورة في ازدياد شديد !! ولكن لأن وسائل الإعلام لا تهتم إلا بالأشياء الشاذة التي تجلب لها المشاهدة والإعلانات ... فقد ركزوا على ظاهرة الملحدين مع قلتهم! ولم يشيروا ولو من قريب إلى المؤمنين الجدد الذين ليس هناك حصر جيد لأعدادهم لقلة الإهتمام بهم !!!!

وعموما فإن أسباب الإلحاد الواضحة والجلية :

إن فترة الشباب وهي فترة سيطرة النفس والشهوات على الأفراد تجعل الشاب يريد أن يتخلص من القوانين والتشريعات التي تقيد حصوله على الشهوات ونيله لأغراضه وملذاته!! ..

فيظن كثير منهم أن الدين بتشريعاته يقيد تصرفاتهم وحركاتهم ويمنعهم من الحصول على شهواتهم التي تزينها لهم نفوسهم وأهوائهم

عبر عن تجربته في كتابه "رحلتي من الشك إلى الإيمان" وكتاب "حواري مع صديقي الملحد".

لكن الذين يصرون على الغواية ولا يرغبون في الهداية فلا نقول أن الله لا يريد لهم الهداية لأن الله ﷻ يريد لخلقه جميعا الهداية ولكن هؤلاء أصابهم ما أصاب غيرهم ممن أشار إليهم الله ﷻ في كتابه في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴾ [١٧١ فصلت].

فهؤلاء أقبلوا على الشهوات وعبوا منها عباً ويرفضون أي قيود تمنعهم منها ويظنون أن هذه القيود تحرمهم منها وإن كانت في الحقيقة هذه التشريعات تنظمها ولا تمنعها لهدف اسمي وهي سلامة الانسان ونقاء الأسر وحفظ المجتمعات.

السؤال السادس عشر

كيف كشف الله عن نفسه ؟

z z z z z الجواب z z z z z

خلق الله ﷻ الأفلاك والأكوان والمكونات ثم خلق الانسان وجعله سيدا لهذه الكائنات وسخر له كل هذه المخلوقات وطلب منه وحده بما وضع فيه من عقل وفكر وقلب وروح وحواس ظاهرة وباطنة أن يتعرف على موجد ومبدع هذه المخلوقات التي سخرها له، وقال الله تعالى في ذلك فيما ورد:

{كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت هذا الخلق ليعرفوني فبي عرفوني} ٥، وقال في القرآن ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦ الذاريات]، قال ابن عباس ﷺ "يعبدون" أي يعرفون.

السؤال السابع عشر

لماذا لم يفصح الله عن نفسه ليؤمن به كل الناس؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

أفصح الله ﷻ عن نفسه في بيان جلي واضح لكل من له عقل سليم يفكر به !!!

فأوجد الأدلة على ابداع قدرته والبراهين الساطعة على مدى انتساق مخلوقاته وظهور حكمته وذلك في:

- شاشة مكبرة وهي ما حولنا من الأكوان.

- وشاشة مصغرة وهي ما يحتوي عليه جسم الإنسان.

وقال في ذلك: ﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [٥٣ فصلت].

إذاً غاية ما في الأمر أن يستخدم الإنسان العقل الذي وهبه

له الله ويدير آلة الفكر فيه في مكنونات صنع الله في نفسه وغرائب خلق الله فيمن حوله ليهتدي إلى عجيب قدرة هذا الصانع عز وجل وبراعة صنعه ودقة مهارته.

السؤال الثامن عشر

هل الإلحاد هو في الحقيقة هروب من قيود الأديان
وتحرر منها ؟

z z z z z z z z z z z

حقيقة الإلحاد:

هو هروب المرء مما يظن أنها قيود وضعتها له الأديان ويعني بذلك التشريعات والآداب والوصايا والقوانين التي تطالبه الأديان بالعمل بها لأن النفس تبغي أن تسير على هواها !!! وأن تفعل ما يحلو لها !! ... بدون ضابط أو محاسب أو رقيب.

السؤال التاسع عشر

هل الأديان أغلال وأثقال يجملها الإنسان ؟

z z z z z z z z z z z

من قال أن الأديان أغلال وأثقال يجملها الإنسان فقله هذا لا يثبت للتحليل العلمي بالمنهج العلمي العصري لأنه قد ثبت

يقينياً أن الأديان لا تدعو الإنسان إلى فعل إلا كان فيه المصلحة والخير له في نفسه وجسمه وسلوكه، ولا تمنع الأديان الإنسان من عمل أي شيء إلا إذا كان في ذلك مفسدة له وضرر محقق واقع، ولو رجعنا إلى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لوجدنا مطابقة العلم الحديث لما يدعو إليه الإسلام لتحريم الربا والخمر والزنا وغيره لما ثبت بالعلم اليقيني من ضرر هذه الأشياء، أشباهها يقيناً.

السؤال العشرون

هل الله والدين ذريعة يستند إليها أولئك الذين

يعجزون عن التعامل مع واقع الحياة؟

z z z z z الجواب z z z z z

إن الله جلّت حكمته جعل الكون كله قائماً وفقاً للأسباب! فلكل شيء سبب في وجوده وسبب في بقاءه! وسبب في فناءه! غير أن الحقيقة التي ندركها أن الأسباب لا تفعل من ذاتها وإنما تفعل بمسبب الأسباب الذي يسببها وينظمها ويسيرها!!

وبين البشر قوم يكرهون العمل ويميلون إلى الكسل ويريدون مع ذلك ان يتحقق لهم كل ما يصبون إليه في هذه الحياة من معيشة طيبة وحياة هانئة سعيدة لا يسعون إليها بل يريدون ان تسعى هي إليهم!! فإذا طالبهم أحد بالعمل للحصول على ما يريدون تعلقوا بالدين وأن الله ﷻ خطط كل شيء! وقدّر الأقدار ولم يعد في وسع

اِسْتِثْنَا حُرَّةَ عَزْلِ اسْتِثْنَا الْمُسْلِمِينَ فَوْزِي مُحَمَّدٌ ابْنُ ابْنِ بُوَزَيْدٍ

أحد العمل لأنه إن شاء أو أبي فسيأتيه ما قدرته له الأقدار!!!
وهذه دعوى إلى السلبية !!

دعوة تتناقض مع حقيقة ما يدعو إليه الدين وما أنزله الله ﷻ، فإن حقيقة الدين هي الدعوة إلى العمل والبذل والجد والاجتهاد لتحقيق المطلوب...

فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٥ التوبة]، وروي أنّ عيسى عليه السلام رأى رجلاً فقال: { ما تصنع؟ قال: أتعبد. قال: من يعولك؟ قال أخى، قال: أخوك أعبد منك } .

وكان سيدنا عمر رضي الله عنه يقوم إلى من يمكثون في المسجد عقب الصلاة ويخرجهم للسعي وللعمل ويقول لهم :

{ لا يَفْعُدْ أَحَدُكُمْ عَن طَلَبِ الرِّزْقِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارزُقني وقد علم أن السماء لا تُمَطِرُ دَهَباً ولا فِضةً وإنَّ الله تعالى إنما يَرزُقُ الناسَ بعضهم من بعض وتلاقولَ الله جلّ وعلا: { فإذا قُضيت الصلاةُ فانتشروا في الأرضِ وأبتغوا مِن فَضْلِ اللهِ واذكروا الله كثيراً لعلَّكم تُفلحون } .

وهؤلاء ذمهم الدين وسماهم الأئمة في الدين: المتواكلين، أما الذين عملوا بصحيح الدين فكانوا يطلقون عليهم المتوكلين.

٦ إحياء علوم الدين، والعقد الفريد ونصوص الأخبار
٧ العقد الفريد والقرطاس وإحياء علوم الدين وعمر بن الخطاب.

فالمتواكلون من يتركون السعي والأخذ بالأسباب اعتماداً على أقدار الله ﷻ وهذا لا ينبغي أن يكون، أما المتوكلون فهم الذين يسعون ويحذون ويأخذون بالأسباب ويعتمدون في نتائجها على الله ﷻ وهو مسبب الأسباب سبحانه وتعالى.

السؤال الحادى والعشرون

هل الإلحاد ذريعة لأولئك الذين يهربون من قيم

الدين وتعاليم الإله؟

z z z z z الجواب z z z z z

الإلحاد شناعة يعلق عليها الملحدون وأشباههم ممن مالوا إلى الشهوات واتبعوا أهواءهم ليهربوا من مواجهة الناصحين لهم!

فإذا توجه إليهم أحد بالنصح زعموا أن الإنسان ليس له حياة إلا حياته الدنيا وعليه ان يعبّ منها ما استطاع من الشهوات ويأخذ منها كل ما في وسعه من الحظوظ والملاذات ولا حساب عليه إن فعل ذلك !!!

بل يعدّ في نظرهم مخطئاً إن قصر في ذلك لأنه في زعمهم حرم نفسه من مشتيتها وملاذاتها في حياته التي ليس له غيرها ، وعبروا عنها في قولهم الذي حكاه القرآن عنهم : ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ [٢٤ الجاثية]

السؤال الثاني والعشرون

كيف يعلم الله المستقبل يقينا ونكون أحرار الإرادة؟

z z z z z اجواب z z z z z

إن الله ﷻ وهو الصانع القدير يرى المستقبل ويعلمه بعلمه المكنون ويترك لنا حرية الاختيار لأنه سبحانه خلق لنا الإرادة التي بها نميز ونختار

ولما كان علم الله ﷻ الدقيق بالأشياء لأنه سبحانه هو صانعها اقتضى ذلك أن توافق رؤيته سبحانه ما تتهيء إليه الإرادة لعلمه بقوانا وقدراتنا.

ومثال ذلك من المحسوس الملموس:

أن المدرس الكفاء يمكنه أن يتنبأ بنتيجة تلاميذه آخر العام بل وربما بدرجاتهم! فإذا كان آخر العام يكون الأمر كما قال وذلك لخبرته بهم ومعرفته بدرجة ذكائهم وطاقتهم وقدراتهم! ولا يقول أحد أن المدرس بعلمه الكبير بهم هو من قهر الكسول على كسله! ولا هو أجبر المجد على إجتهاده!

فإذا كان هذا يتوافر للإنسان الخبير في أي مهنة أو صناعة أو عمل أو مجال دراسي :

فما بالك بالخبير الأعظم ... الذي خلق الإنسان ... وخلق له قواه وقدراته .. وخلق له الدنيا التي يحي فيها ...

السؤال الثالث والعشرون

هل الأديان تخدع بالإرهاب بالجهيم وبالوعد بالجنة؟

z z z z z اجواب z z z z z

إن من يقل ذلك لم ينضج فكريا وليس بكامل القوى العقلية
ذهنيا!!!! لأن دعوة الأديان:

- من عمل براً أو خيراً وتبشيره بالجنة!
 - وترهيب من يفعل زوراً أو شروراً أو إثماً بالنار!
- فهذا هو السبيل الوحيد قديماً وحديثاً الذي يردع المجرمين
عن الشرور والآثام.... ويدفع الطيبين إلى الإكثار من الخيرات
وفعل الصالحات.

ذلك لأن التشريعات والقوانين الدنيوية مهما بلغت في
شدتها فإن الإنسان بما لديه من الذكاء والفطنة يجد لنفسه حيلاً
كثيرة ومخارج يخرج بها منها حتى لا يقع تحت طائلة العقاب!
ولا يردع الإنسان أو يرغبه إلا إذا أيقن أن هناك رباً:

- يطلع عليه ويراه ويحصي عليه كل ما عملت جوارحه.
- وهو الذي سيتولى إثابته أو عقابته يوم القيامة!

وهذا هو جوهر الدين الذي به يتم إصلاح الإنسان
والمجتمعات في كل زمان ومكان.

السؤال الرابع والعشرون

ما حجة المسلمين لى لأغير ديانتى؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

الإسلام يدعو غير المسلم إذا كان حريصاً على مصلحة نفسه ونفعها أن يحكم العقل !

والعقل هو الأداة التى خلقها لنا الله ... لنحتكم إليها فى آرائنا وتصرفاتنا.

يحكمه بموضوعية وبدون هوى أو ميل فى الأراء والمبادئ التى ينادى بها الإسلام وغيره من الأديان الأخرى وعندها فالذى يرتاح إليه العقل وبصوبه الفكر ويميل إليه القلب يتبعه ليقينه بأن هذا هو الصواب.

السؤال الخامس والعشرون

ما المعنى الحقيقى والدقيق لكلمة كافر فى القرآن؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

كلمة كافر من مادة "كَفَرَ" والكفر هو الستر.

فالكافر هو الذى ستر الإيمان الذى فطره عليه ربه من أول نشأته فى قلبه، واستبدل به عقائداً زائغة وأفكار مشتتة هوت به عن طريق الحق والصواب.

المحور الثاني

تحويل

النبى محمد صلى الله عليه وسلم



السؤال السابع والعشرون

ما رأيك في الرسوم المسيئة للنبي؟

z z z z z z z z z z z

الرسوم التي رسمها أصحابها وفيها إساءة للنبي ﷺ:

تعبر عن الحقد والكره الذي في نفوس هؤلاء نحو النبي ﷺ .

وذلك نتيجة جهلهم بالإسلام وعدم معرفتهم بالنبي ﷺ معرفة تامة حقيقية ، ونتيجة اتباعهم للتضليل الإعلامي الذي تروّجه وسائل الإعلام الغربية المضللة ... نحو الإسلام ... ونبيه .. وكتابه ... والمسلمين .

وإن من عرفوا الحقيقة من الغربيين رأيناهم يشهدون الشهادات الحقّة ... نحو رسول الله ﷺ وما أكثر هذه الشهادات لمن يريد أن يطلع عليها .

السؤال الثامن والعشرون:

ما واجب المسلمين نحو من يسيء إلى النبي أو الإسلام؟

z z z z z z z z z z z

واجب المسلمين نحو من يسيء إلى النبي ﷺ أو إلى الإسلام:

- هو تجاهل هذه الإساءات وعدم الرد عليها بمثلها.

- وعمل حملة إعلامية وفكرية لمحاولة توصيل المعلومات الصحيحة عن الإسلام ونبيه والمسلمين إلى هؤلاء الأقوام بلغتهم وفي صحفهم وفي إذاعاتهم وقنواتهم التلفزيونية وعلى شبكة المعلومات الدولية وغيرها من وسائل الاتصال العالمية الحديثة.
- وبمحاولة شباب الإسلام عمل روابط صداقة ومودة مع شباب هذه الأمم لتقريب وجهات النظر لهم وتعريفهم بالحقائق التي خفيت عليهم.

السؤال التاسع والعشرون:

ما الفرق بين السنة والحديث؟

z z z z z z z z z z z z

السنة:

كل ما ورد عن رسول الله ﷺ من قول صدر من لسانه الشريف أو عمل عمله بأعضاءه المباركة أو إقرار (يعني رأى أحدا من أصحابه يفعل شيئا فأقره عليه أى وافقه على فعله).

أما الحديث:

فهو الكلمات والعظات والوصايا والخطب التي خرجت من فمه الشريف بلسانه الذي لا ينطق عن الهوى.

السؤال الثالثون

ما الحديث النبوي وما مدى أهميته في الإسلام؟

z z z z z z z z z z z

الحديث النبوي هو الأحاديث التي نطق بها النبي محمد ﷺ
والذي قال الله تعالى في شأن حديثه في سورة النجم:

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾

وهذه الأحاديث :

- توضح للمؤمنين ما طالبهم الله به من تشريعات وأوامر ونواهي وتوجيهات ووصايا في القرآن الكريم.
- فهو تارة يفسرها، ومرة يفصلها، وأخرى يوضحها، وأحياناً يجملها وذلك بقوله وفعله ﷺ ، فمثلاً: قال الله تعالى في أكثر من موضع : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ واكتفى القرآن بذلك ولم يبين هيئتها ولا كيفيتها ولا وقتها ولا عددها ولا عدد ركعات كل صلاة منها وإنما الذي بين أنها خمس صلوات هي الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء، وبين أن الصبح ركعتين والظهر والعصر والعشاء أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات وبين مواقيتها هو الرسول ﷺ وبعد أن فعل ذلك قال لأمته :

{ صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي }^٨.

إذا الحديث النبوي أو السنة النبوية مكملة للقرآن ولا غنى لأحدهما عن الآخر ، ولذا قال ﷺ:

{ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُضِلُّوا أَبَدًا
كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ }^٩.

السؤال الواحد والثلاثون

لماذا يجب المسلمون النبي محمد ﷺ؟

z z z z z الجواب z z z z z

يجب المسلمين النبي محمد ﷺ لأسباب كثيرة منها:

١. أن الله هداهم به ﷺ من الضلالة إلى الهداية ومن الشرك والكفر إلى الإسلام.

٢. أن الله أنزل عليه خير كلامه وهو القرآن الكريم الذي هو شفاء ورحمة للمؤمنين.

٣. ما جملة الله به من الأخلاق الكريمة والأوصاف العظيمة التي تختار فيها البشرية جمعاء وبها مدحه الله وأثنى عليه وقال في شأن هذا النبي الكريم:

٨ صحيح البخاري عن مالك بن الحويرث .

٩ رواه الإمام أحمد عن عبدالله بن نجيب .

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ [٤ القلم].

٤ . شدة شفقتة وحنانته على أمته حتى أنه كان دائماً يناجي ربه ويقول : { اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي } أي يطلب من الله ﷻ أن يرحمهم ويشفق عليهم ولا يعنتهم حتى أنزل الله عليه جبريل من كثرة إلحاحه بشأنهم فقال له : يقول الله تعالى لك { إِنَّا سَرُّضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نُسُوءُكَ } ورغم ذلك واصل إلحاحه في الدعاء لأمته إلى ربه ﷻ حتى انزل الله تعالى عليه قوله : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [٥ الضحى].

٥ . ما أضافه الله لهذه الأمة الإسلامية من أوصاف كريمة ونعوت عظيمة ومنازل راقية في الدار الآخرة تشريفاً لهم على غيرهم من الأمم لاتباعهم لسيد الرسل والأنبياء سيدنا محمد ﷺ.

٦ . ما رأوه منه ﷺ من حرصه على التيسير في الأوامر والتشريعات التي جاء بها من عند الله على أمته حتى أصبحت هذه التشريعات غير شاقّة على أحد ويسيرة على كل أحد.

٧ . ما رأوه في دعوته ﷺ من تحقيق العدالة المطلقة ... حتى ولو على أقرب الأقربين ... والمساواة التامة بين الناس جميعاً ... لا فرق بين عربي أو غير عربي ... ولا أبيض ولا أسود ... إلا بالتقوى والعمل الصالح ...

١٠ صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو ؓ.

السؤال الثاني والثلاثون

هل النبي محمد أضاف شيئاً مهما للإنسانية ؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

نعم أضاف النبي محمد ﷺ للإنسانية ما لا يعد ولا يحصى:

١. جاء بالعقيدة الصحيحة المنزهة عن الشرك والتثليث وعبادة النجوم والأحجار والأبقار والأشخاص وغيرها.

٢. أتى بالتشريعات الإجتماعية والأسرية والتعاملات البشرية والقوانين الكونية الراقية الصالحة لكل مكان وزمان، والتي تتميز بالشمولية والاستمرارية والتيسير ورفع الحرج فلا يصلح سواها لأي مجتمع يريد الحياة الطيبة بين أسره وأفراده من بني الإنسان.

٣. أنزل عليه كتاب الله ﷻ القرآن وهو الكتاب الوحيد من الكتب المنزلة الإلهية المحفوظ من التبديل والتحريف والتغيير لقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [٩١ الحجر]

٤. خلص المجتمعات البشرية من الطبقة؛ طبقة الحكام وطبقة الأثرياء وطبقة الجند وطبقة عامة الشعب وكذا خلصهم من العصبية القومية أو الدينية أو اللسانية أو اللونية وجعل البشر جميعاً أمة واحدة متساوين في الحقوق والواجبات وقال لهم جميعاً: ﴿ كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمٌ مِنْ تَرَابٍ ﴾^{١١}.

١١ كشف الأستار – رواه حذيفة بن حسيل ؓ.

٥. أول من طبق العدالة المطلقة في صفوف البشرية جمعاء في الأحكام فلم يميز شريفاً أو أميراً أو ثرياً على فقير أو حقير بل وضع الأساس الخالد لعدالته عندما تشفع بني مخزوم لشرفهم في امرأة سرت منهم فقال ﷺ قوله الخالدة:

{ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ، تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا } ١٢.

٦. أول من وضع القوانين الإنسانية في الحروب حيث كان يقول لقاتده وجنده:

{ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ لَا تَعْصُوا، وَلَا تَعْلُوا، وَلَا تَجْبُوا، وَلَا تُعْرِقُوا نَخْلًا، وَلَا تَحْرِقُوا زَرْعًا، وَلَا تَحْبِسُوا بَهِيمَةً، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا، وَتَسْتَجِدُونَ أَقْوَامًا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّذِي حَبَسُوهَا، فَذَرُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ } ١٣.

٧. أول من وضع قواعد معاملة الأسرى في الحروب قبل معاهدة جنيف العصرية في قوله لجنده: { لَا تَمَثَلُوا وَلَا تَغْدُرُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا } وروى: { لَا تَمَثَلُوا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ

١٢ صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها.

١٣ مسند أبي بكر الصديق للمرزوي.

عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الرُّوحُ { وقال ﷺ في الأسرى لما دفعهم لأصحابه:
 { استوصوا بهم خيراً }^{١٤}.

٨. وضع أول لائحة لحقوق الإنسان في التاريخ وذلك في خطبته
 الجامعة في حجة الوداع:

{ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ
 عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ
 عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَحَرْمَةِ
 شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَغْتُ،
 فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ: فليؤدِّها إِلَيَّ مِنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ كُلُّ
 رَبًّا مَوْضُوعٌ وَلَكُمْ رُعُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ،
 قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رَبًّا وَإِنَّ رَبًّا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ
 كُلُّهُ، وَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنْ أَوْلَ دَمٍ أَضْعُ
 دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرَضَعًا فِي
 بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ بُوْهُ هَذِيلٌ، فَهُوَ أَوْلُ مَا أَبَدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ
 الْجَاهِلِيَّةِ. أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ
 بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ
 مِمَّا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ
 ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ

١٤ الحديث الأول في مجموع فتاوى ابن تيمية والثاني طب عن الحكم بن عمير، والثالث
 حياة الصحابة و السيرة الطلبية وتفسير السراج المنى وغيرها.

السؤال الثالث والثلاثون

لماذا يرى المسلمون النبي محمد فوق الأنبياء الآخرين؟

z z z z z اجواب z z z z z

في الحقيقة لو تدبرنا فيما جاء به الأنبياء والمرسلون نرى ان كل نبي من السابقين أرسل إلى قومه خاصة وأنزل الله عليه بعض التشريعات المناسبة لأحوالهم وزمانهم

فلما اكتملت الإنسانية في الأطوار والأدوار أرسل الله ﷺ رسوله الخاتم سيدنا محمد ﷺ بالتشريعات الكاملة المناسبة للخلق جميعاً في كل زمان ومكان إلى يوم القيامة؛ فكانت تشريعات الأنبياء السابقين من جملة شريعته ... بل تشريعات جميع الأنبياء السابقين هي بعض من كل من شريعته ... وزادت شريعته على هؤلاء جميعاً بما يناسب تطور البشرية واختلاف الأزمنة والامكنة على الكرة الأرضية إلى يوم القيامة.

فكان النبي محمد بحق وليس تحيزاً ولا تعصبا ... إمامهم وزعيمهم ذلك لأنه يدعو إلى ما دعوا إليه ويزيد عنهم أنه أرسل للناس كافة: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبا] .

وعلى يدي هذا النبي اكتملت التشريعات التي يحتاجها الإنسان في كافة مناحي حياته إلى يوم القيامة.

السؤال الرابع والثلاثون

لماذا كان محمد آخر الأنبياء ولم لا يرسل الله نبياً بعده؟

z z z z z الجواب z z z z z

نزل كل نبي بما يحتاج إليه المرسل إليهم من قومه من عقيدة وأحكام وتشريعات؛ فكان كل رسول يضيف في تشريعاته بأمر من الله ﷻ ما يناسب أهل زمانه وثقافتهم ونمو فكرهم.

إلى أن اكتمل الناس ذهنياً وفكرياً وارتقت الحضارة المدنية فتأهل الناس لنزول التشريعات الكاملة الشاملة التي تصلح لكل زمان ومكان فأنزل الله ﷻ هذه التشريعات الإلهية التي تحتاجها جميع البشرية في جميع بلدانها وجميع عصورها حتى يوم القيامة علي نبيه محمد وقال في تفويضه الذي كلفه به: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبا، ٢٨]، كما قال تعالى معبراً عن كمال التشريع الإلهي في دينه: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة، ١٣].

ولذا لا يوجد أي أمر فردي أو عائلي أو جماعي أو اجتماعي أو دولي يحتاج إلى تشريع عادل إلهي إلا وأنزل الله ﷻ حكمه وتشريعه في دين الإسلام في القرآن الكريم مجملاً، وفي ما ورد عن الرسول ﷺ مفصلاً، فلم تعد البشرية في حاجة إلى رسول جديد لأنه لن يأتي لها بجديد رغم تطور الزمان ... واختلاف العصور والبلدان .. على مر الأيام

السؤال الخامس والثلاثون

هل كان محمد نبي الإسلام يمتلك حيوانات؟

ز ز ز ز ز الجواب ز ز ز ز ز

كان ﷺ يمتلك كثيرا من الحيوانات ... فكان له عدد من الإبل يركبها في أسفاره ويحتلب ألبانها لنفسه وضيوفه.

وكان له ﷺ عدد من الخيول العربية الجياد يستخدمها في غزواته وحروبه ... وكان له ﷺ ما يزيد على المائة رأس من الأغنام يشرب ألبانها هو وضيوفه ... ويذبح منها لضيوفه عند الضرورة، وكان له ﷺ عدة بغال وحمير يستخدمها في التنقل داخل المدينة وقرباً منها، فكان ﷺ من شدة اهتمامه بهذه الحيوانات يسمي كل واحد منها بإسم ! ويأمر بالعناية بها ورعايتها!.

السؤال السادس والثلاثون

هل كان محمد رسول الله رحيماً بالحيوانات؟

ز ز ز ز ز الجواب ز ز ز ز ز

تبدو رحمته ﷺ في هذه الحيوانات في أنه نهي عن إجاعتها! أو تحميلها ما لا تطيق! أو حتى الجلوس فوقها أثناء الحديث مع الغير فقال ﷺ: { إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَائِرَ }^{١٥} -

١٥ رواه أبي داود والبيهقي والطبراني عن أبي هريرة ؓ.

يقصد كراسي .

كما ثبت أنه ﷺ نهي عن التمثيل بالبهايم أو إتخاذها هدفا لتعليم الرمي بالسهام، فقد مرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَنَاسٍ وَهُمْ يَرْمُونَ كَبْشًا بِالتَّبْلِ فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ: { لَا تَمْتَلُوا بِالْبَهَائِمِ }^{١٦}، ونهى عن التحريش بين الحيوانات^{١٧}، كما أخبر النبي أصحابه معلما لهم عن جزاء الإحسان أو الإساءة للحيوان حتى السائمة منها .. وأخبرهم عن مواقف من الثواب والعقاب في معاملة الحيوانات كيف أن الله يدخل امرأة النار لأنها حبست قطة ولم تطعمها حتى ماتت!، وعن أخرى زانية غفر الله لها لأنها سقت كلبا كان يلهث من العطش!

بل ورد أن الحيوانات كانت تستغيث به ﷺ إذا اشتد عليها أصحابها وفي ذلك قصص كثيرة ...

ومنها أن جملاً جاء إليه مسرعاً ووضعه فمه على أذنه كأنه يحدثه فقال ﷺ: { لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ . فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا ، فَإِنَّهُ شَكَكَ إِلَيَّ إِنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ }^{١٨} وأوصاه به خيراً، وورد أيضاً في الحديث: { كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ يَبْعُرُ يَدُوهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ: « أَيُّهَا الْبَعِيرُ اسْكُنْ ، فَإِنَّ تَكُ صَادِقًا فَلَكَ صِدْقُكَ ، وَإِنْ تَكُ كَاذِبًا ،

١٦ سنن النسائي الكبرى عن عبد الله بن جعفر

١٧ سنن الترمذي عن ابن عباس

١٨ رواه أبي دواد والإمام أحمد عن عبد الله بن جعفر

استئذنجرة عز اسلاف المسلمين فوزى محمد البوزيد

فَعَلَيْكَ كَذِبُكَ مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ آمَنَ عَائِدُنَا، وَلَيْسَ بِخَائِبٍ لَأَيْدُنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ؟ فَقَالَ: «هَذَا بَعِيرٌ قَدْ هَمَّ أَهْلُهُ بِنَحْرِهِ وَأَكَلَ لَحْمَهُ فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَاسْتَعَاثَ بِنَبِيِّكُمْ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَادُونَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ عَادَ إِلَى هَامَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَاذَ بِهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بَعِيرُنَا هَرَبَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمْ نَلْقَهُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ، فَبُسْتِ الشَّكَايَةُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ إِنَّهُ رَبِّي فِي أَمْنِكُمْ أَحْوَالًا، وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَ عَلَيْهِ فِي الصَّيْفِ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلْبِ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ رَحَلْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الدِّفَاعِ، فَلَمَّا كَبُرَ اسْتَفْحَلْتُمُوهُ، فَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ إِبِلًا سَائِمَةً، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ السَّنَةُ الْخَصْبَةُ هَمَمْتُمْ بِنَحْرِهِ، وَأَكَلَ لَحْمَهُ، فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ ﷺ: مَا هَذَا جَزَاءُ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا لَا نَبِيعُهُ وَلَا نُنْحَرُهُ، فَقَالَ ﷺ: كَذَبْتُمْ قَدْ اسْتَعَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُبِيعُوهُ، وَأَنَا أَوْلَى بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ، فَاشْتَرَاهُ ﷺ مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الْبَعِيرُ انْطَلِقْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِرُوحِهِ اللَّهُ تَعَالَى { ١٩ .

والسيرة العطرة مليئة بهذه النماذج الطيبة من عناية الرسول ﷺ بالحيوانات عناية جعلت أصحابه ﷺ يهتمون بها اهتماماً بالغاً، وروى ابن عبد البر عن أبي هريرة ؓ أنه قال: {كنت أحمل يوماً هرة في كمي فرآني رسول الله ﷺ فقال: ما هذه؟ فقلت هرة،

١٩ الترغيب والترهيب ابن ماجة عن تميم الداري

فقال يا أبا هريرة. { ٢٠ أي أسماء أبا هريرة، وبلغ من مراعاتهم للحيوانات أنه ورد أن أبا ذر ؓ لما حانت وفاته وقف أمام جملة وقال له: { أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك فإني لم أك أحملك فوق طاقتك { ٢١

السؤال السابع والثلاثون

كيف صنع النبي محمد من العبيد والفقراء قادة

وحكماء؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

حقوق العبيد المساواة التامة في كل الحقوق والواجبات بين العبيد والأحرار والفقراء والأغنياء.

وأتاح لهم الفرص لإظهار كفاءاتهم وإنماء مواهبهم فتفجرت الطاقات الكامنة في نفوسهم والمواهب المكنونة لديهم ...

- فأصبح زيد بن حارثة وبعده ابنه أسامة بن زيد قادة لجيش المسلمين في مواجهة أعتى الجيوش في حينها وهي جيوش الدولة الرومانية وفي الجيش من شيوخ المسلمين وأوائل الصحابة!

٢٠ تحفة الأحوذني شرح سنن الترمذي
٢١ إحياء علوم الدين

- وأصبح سلمان الفارسي هو المهندس الخبير الذي وضع الخطة الإستراتيجية العسكرية في غزوة الخندق فأعجز بخطته القبائل العربية المتجمعة على النبي ﷺ حول المدينة.

- وأصبح بلال الحبشي هو نجم السماء الذي يردد نداء الأذان يدعو المسلمين لأداء الصلاة لله ﷻ.

ولا نستطيع حصر أصحاب العبقريات من العبيد والفقراء في هذه المساحة الضيقة ومن أراد المزيد فعليه بكتب السير والتاريخ وفيها مئات من هذه الشخصيات الفذة التي رباها النبي ﷺ وملاّت الكون كله بمواهبها الفذة وعبقريتها النادرة.

السؤال الثامن والثلاثون

ما منهج النبي الإصلاحي الذي طبقه على أتباعه؟

z z z z z z z z z z z z

المنهج الإصلاحي الذي كان النبي يطبقه على أتباعه كان يتضمن ما يلي:

أولاً:

إحاطتهم علماً بدلائل قدرة الله ﷻ في الأكوان وفي أنفسهم حتى يزداد يقينهم، ويصبحون يراقبون الله ﷻ ويخشونه في كل حركة

أو سكنة.

ثانياً:

تزكية نفوسهم وذلك بتطهيرها من الأحقاد والأحساد والغيظ والكره والبغض نحو إخوانهم من المسلمين بل والناس أجمعين ليصلوا إلى المدى الذي يقول فيه الله ﷻ: ﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [٤٧: الحجر].

ثالثاً:

تعليمهم كتاب الله والأحكام الشرعية والعبادات والمعاملات التي يطالبنا بها الله ﷻ والعمل بها في أنفسهم وفي بيوتهم وفي مجتمعاتهم.

رابعاً:

الحرص على المجتمع والمجموعة التي يعيش فيها الفرد ولذا تربوا على أنهم لا بد:

- أن يحبوا لغيرهم ما يحبون لأنفسهم .
- بل ويؤثرون غيرهم على أنفسهم.
- والقيام بالحقوق الواجبة عليهم نحو الأبوين والأقارب والجيران والأصدقاء وغيرهم.

السؤال التاسع والثلاثون

وصفت قريش النبي بالصادق الأمين فلماذا كذبوه؟

z z z z z اجواب z z z z z

من رجع إلى التاريخ يرى أن الذي تزعم التكذيب بالدين
الذي جاء به محمد ﷺ هو أبو جهل بن هشام.

وأبو جهل كان زعيم قبيلة بني مخزوم وهي القبيلة التي كانت
تنافس بني هاشم الشرف والسؤدد في مكة.

ولذلك روي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال:

{ أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي جَهْلٍ
بِمَكَّةَ، فَلَقِينَا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَكَمِ! هَلُمَّ إِلَى اللَّهِ
وَأِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى كِتَابِهِ، أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا
أَنْتَ بِمَنْتِهِ عَنْ سَبِّ آهَتِنَا، هَلْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ،
فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنْ مَا يَقُولُ حَقٌّ! وَلَكِنْ بِنِي قُصِيِّ قَالُوا: فِيْنَا
الْحِجَابَةَ، فُقُلْنَا: نَعَمْ، قَالُوا: فِيْنَا الْقِرَى، فُقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالُوا: فِيْنَا
النَّدْوَةَ، فُقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالُوا: فِيْنَا السَّقَايَةَ، فُقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَطْعَمُوا
وَأَطْعَمْنَا، حَتَّى إِذَا تَحَاكَّتِ الرِّكْبُ، قَالُوا: مِمَّا نَبِيٌّ، وَاللَّهِ لَا

أَفْعَلُ! ٢٢،

وقال الأحنس بن شريق يوم بدر لأبي جهل: { يا أبا الحكم! أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب فإنه ليس ها هنا من قريش أحد غيبي وغيرك يسمع كلامنا؟ فقال أبو جهل: ويحك! والله إن محمداً لصادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهبت بنو قصي باللواء والحجابه والسقاية والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟ } ٢٣.

فكان التكذيب إذاً حسداً من عند أنفسهم لظنهم أن هذا يكسب بني هاشم منزلة عليهم، ويقول في ذلك الله تعالى: ﴿ فَأَيُّ كَيْفٍ لَّا يُكذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ آلَهُ تَجْحَدُونَ ﴾ [٣٣ الأنعام].

السؤال الأربعون

هل صحيح أن اسم "محمد" لم يكن موجوداً كإسم قبل النبي محمد؟

Z Z Z Z Z الجواب Z Z Z Z Z

يروى المؤرخون أن اسم محمد لم يكن موجوداً قبل ميلاد النبي محمد ﷺ ولم يشع هذا الإسم إلا في زمانه حيث تسمى به أربعة من

٢٢ جامع المسانيد والمراسيل عن المغيرة بن شعبة
٢٣ هداية الحيارى

أَسْتَلْجِرُكَ عَزَّ وَجَلَّ الْمُسْلِمِينَ
فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

العرب غيره ﷺ وهذه رواية تاريخية معتمدة.

المحور الثالث

تَحْوِيلُ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



السؤال الواحد والأربعون:

لماذا أنزل الله القرآن باللغة العربية؟

z z z z z z z z z z z

وضح النبي ﷺ سر إنزال القرآن باللغة العربية والذي يقول فيه الله ﷻ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [١٩٥ الشعراء]، فقال ﷺ: { أَنَا عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ } ٢٤

فبين ﷺ أن اللغة التي فضلها الله واختارها لنزول كلامه هي اللغة التي اختارها للحوار في جنة النعيم، وذلك يرجع إلى أن اللغة العربية أغنى اللغات على الإطلاق بمفرداتها ومصطلحاتها وكلماتها فهي اللغة الوحيدة من لغات الأرض التي تستطيع أن تستوعب كلام الله ﷻ، لسعتها وكثرة معاني كلماتها ومفرداتها.

السؤال الثاني والأربعون:

لماذا لا بد على المسلم غير العربي أن يقرأ القرآن باللغة

العربية مع أنه لا يفهمه وتشق عليه ؟

z z z z z z z z z z z

لأن القرآن نزل من عند الله كما قال سبحانه:

٢٤ رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ؓ.

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [١٩٥ الشعراء]، فلا يستطيع الإنسان المؤمن أن يفهم مراد الله في كلامه إلا إذا قرأ القرآن باللغة التي أنزل الله بها القرآن ، فإذا نقل القرآن إلى لغة أخرى فليس الذي نقل قرآن ولكنه ترجمة لمعانيه، ولذلك تختلف الترجمات فيما بينها بحسب الأشخاص المترجمين، أما الكلام الذي لا يتغير فهو الذي قال فيه الله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [١٩ الحجر]، فحفظ الله للقرآن في اللغة التي نزل بها القرآن وهي العربية، أما غيرها فيتدخل فيه هوى الإنسان وفكر الإنسان الذي ترجم القرآن فهو يعبر عن نفسه وإن كان يظن أنه ينقل كلام ربه ﷻ.

السؤال الثالث والأربعون:

ما الفرق بين التفسير الظاهر والباطن لمعاني القرآن

الكريم؟

z z z z z الجواب z z z z z

لما كان الإنسان مكون من ظاهر وهو الجسم والحواس ، وباطن وهو الحقائق الغيبية التي تهيمن على هذا الجسم كالروح والقلب والعقل والسر والفؤاد ، والقرآن الكريم أنزل ليخاطب الإنسان بظاهره وباطنه فكان التفسير الظاهر للقرآن والتشريع الذي يناسب الجسم والحواس وهي ظاهر الإنسان وكانت المعاني الباطنة هي النوايا والأحوال التي تدور في باطن الإنسان وتصاحب

العمل وتصحيحه كالحضور والخشوع والإخلاص والصدق وكلها معانٍ باطنية لا بد من مصاحبته للأعمال الظاهرية لكي يتم قبوله، فالصلاة مثلاً تؤدي حركاتها الظاهرة بأعضاء الانسان من وقوف وركوع وسجود وجلوس ولكنها إذا لم يصحبها المعاني الباطنة كالخشوع والحشية والخوف والحضور كانت غير مكتملة في آداءها وكان ذلك أيضاً نقصاً في قبولها.

السؤال الرابع والأربعون:

ما الجحيم؟ وهل هناك حياة داخل الجحيم؟

z z z z z z z z z z z z

الجحيم هو الدار الآخروية التي أعدها الله ﷻ لعقاب الكفار والمشركين والجاحدين والعصاة والمذنبين الذين لم يتوبوا من ذنوبهم قبل الموت.

وهو ينقسم إلى أقسام كل قسم فيه أنواع معينة من العذاب عقاباً لنوع مخصوص من الجرائم والمعاصي والمخالفات؛ فمنها جهنم ومنها سقر ومنها لظى ومنها الحطمة.

ولكي يشعر الانسان بألم العذاب لا بد له من حياة لأن الميت لا يحس بألم ولا تعب ولكنها حياة أخرى سيجهزهم لها الله ﷻ ليتحملوا ألم العذاب.

فمثلا جعل الله تعالى مراكز استشعار الألم في جلد الإنسان فإذا احترق الجلد كاملاً لا يشعر الانسان بألم فوضح الله ﷻ حقيقة استمرار الألم لهما فقال :

﴿ كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [٥٦ النساء]، وأوضح ﷻ طبيعة هذه الجلود التي تتعرض للعذاب فقال ﷻ : { ضَرَسُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغَلِظُ جُلْدِهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثٌ }^{٢٥}

السؤال الخامس والأربعون:

هل يقول القرآن أن اليهود لا بد أن تعيش في الأرض

المقدسة؟

z z z z z الجواب z z z z z

يخبر القرآن خبر صدق أن اليهود بعد أن تفرقوا في البلاد سيجتمعون في آخر الزمان في الأرض المقدسة ليكون في ذلك حتفهم وهلاكهم حيث أنهم مصدر الشرور كلها في الأرض فإذا انتهوا عاش أهل الأرض جميعاً في سلام ووثام فقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [١٠٤ الاسراء]، أي جماعات وبين ﷻ حال سكان الأرض بعد هلاك اليهود فقال ﷻ:

٢٥ رواه مسلم في الصحيح عن سريج بن يونس .

{ طَوْبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ (أى بعد هلاك اليهود)، يُؤَدِّنُ
 لِلسَّمَاءِ فِي الْفَطْرِ، وَلِلْأَرْضِ فِي الثَّبَاتِ، فَلَوْ بُدِرَتْ حَبَّةٌ عَلَى الصَّفَا
 لَبَنَتَتْ، وَلَا تَبَاغُضَ وَلَا تَحَاسُدَ، حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا
 يَضُرُّهُ، وَيَطَّأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ }^{٢٦} ، { وَتُرَدُّ إِلَى الْأَرْضِ بِرُكْنَتَيْهَا
 حَتَّى إِنَّ الْعِصَابَةَ لَمَجْتَمِعُونَ فِي الْعُقُودِ وَعَلَى الرُّمَانَةِ، وَيُنزَعُ مِنْ
 كُلِّ ذَاتِ حِمَّةٍ حِمَّتُهَا . يَعْنِي سَمَّهَا . حَتَّى إِنْ الْحَيَّةُ تَكُونُ مَعَ
 الصَّبِيِّ وَالْأَسَدِ وَالْبَقْرَةَ لَا تَضُرُّهُ شَيْئًا، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً
 تَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى شَرُّ النَّاسِ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ }^{٢٧}

السؤال السادس والأربعون

كيف تكون حر الإرادة في الإسلام في ظل هذه الآية:
 ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ
 يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا
 يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [١٢٥ الانعام]؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

الأصل في الإنسان :

أن الله ﷻ يخلقه على الفطرة أي على استعداد تام لقبول
 الإسلام ، قال ﷻ:

٢٦ (حل) عن أبي هريرة رضي الله عنه، جامع المسانيد والمراسيل
 ٢٧ عن ابن عايش الحضرمي (ك)، جامع المسانيد والمراسيل

{ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ }^{٢٨}

- فمن يرد الله ﷻ استمرار هدايته يعينه على نفسه فلا
 تطالبه بمخالفات ولا تغريه بشهوات فيشرح صدره
 للإسلام وللإيمان.

- أما الذي تغلبه نفسه وتلح عليه بكثرة مطالبها الشهوانية
 والدنيوية الدنيئة الرائلة فتجعله:

○ ينسى الآخرة ولا يفكر فيها.

○ ولا يقبل الاعمال التي تؤديه وتوصله إليها.

ولما كانت كل هذه الأعمال والأحوال سببها الإيمان فتجد:

- هذا يضيق صدره إذا ذكر الإيمان أمامه في معرض
 الحديث أو بغض أحد إليه المعاصي أو رغبه امرؤ في
 الطاعات فيعيش في هذه الضلالات إلى أن تأتيه سكرة
 الموت ...

- وربما يفيق عندها ويندم على ما فات ولكنه لا يستطيع
 استدراك ما فاته وفي ذلك يقول الله ﷻ: ﴿وَأَمَّا ثُمُودُ
 فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ [١٧ فصلت].

٢٨ صحيح البخاري عن أبي هريرة ؓ.

السؤال السابع والأربعون:

ما معنى قول الله تعالى (اعلموا أَنَّمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ)؟

z z z z z الجواب z z z z z

يوضح الله حقيقة الدنيا التي تشغل المرء عن العمل للآخرة التي هو مقبل عليها وتقطعه عن الصلة بالله ﷻ الذي هو سر خلقه ومصدر نعمه وعطاءه ، فالدنيا المذمومة هي التي تكون حياة الإنسان فيها كلها بين لعب ولهو ، لأنها بهذه الهيئة لا يكون فيها نفع لنفسه ولا لغيره في الدنيا ولا الآخرة. أما الدنيا المحمودة فهي التي ينفق المرء أوقاتها في العمل النافع لنفسه ولأهله في الدنيا أو العمل الرافع لقدره عند ربه في الدار الآخرة.

السؤال الثامن والأربعون:

لماذا القرآن له العديد من التفسيرات؟

z z z z z الجواب z z z z z

القرآن كلام الله الصالح لكل زمان ومكان والصالح لجميع بني الإنسان من رجال ونساء صغار وكبار وشيوخ.

فاقتضى هذا أن يكون لكل طائفة تفسير وتأويل يناسبهم من كتاب الله ﷻ !

وكذلك لأهل كل زمان ومكان ما يناسب عصرهم ومكانهم
في تفسير آيات القرآن الكريم.

هذا بالإضافة إلى أن كل مفسر يغلب عليه في تفسيره العلم
الذي بدأ فيه وتصلع منه ...:

- فالنحوي يغلب على تفسيره العناية بوجوه الإعراب
المختلفة وأثرها في المعنى.
- والبلاغي يركز على الصور البلاغية البديعة وحسن
إبرازها لجماليات المعنى.
- والمحدث يكثر من الإستشهاد بالأحاديث التي تؤيد
المعنى الذي تقصده الآية أو الآيات.
- والفيلسوف يحاول أن يسوق الآيات إلى تأييد الفكرة
الفلسفية التي يعتقها.
- والملم بالعلوم العصرية الحديثة يحاول أن يوفق بين
النظريات العلمية الحديثة وما جاء به القرآن وهكذا.

فقد قيل في ذلك: الوسعة تقتضى التفاوت.، فوسعة علوم
القرآن وسعة ما جاء به القرآن من العلوم وكثرة المفسرين والمؤلفين،
وكون القرآن هو الكتاب الذي يخاطب الناس منذ عصر النبوة إلى
آخر الزمان كل ذلك يقتضى أن يكون هناك عدد مدهل في
تفسيرات القرآن لا يناقض بعضها بعضاً بل كلها يكمل بعضها.

السؤال التاسع والأربعون:

هل نعيم الجنة حسي فقط لأننا نرى القرآن لا يصف إلا
الجمال الحسي؟

z z z z z الجواب z z z z z

نعيم الجنة حسي ومعنوي:

- أما الحسي ففي سكنى القصور وجريان الأنهار وأنواع الأطعمة والأشربة والثمار وغيرها.
- وأما المعنوي فمنه:

○ جوار الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، والاستمتاع بمؤانساتهم .. والتلذذ بمحادثتهم.

○ ومنه القرب من النبي ﷺ ... ومشاهدة وجهه ... والأنس بقربه .

○ ومنه ما يجري بينه وبين الملائكة على اختلاف أصنافها وأنواعها من أحاديث ومؤانسات وملاطفات.

○ وأعظم هذه النعم المعنوية هو النظر إلى وجه الله ﷻ والتي يقول فيها الله ﷻ: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاطِرَةٌ ^(٦٦) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ^(٦٧) ﴾ [القيامة].

السؤال الخمسون

إذا كان القرآن لا يدعو للعنف فلماذا يساء فهم آيات
القرآن الكريم بهذه السهولة؟

z z z z z الجواب z z z z z

القرآن الكريم في ذاته لا يدعو إلا إلى الرحمة والعفو
والصفح واللين ولا يدعو للعنف البتة ، أما الذي ينسب العنف
لآيات القرآن فيرجع هذا لأمرين:

١. إما أنه جاهل بالأساليب العربية أو أساء فهم الآية فلم يدرك
حقيقتها ولم يفهم مغزاها
٢. أو أنه يمتلكه روح العداة للإسلام فيأخذ بعضاً من الآيات
يحاول أن يدلل بها على صحة وجهة نظره ويترك البعض الآخر
رغبة في الإساءة والتشنيع على ما جاء به الإسلام.

السؤال الواحد والخمسون

ما رسالة القرآن الحقيقية؟

z z z z z الجواب z z z z z

رسالة القرآن الحقيقية هي :

١. هداية الناس إلى الله ﷻ الخالق البارئ المصور

٢. بيان العقائد الحقّة التي ينبغي أن يعتقدّها كل إنسان صائب الفكر في أي زمان ومكان.

٣. بيان الأحكام الشرعية الواجب اتباعها في كل أحوال حياة الإنسان والتي إذا عمل بها يسعد في نفسه وينال رضاء ربه ﷻ.

٤. توضيح العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تنظم حياة البشر كأفراد وأسر وجماعات ومجتمعات حتى يكونوا في حياة طيبة وعلاقات وثيقة فيما بينهم.

٥. إعلام الإنسان بما يحدث له بعد موته سواء في قبره أو في الدار الآخرة والحساب والعقاب والثواب وغيرها.

٦. ذكر الأحداث التاريخية الحقيقية التي سبقت ظهور الإسلام على ظهر الأرض ليكون في ذكرها عظة وعبرة بالأحياء أجمعين.

٧. وضع الأشفيّة والعبادات للأمراض النفسية والشكوك والأوهام والظنون التي تجول في صدر الإنسان فتؤرق عليه حياته وتجعله في هم ملازم، قال تعالى:

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي
الْصُّدُورِ ﴾ [٥٧ يونس].

السؤال الثاني والخمسون

هل تعتقد في مفهوم الجنة والنار حرفيا كما هو موضح

في القرآن والحديث؟

z z z z z الجواب z z z z z

القرآن والحديث عندما تحدثا عن الجنة والنار حاولا تقريب هذه الحقائق إلى العقول مع أنها غيبية لا تدرك بالعقول الآدمية.

فعندما يتحدث الله مثلا عن الجنة يقول:

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهْرٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهْرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّم يَتَغَيَّر طَعْمُهُ وَأَنهْرٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرِيبِينَ وَأَنهْرٌ مِّن عَسَلٍ مُصَفًّى وَهَمَّ فِيهَا مِن كُل الثَّمَرَاتِ ﴾ [١٥ الحج].

جعل ذلك مثلا والمثل يضرب لتقريب الحقيقة لاستعصاء فهمها على الأفهام لعلو شأنها وارتفاع قدرها .

بينما يقول القرآن في حقيقتها :

﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهيه الأنفُسُ وتَلذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [٧١ الزخرف].

وكذلك الحديث الشريف يصف الجنة بمثل قريبة إلى عقول الحاضرين الموجودين حول النبي ﷺ ساعة وصفها.

ومع تعدد وصف النبي ﷺ لنعيمها إلا أنه حتى لا نظن أن

هذا هو النعيم الوحيد لها كان ﷺ يقول في شأنها عن رب العزة:

{ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
 ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ }^{٢٩}

وهذا يعني أن النعيم الذي في الجنة:

- لم تتطلع عليه عين بشرية.
- ولم تسمع عن أصنافه وأنواعه أذن بشرية.
- ولم يخطر حتى في عالم الوهم والخيال لأي من البشر مهما كان شأنهم.
- فهو نعيم خاص لمخصوصين لا يظهر جماله وكماله إلا لمن يدخل الجنة بعد لقاء رب العالمين.

السؤال الثالث والخمسون

ما الدليل على أن القرآن الذي بين أيدينا الآن هو ما
 نزل على النبي محمد منذ أكثر من أربعة عشر قرناً
 z z z z z الجواب z z z z z

الدليل على أن القرآن الذي بين أيدينا هو القرآن الذي
 أنزل من عند الله على النبي محمد ﷺ :

٢٩ صحيح البخاري عن أبي هريرة ؓ.

أنا لو تفحصنا أي نسخة للقرآن قديمة من النسخ الموجودة في المتاحف أو حديثة من النسخ المتداولة جميعها لا نجد فرقا بين نسخة وأخرى.

فلا تزيد أي نسخة عن الأخرى ولو حرفاً أو لفظاً أو عبارة. ولا تخالف أي نسخة الأخرى في ترتيب سورها ولا نظم آياتها بل الكل على حالة ثابتة واحدة .

وهذا الإعجاز الرباني أشار إليه الله ﷻ في قوله:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ حَافِظُونَ ﴾ [الحج: ٩]

وكذلك مع بعد زمن نزول القرآن لا نجد أحدا من المسلمين يختلف مع أي مسلم آخر ولو ناطقاً بغير العربية في نطق أية آية من كتاب الله ﷻ .

- فحفظ الله سورة وترتيبها .

- وحفظ الله آياته وكلماتها.

- وحفظ الله ﷻ تلاوته وقراءته وترتيبه.

ليتضح للبشر جميعا أنه كلام الله الذي أنزله على نبي الله محمد

ﷺ.

المحور الرابع

تحوّل

العالم الباطني للإنسان



السؤال الرابع والخمسون

من أنا وماذا أفعل على هذا الكوكب ؟

z z z z z z z z z z z

أنا سيد الكائنات وخليفة الله ﷻ في الأرض خلق الله ﷻ الكائنات كلها علوها وسفلها بما فيها وما في بطنها وما عليها وسخر كل شيء فيها لخدمتي لأقوم أنا بعمارة هذه الأكوان على ما يحبه ويرضاه وأكون أنا ملتزماً في حركاتي وسكناتي وأقوالي وأفعالي بما شرعه من تشريعات إلهية أنزلها على من اصطفاهم من الخلق وكلفهم بإبلاغ رسالته فتصلح أحوال الدنيا ويشعر أهلها بالسلام والوثام ويسود الخير والرخاء والإخاء. وأعرف بعد الفكر السليم مبلغ نعم الله ﷻ عليّ فأكون له سبحانه من الذاكرين المسبحين ولنعمه ﷻ من الحامدين الشاكرين.

السؤال الخامس والخمسون

ما الصواب وما الخطأ؟ كيف يتم تحديد ذلك ولماذا ليس

هناك دليل واضح على ذلك ؟

z z z z z z z z z z z

الصواب هو الأمر الذي ترتاح إليه النفس وينشرح له الصدر ويطمئن له القلب، والخطأ هو الأمر الذي يصاب الإنسان

بعد فعله بشيء من اللوم والتأنيب في نفسه وشيء من القلق والضجر في قلبه ويشعر أنه على غير ما يرام وهذا ما أشار إليه الرسول ﷺ حين سئل ما البر وما الإثم؟ فقال ﷺ:

{ الْبِرُّ مَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ ، - وأضف في رواية أخرى - :
 وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ }^{٣٠}

وقال أيضاً ﷺ: { الْحَلَالُ بَيْنُ وَالْحَرَامِ بَيْنُ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ }^{٣١}

وإذا كانت الحيوانات تعلم الحلال من الحرام ، فإذا ألقيت للقطعة قطعة لحم أو أي طعام تجلس تأكله وهي مطمئنة أما إذا خطفت طعاما من جوارك فإنها تجري مسرعة فارة من أمامك وكأنها تدرى أنها فعلت شيئا منكراً!

أفلا يعلم الإنسان اي إنسان الصواب من الخطأ؟! إن أي إنسان يفعل شيء ويتباهى به أمام الناس ويجب أن يعرفوا فعله ويتحدثوا عنه يتيقن أن ذلك صواب، أما إذا فعل شيئا وكتمه ولا يريد أن يطلع عليه أحد فاعلمه أن هذا خطأ، فالدليل واضح للإنسان السوي المتزن، أما غير السوي وغير المتزن فهذا نشاذ واستثناء لا ينبغي أن نقف عنده.

٣٠ رواه الإمام أحمد والطبراني عن وابصة بن معبد.

٣١ صحيح البخاري عن النعمان بن بشير.

السؤال السادس والخمسون

هل يملك الإنسان الإرادة الحرة حقاً أم أن الأقدار

تحرّكه؟ وما الفرق بين الاختيار والقدرة؟

z z z z z الجواب z z z z z

الأقدار :

- أوجدت الإنسان من أبوين لم يكلف باختيارهما.
- وأوجدته في زمان ووضعه في مكان لا حرية له في اختياره.
- وكونت صورته وطوله وقدرات أعضائه بإرادة الله وليس بإرادته.
- وجعلت له عمراً تحدده القدرة الإلهية ولا يشارك فيه برأيه.

لكنه حر في تصرفاته وأعماله التي يعملها في حياته الدنيا!!

وهذه هي التي يحاسب عليها!

ومن عظيم رحمة الله ﷻ بنا أنه لا يجاسنا إلا بعد البلوغ أي بعدما تكتمل كل قوى الإنسان وقدراته فهو الذي يختار بإرادته: التعليم المناسب له، والدين الذي يرغب في اتباعه والطعام الذي يتناوله والمكان الذي يسكن فيه، والزوجة التي يتزوجها وغيرها من

شئون الحياة المختلفة فله حرية الإختيار بحسب إرادته !

غاية ما في الامر:

- أن الإنسان المؤمن يوازن بين اختياراته وبين التشريعات الإلهية النازلة من السماء راغباً بذلك في إرضاء الله ﷻ
- أما الإنسان الملحد فلا يلاحظ موازين السماء وإنما يزن الأشياء كلها بميزان حظه وهواه، فهو يعتقد أن حريته مطلقة بينما صاحب الإيمان يعتقد أن حريته مقيدة بأن يكون اختياره موافقاً لتشريعات الله ﷻ النازلة من السماء.

السؤال السابع والخمسون

ما الفرق بين النفس والروح؟

z z z z z الجواب z z z z z

النفس هي الحقيقة الباطنة التي تسيطر على غرائز الإنسان وشهواته كشهوة الأكل والشرب والنكاح وغيرها أما الروح فهي الحقيقة الإلهية التي هي سر حياة الإنسان وأعضائه فإذا سرت في عضو ظهر فيه الحياة ، وإن سلبت من عضو مات فوراً وإذا خرجت من الإنسان كله توفاه الله وخرج من الحياة.

السؤال الثامن والخمسون

ما الفرق بين العقل والدماع؟

ز ز ز ز ز الجواب ز ز ز ز ز

العقل هو:

- حقيقة معنوية لم يصل العلم إلى حقيقتها حتى الآن رغم تقدمه
- وفيها دائرة للفكر يفكر بها الإنسان.
- ودائرة للتصور يتصور بها ما يخطر بباله أو ما يعرض عليه.
- ودائرة للوهم تغرق الإنسان في ما يخشاه ويحذره.
- ودائرة للتخيل يتخيل فيها الإنسان الحلول الممكنة لما يراه ويعرض عليه.
- ودائرة للذاكرة يحتفظ فيها الإنسان بما حصله من معلومات وما مر به من خبرات.
- ودائرة للذكاء تعين الإنسان على الإبداع والاختراع وغيرها من الدوائر التي لا عد لها ولا حد لها.

أما الدماغ:

- فهو الجزء العلوي من الرأس.
- وفيه المخ والمخيخ.

- وهو الذي يسيطر على الجهاز العصبي في الإنسان.
- ففيه ما يزيد على عشرة بلايين خط تتصل بكل أعضاء الإنسان وتنتقل منها وإليها وتعطيها الأوامر لتنفيذ ما يرد إليها.
- وكل ذلك يتم بواسطة وسيلة الموصلات الرئيسية في الإنسان وهي الدم والأعصاب وغيرها من الوسائل التي مازال العلم يحاول أن يصل إليها إلى الآن.

السؤال التاسع والخمسون

ما الفرق بين العقل والروح؟

z z z z z الجواب z z z z z

العقل:

- جعله الله ﷻ أداة لإدراك الأمور الظاهرية والحسية والكونية التي نشهدها ونلمسها.

والروح:

- جعلها الله ﷻ لإدراك الأمور الغيبية كعالم الملكوت والجنة والنار والملائكة وغيرها.

السؤال الستون

الإنسان هو روح وجسد ويقولون أن الموت هو انفصال
الروح عن الجسد ، فالروح تذهب إلى السماء والجسد
يذهب للأرض أليس هذا عقاب وعذاب ؟

z z z z z الجواب z z z z z

الإنسان روح وجسد .

والروح من عالم النور وهو ملكوت السماء .

والجسد من عناصر الأرض .

فإذا قدر الله ﷻ انتهاء الحياة وذهبت كل حقيقة إلى
أصلها:

- فذهبت الروح إلى أصلها النور في السماء.

- وذهب الجسد إلى عناصره التي خلق منها في الأرض.

فماذا في هذا من العذاب؟

إن هذا هو عين العدالة المطلقة لأن كل شيء يرجع فيه إلى
أصله الذي تكون منه.

فيكون العقاب أو العذاب لو رددناه إلى غير أصله فيحس
بالوحشة والغربة والكآبة أو غيرها.

السؤال الواحد والستون

هل الحيوانات لها أرواح مثل الإنسان؟

z z z z z z z z z z z

كل كائن فيه حياة إن كان حيواناً أو طيراً أو أسماكاً فهو فيه روح هي سر هذه الحياة!! لكنها ليست كروح الإنسان.

فروح الانسان سر نفخة الله : ﴿ فَاِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي ﴾ [الحج ٢٩].

أما أرواح الكائنات الحية فهي سر الحياة في الأحياء وهي من دلائل إعجاز قدرة الله ﷻ وإبداعه في الأشياء.

السؤال الثاني والستون

كيف يصير الإنسان راقي الفكر والفهم والعمل؟

z z z z z z z z z z z

إن رقي الإنسان يتوقف على رقي فكره وجودة فهمه واتقان عمله ولا يكون ذلك إلا بالإطلاع من العلوم والمعارف القديمة والحديثة في المجال الذي يعمل فيه، فكل عمل بني على أساس علمي لابد أن تكون له نتائج ايجابية في صالح الفرد وفي صالح البشرية كلها ولذا يقول الله تعالى ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة ١١].

فكل من الدين والعلم يطلب منا قبل القيام بأي عمل

دنيوي أو أخروي أن ندرسه في مظانه دراسة فاحصة متأنية، ثم بعد ذلك نرسم خطة سليمة لتنفيذه ونستعين بعد ذلك بالله ﷻ وأهل الخبرة والثقة أثناء تنفيذه ليخرج عملاً راقياً متطوراً متقناً.

السؤال الثالث والستون

كيف يتخلص الإنسان من الهواجس والوسوس النفسية ويصل إلى الطمأنينة القلبية؟

z z z z z الجواب z z z z z

كي يتخلص الإنسان من الهواجس والوسوس النفسية عليه أن يقوي صلته بالله ويملاً جوانح قلبه بتمام الثقة في مولاه ويعلم علم اليقين حسن تدبير الله ﷻ له في كل امر من أموره في هذه الحياة ويتأنى في الحكم على كل شيء يحدث له في هذه الحياة فإن أساس الهواجس والوسوس النفسية يكون في العجلة والتسرع في الحكم على الأشياء من غير روية ، والعجلة والتسرع صفتان ملازمتان للإنسان إذا خلى من الإيمان قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ [الإسراء، ١١]، وبين الله تعالى كيفية الخلاص من العجلة فقال سبحانه ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۗ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ [المعارج، أي أن الإنسان إذا قوى صلته بالله بالمحافظة على الصلاة والمداومة على ذكر الله يمتلاً قلبه بالثقة في الله واليقين في حسن تدبير الله ﷻ

له أموره في هذه الحياة فتحدث له الطمأنينة التي يقول فيها الله :
﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨]

السؤال الرابع والستون

ما أصل كل الشرور؟

z z z z z اجواب z z z z z

أصل كل الشرور في الإنسان هي النفس بأنواعها :

- النفس الإبليسية التي تدفعه إلى حب الظهور والعلو في الأرض والفساد بغير حق وتجعله من أجل ذلك يثير العداوات بين الناس ويعمل على الفرقة بين الإخوة المتآلفين ويمتلئ القلب بالأضغان والحسد والحرص والطمع وغيرها .

- والنفس الحيوانية: وهي التي تدفع الإنسان إلى تجشم الصعاب في سبيل الحصول على شهوة الطعام أو الشراب أو الجنس أو الملبس وإذا لم يملك من الأسباب المادية ما يوصله إلى ذلك تدفعه إلى الغش والكذب والخداع والتزوير والتدليس في سبيل الوصول إلى ذلك.

- والنفس السبعية: وهي التي تحرك الإنسان نحو الصراع مع أخيه من بني الإنسان فيترك القيم الإنسانية والأخلاق الدينية وراء ظهره ويتشبه بسكان الغابة فيحاول أن يفترس أخيه الإنسان ولو كان شيخاً كبيراً أو طفلاً صغيراً أو امرأة ضعيفة

لا يبالي بأي شيء من ذلك لأن نفسه حركته وشهوته
أهلكته.

إذاً فمصدر الشرور هي النفس الامارة بالسوء التي أشرنا
إليها ولا يتخلص الإنسان من هذه الشرور إلا إذا اطمن قلبه
بالإيمان فتحولت:

- نفسه الأمانة إلى نفس لوامة تلومه إذا أخطأ وتحاسبه
حساباً شديداً إذا ارتكب إثماً أو ذنباً.

- ولا تزال به حتى تجعله يضع حداً لهذه المعائب
والملامات فيرتقي إلى النفس المطمئنة التي تطمئن إلى
حسن اختيار الله ﷻ له وتعلم علم اليقين أن الخير كل
الخير فيما أنزله الله ﷻ من شرعه على أنبياءه ورسله.

هنا يحدث لهذا الإنسان التوازن النفسي التام ويكون ملاكاً
في صورة إنسان لا يرى منه إلا الخير ولا يصدر منه إلا البر ، لا
يسيء لأحد لأنه لا يرضى أن يسيء إليه أحد ويحب للناس جميعاً
الخير الذي يجبه لنفسه وهي درجة الإيمان التي دعانا إلى مواصلة
العمل حتى نصل إليها النبي ﷺ فقال: { لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ } ٣٢ .

السؤال الخامس والستون

٣٢ صحيح البخاري عن أنس .

ما العلامات الداخلية التي تدل على أنني على الطريق

الصحيح؟

z z z z z اجواب z z z z z

العلامات الداخلية التي تدل على أنني على الطريق الصحيح هي : ما ذكر في حديث الرسول ﷺ في قوله في تفسير قول الله تعالى ﴿ أَلَمْ يَشْرَحْ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلِيمٌ نُورٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [الزمر: ٢٢]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَوَّرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : { إِذَا دَخَلَ الثُّورُ الْقَلْبَ ، انْفَسَحَ لَهُ وَأُنْشِرِحَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِدَاكَ مِنْ عَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ ، وَالنَّجَافِي عَنِ دَارِ الْعُرُورِ ، وَالْإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ ، وَتَعَرُّضُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ } ٣٣ .

فجملة هذه العلامات :

- ١ . اليقين بالله والثقة فيه
- ٢ . الرضا عن قدره سبحانه وأحكامه
- ٣ . عدم الركون إلى الدنيا وأهلها
- ٤ . بغض المعاصي والنفور من فعلها
- ٥ . حب عمل الخير والبر والاستزادة من الطاعات

٣٣ رواه البيهقي في الأسماء والصفات.



- ٦ . الرغبة في مرافقة الصالحين ومصاحبتهم
- ٧ . التفقه في الدين وزيادة العلم به
- ٨ . الخشية من الله ومراقبته في السر والعلانية
- ٩ . الرغبة في التخلق بالأخلاق الكريمة مع الخلق أجمعين.
- ١٠ .

السؤال السادس والستون

هل يعتقد المسلمون في مفهوم الحرية الفردية؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

يعتقد المسلمون أن الإنسان حر في تصرفاته الفردية أي أنه يفعل ما يشاء ما دام يلاحظ أمرين:

الأمر الأول: ألا يخالف في حريته المبادئ التشريعية الإلهية والتي في تنفيذها إسعاد البشرية جمعاء.

والامر الثاني: ألا يجور في استخدام حريته على حقوق الآخرين وهو ما عبر عنه الفلاسفة في قولهم: أنت حر ما لم تضر. هذه الحرية الفردية التي تتماشى مع التشريعات الإلهية ولا تتعارض مع حرية من حولنا من البشر أظن أنها هي الحرية التي ينبغي أن تنحني لها جباه البشرية جمعاء ويسعون جميعا للحفاظ عليها وتطبيقها والعمل بها لأن فيها إسعاد للفرد والجميع.

السؤال السابع والستون

لماذا يحرم الإسلام الانتحار؟

ز ز ز ز ز الجواب ز ز ز ز ز

يحرم الإسلام الانتحار لأسباب متعددة:

- أولاً: لأن الإسلام يحافظ على النفس البشرية ويجعل لها حرمة شديدة يقول فيها ﷺ:

{ لَرَوَّالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ يَغْيِرُ حَقًّا }^{٣٤}

- ثانياً: ليعلم الإنسان انه ليس حر التصرف في نفسه يصنع بها ما يشاء فيقطع يده أو يكسر سنه أو يفقأ عينه وهكذا ... بل يعلم أنه كله ملك لله ﷻ ... وليس له أن يتصرف في نفسه إلا بإذن من مالكها ... وهو الله ﷻ.

- ثالثاً: الانتحار سببه مرض نفسي يتزايد في المرء حتى يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة الله ﷻ .

ومن يمت آيساً من رحمة الله فهو كافر لأن صريح الإيمان إذا وجد عنده يجعله يستبشر بفضل الله ويثق في مراد الله فلا يصل إلى هذه الحالة من اليأس والقنوط أبداً.

السؤال الثامن والستون

٣٤ سنن ابن ماجة عن البراء بن عازب .

ما تعريفات المسئولية وتطوير الذات في الإسلام ؟

z z z z z z z z z z z

المسئولية في الإسلام:

هي التكليفات التي كلف الله ﷻ بها عباده في أنفسهم وفي من حولهم ممن هم مسئولون عنه فالرجل مسئول عن نفسه وعن أهله الذين يعولهم والمرأة مسئولة عن نفسها وعن بيتها وأولادها والحاكم مسئول عن نفسه و من يحكمهم وفي ذلك يقول ﷺ:

{ كَلِّمُكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ }^{٣٥}

وهكذا نرى أن المسئولية تتطور مع تطور الذات الإنسانية:

- فيكون المرء مسئولاً عن ذاته فقط إذا كان لم يتزوج، فإذا تزوج الرجل أصبح مسئولاً بالإضافة عن ذاته عن يعولهم.
- وكذلك الفتاة قبل الزواج تكون مسئولة عن ذاتها فقط حتى تتزوج، فإذا تزوجت أصبحت مسئولة عن ذاتها وعن بيتها وعن أولادها.

والحاكم في أي موقع والرئيس في أي مكان مسئول عن ذاته

٣٥ صحيح البخاري عن عبدالله بن عمر.

وعمن يتأس عليهم وجميع الأفراد نساء ورجالاً لهم بالإضافة للمسئولية الذاتية مسئولية اجتماعية ينبغي عليهم الاضطلاع بها نحو المجتمع وأفراده وجماعاته ونظمه وآدابه وهيئاته.

السؤال التاسع والستون

هل الموسيقى محظورة في الإسلام؟

z z z z z الجواب z z z z z

الموسيقى إذا كانت لا تثير الغرائز ولا تؤجج الشهوات ولا تشغل عن الصلاة وذكر الله فهي مباحة في الإسلام.

بل إن أول من استخدم الموسيقى كعلاج للأمراض هما الفارابي والكندي الفيلسوفان المسلمان، وأول من أدخل العلاج بالموسيقى في أوروبا هم المسلمون حين كانوا في إسبانيا والبرتغال وذلك في الموشحات الأندلسية الشهيرة.

والإسلام يدعو أبناءه إلى استخدام الموسيقى في أحوال كثيرة كالموسيقى العسكرية في الحروب والعروض العسكرية والرياضية والموسيقى في حفلات الزواج والفرح والسرور وغيرها من المجالات التي يحتاج الإنسان فيها إلى إظهار البهجة والسرور، والشواهد على ذلك أكثر من لأن تعد أو تحصى.

المحور الخامس

تخول

المخلوق بداية ونهاية



السؤال السابعون

هل خلق الله نفسه ؟

z z z z z اجواب z z z z z

هذا أمر غيبي ك

والأمور الغيبية تحتاج لمعرفة إلى خبر يقيني يعتمد عليه وهو في هذا الباب مستحيل قطعاً لأن التاريخ والمؤرخين ... لم يكونوا وجدوا بعد حتى يمكنهم أن يخبروا عن ذلك

والله ﷻ لا تراه الحواس ... ولا يقاس بالناس ... ولا يصل إلى كنهه العقول ... فلم يخبرنا نبي بذلك ... ولم ينزل كتاب سماوي إلهي يعرفنا بذلك !!!..

ولذلك ينبغي ان نكف الفكر عن التفكير في ذلك .. لأنه لا يوجد مصدر معتمد يرجع إليه في هذا الشأن.

ولذا وصف الله المؤمنين في إيمانهم فقال:

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [البقرة]، أي يسلمون علم الغيوب لله ﷻ، وقال ﷻ منها من يقع في ذلك:

{ تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوا }^{٣٦}.

٣٦ أبو نعيم الأصبهاني عن أبي ذر.

.. كل ذلك يشهد بكمال قدرة الرحمن ﷻ !!.

ما بالك إذا نظرت إلى ما حولك من عالم النبات وعالم الحيوان وعالم الحشرات وعوالم الأشجار وعوالم الطيور وعوالم البحار وعوالم الميكروبات والفيروسات وكيف يتكون كل منها وكيف يتكاثر وكيف يعيش وكيف يموت .. أمور يختار فيها العاقل الفصيح فيردد قول القائل:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

السؤال الثاني والسبعون

لماذا خلق الله الناس من ألوان مختلفة ، ولم يخلقنا

جميعا بنفس اللون؟

z z z z z z z z z z

هذه الإجابة تتضح لنا أكثر إذا رجعنا إلى العلم فإن الأرض التي يعيش عليها الإنسان والمناخ الذي يتعرض له يؤثر في لونه فالبلاد الإستوائية التي تتعامد فيها الشمس على خط الإستواء وتكون قريبة من الأرض وحرارتها شديدة تؤثر على أهل هذه المناطق فتجعل ألوانهم تميل إلى اللون الأسود شديد السواد ، فإذا انتقلنا إلى المناطق المدارية والشمس تكون أقل حدة فيجد ألوان سكان هذه المناطق تميل إلى اللون الأفصح وهو الأسمر، أما البلاد الباردة

والتي لا تشرق فيها الشمس إلا قليلاً فتجد بشرة سكانها تميل إلى اللون الأبيض، هذا فضلا عن تأثير الوراثة والسلالات البشرية في هذه الألوان ، ولما كان الله ﷻ مميّز الخلق بألوانهم كان لا بد من تعدد درجات ألوانهم وتعدد درجات كل لون لأنه سبحانه جعل كل إنسان فريداً في لونه وشكله وبصمته وجميع ما ينسب إليه عن الخلق الآخرين.

السؤال الثالث والسبعون

إذا كان الله هو الذي خلق فينا شهوة الجوع والعطش

لماذا نشكره عند تغطيته إحتياجاتي؟

z z z z z الجواب z z z z z

خلق الله ﷻ فينا شهوات الجوع والعطش حتى نشعر على الدوام بالحاجة إلى النعم التي خلقها لنا المنعم ﷻ فنطلبها منه فييسرها لنا ثم نشكره على توفيرها ليدوم علينا ذلك ففطرة الانسان التي يعلمها ربه أن الإنسان إذا أحس بالغنى عن غيره ولم يحتج إلى سواه طغى وتجبر وسعى في الأرض بالفساد وفي ذلك يقول الله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿١﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴿٢﴾ ﴾ [العلق]، ولما كان الإنسان لا يستطيع أن يوفر احتياجاته من الغذاء والشراب والكساء والأثاث والرياش وغيرها بمفرده كان لا بد له من توثيق الصلات وتحسين العلاقات مع غيره من البشر ليعاون بعضهم بعضاً

الكائنات متتابعة شيء إثر شيء فخلق الأرض جملة واحدة ثم أوجد عليها بعد ذلك الجبال لتثبيتها، والمياه لري أرضها، والهواء لتنفس الكائنات الحية به، والضياء لإظهار ما على ظهرها، ثم أوجد النباتات وبعدها أوجد الحيوانات التي تتغذى على هذه النباتات وبعدها أوجد الحيوانات التي تعيش على لحوم الحيوانات وأخيراً أوجد الإنسان عروس الأكوان بعد أن أوجد له كل شيء يحتاجه ليعيش سيداً في هذه الأكوان.

السؤال السابع والسبعون

هل ذكر القرآن الكريم شيئاً عن نظرية الانفجار

الكبير عند نشأة الكون ؟

z z z z z z z z z z z z

أشار القرآن الكريم إلى نظرية الانفجار الكبير عند نشأة الكون في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [٣٠ الأنباء].

فكلمة الفتق في (فتقناهما) هي ما يعني الانفجار الكبير الذي تناثرت بعده الكواكب والنجوم والأقمار والأجرام السماوية المختلفة والتي منها الشهب والنيازك وغيرها.

المحور السادس

تأمل

الإسلام وقبولك لآخر



السؤال الثامن والسبعون

ما نظرة الإسلام للإنجيل والتوراة ؟

ز ز ز ز ز ز ز ز ز ز ز

ينظر الاسلام للإنجيل والتوراة الحقيقيان الذين لم يتم تزيفهما ولا التغيير فيهما لأنهما كتابان نزلوا من عند الله ﷻ التوراة على نبي الله موسى بن عمران والإنجيل على نبي الله عيسى بن مريم وفيهما التشريعات والمثل والقيم الأخلاقية التي تناسب القوم الذين بعثا هذان النبيان فيهما.

السؤال التاسع والسبعون

يقول القرآن : ﴿ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٥١ المائدة]، ويقول أيضا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِقَايَتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [٥٦ النساء]

من فضلك أخبرني كيف نتسامح مع هذا ؟

ز ز ز ز ز ز ز ز ز ز ز

إن القرآن الكريم يطلب من المؤمنين في الآية الأولى عدم مودة اليهود والنصارى الذين غيروا دينهم وبدلوا كتبهم وحرفوا دعوة أنبيائهم ورفضوا الرجوع عن ذلك.

استنارة حجة عز الاسلام المسلمين فوزى محمد بن البوزيد

أما الذين تمسكوا بأديانهم الحقة وتعاليمهم الصحيحة ولم يغيروا ولم يبدلوا ولم يعلنوا الحرب على الاسلام والمسلمين فقد قال الله تعالى في شأنهم للمؤمنين:

﴿ لَا يَتَّهِكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ سُحْبُ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الممتحنة]، ويقول الله تعالى أيضاً في شأن النصارى الموحدية: ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ ع ذَلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [آف] وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴿ [المائدة].

ويقول ﷺ: موصيا بأقباط مصر: { إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسْمَى فِيهَا الْقِيْرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَاحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا }^{٣٧}

أما الآية التي ذكرت عذاب الكافرين في الآخرة فهي تحكي عن الكافرين الذي عرفوا الحق وحادوا عنه وجادلوا بالباطل واستمسكوا بباطلهم عناداً واصرارا واستكبارا رغم معرفتهم أنه باطل وأنه غير الحق، ويحاربون الحق وأهله بكل ما يملكون بوسائل اعلامهم ونشر الشائعات والأراجيف عن الإسلام والمسلمين وبإثارة الحروب والنزاعات والخلافات بين المؤمنين، وتصويب الأسلحة

٣٧ المسند الجامع عن أبي ذر

الجهنمية التى صنعوها فى صدور المستضعفين من المؤمنين فهؤلاء
أخبر الله ﷻ أنهم سيكونوا يوم القيامة فى العذاب الأليم.

أما حتى أهل الشرك الذين لا يعلنون الحرب علينا فقد قال
الله تعالى لحبيبه ﷺ فى شأنهم: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنِحْ هَا
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [٦١ الأَنْفَال]، ويقول للمسلمين أجمعين فى كيفية
التعامل معهم: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا
اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [١٠٨ الأَنْعَام].

السؤال الثمانون

**إن القرآن قد حرم على المسلمين اتخاذ اليهود والنصارى
أولياء ثم أباح لهم الزواج من اليهودية أو المسيحية
أليس هذا تناقض؟**

ز ز ز ز ز الجواب ز ز ز ز ز

إن القرآن جاء يقر المبادئ والتشريعات الصحيحة التى جاء
بها نبي الله موسى ونبي الله عيسى ولم تبذل ولم تغير ، وأباح
للمسلمين التقارب مع هؤلاء المستمسكين بالأصول التشريعية
النازلة من عند الله ﷻ على انبيائهم وأباح لهم الزواج من اليهودية
أو المسيحية اللاتي على هذه الشاكلة للتقارب بينهم والتآلف معهم
، اما اليهود الذى قالوا إن عزيراً ابن الله والنصارى الذين ادعوا أن

اِسْتَنْزَحَتْ عَزْلًا سَلَامًا الْمُسْلِمِينَ
 فَوَازِي مَحْتَابِ الْبُوزِيَةِ

وزاد **عَلَيْكَ** فأوصى بوصايا أخرى في سورة الإسراء في قوله:

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ ﴿١٦﴾ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسِنًا إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿١٧﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿١٨﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا ﴿١٩﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢١﴾ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أَوَّعَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَاتَلْتُمْ كَانَ خَطَأًا كَبِيرًا ﴿٢٥﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٦﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَيْهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٢٧﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٢٨﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٢٩﴾ وَلَا

اِسْتَلْزِمُوا عِزَّ الْاِسْلَامِ الْمُسْلِمِيْنَ فَوِزِي مُحَمَّدٌ الْبُوَزِيْ

تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٦٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٦٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٦٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٦٩﴾

السؤال الثاني والثمانون

لماذا يقبل الناس معاداة السامية وعندما يقول شخص

شيئا ما عن الإسلام تنرف القلوب؟

z z z z z الجواب z z z z z

إن قضية معاداة السامية قضية استغلها اليهود لكسب تعاطف العالم معهم بعد المذابح التي فعلها هتلر معهم أيام الحكم النازي بألمانيا واستطاعوا بدهائهم وكيدهم ووسائل إعلامهم وأموالهم أن يجعلوها صيغة سياسية في معظم البلدان الأوروبية، فكل من يحاول أن يقول الحقيقة أو يقترب منها في شأن اليهود يدعون عليه أنه يعادي السامية ويحارب اليهودية ويطبقون عليه قضية وضعوا لها عقوبات كبيرة في الدساتير والقوانين الأوروبية وإن كانت هي في الحقيقة دعوى زائفة وباطلة لا تمت إلى الحقيقة بشيء فإن اليهود لا يمثلون السامية ، فالجنس السامي هو الذي ينتسب إلى إبراهيم وكل العرب ينتسبون جميعاً إلى السامية ، أما الإسلام فليس فيه هذه

﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾

كتاب (٩٤) المحور السادس حول: الإسلام وقبول الآخر (٩٨)

العصية ولا التعنت في إصاق التهم بالآخرين وإنما يأمر اهله بالإعراض فقط عن كل من يجهل دينه ولا يعرف حقيقة إسلامهم فيقول الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٩٩].

السؤال الثالث والثمانون

ما رأيكم في حظر الحجاب في فرنسا وبعض الدول الأوروبية؟

z z z z z الجواب z z z z z

إن حظر الحجاب في فرنسا وبعض الدول الأوروبية يرجع إلى الحركات العنصرية في هذه الدول التي تزعمت هذه الحملات رغبة في الكيد للمسلمات المستمسكات بدينهن وخاصة وأنهم رأوا أن كثيراً من نساء هذه البلدان الأصليين يتسارعن في الدخول في الإسلام ويرتدين الحجاب في حياتهن.. فأشاعوا عن الإسلام أنه خطر يتهدد باجتياح الدول الأوروبية كلها، وزعموا أنهم يسعون إلى وقف هذا الزحف الإسلامي المقدس حتى لا يتحول الأوروبيون إلى مسلمين !!!

لكننا نجد أن العقلاء منهم وذوي الرأي والفتانة والحكمة لا يرضون هذه العصبية وخاصة أنهم يزعمون أنهم دعاة الحرية والحرية تقتضي أن يكون كل فرد حر في ملابسه التي يلبسها ولهذا فعندما

طلب من وزير داخلية ألمانيا أن يصدر قراراً يحظر الحجاب كفرنسا قال لهم: { إنني أرى السيدة مريم في كل صورها ترتدي الحجاب فكيف أ منع هذا الزي الذي ترتديه السيدة مريم } فدل هذا على أن من يحظر الحجاب يكون ذلك عنده نتيجة العصبية الجاهلية والعنصرية المتأصلة في نفوسهم وليس عن الواقع الحر الذي يتعايشون به فيما بينهم.

السؤال الرابع والثمانون

ما رأيكم في حظر بناء المآذن في سويسرا؟

Z Z Z Z Z الجواب Z Z Z Z Z

وكذلك حظر بناء المآذن في سويسرا إنما هو نتيجة العنصرية والعصبية الجاهلية !! لماذا؟

لأن كثيراً من الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية وغيرها يكون لها مآذن في أبنيتها!! فكيف يجرمون هذا على المسلمين ... ويبيحونه لغيرهم !!؟ إلا إذا كان هذا ... لا يستند على أدلة علمية ... ولا على حجج منطقية!! وإنما بني هذا الأمر على أساس العنصرية القومية .. والعنصرية المذهبية ... والنكوص عن المدنية العصرية التي وصلوا إليها ... والرجوع إلى العصبية الجاهلية التي كانت متأججة في أوربا قبل انتشار الحضارة الحديثة في ربوعها ... والله الأمر من قبل ومن بعد.

السؤال السادس والثمانون

أى الديانات السماوية ساهم في القضاء على العبودية ؟

z z z z z z z z z z z

لا يوجد إلا دين الإسلام هو الذي كان له الفضل الأول والأخير في القضاء على العبودية نهائياً ... والمساواة المطلقة بين الإنسان ... فقد رأينا حتى العصر الحديث التفرقة العنصرية في أمريكا وأوروبا وجنوب أفريقيا وغيرها .. ولا يزال فيها العديد من المشاكل بسبب ذلك !! ولذلك تسارع السود من أهل هذه البلاد في الدخول في الإسلام لما وجدوا فيه من سماحة ويسر ومساواة.

السؤال السابع والثمانون

ماذا يقول الإسلام عن الزواج؟

z z z z z z z z z z z

الزواج هم الذين يكتسبون البشرة السوداء نتيجة نشأتهم في خط الإستواء أو قريبا منهم حيث تكون الشمس قريبة من الأرض وتسلط أشعتها بشدة فتكسب الجسم اللون الأسود لحماية للجسم وتمكيننا له من احتمال الحرارة العالية بقدره الله، ولذلك فإننا نرى حتى البيض عندما يذهبون إلى الأماكن المشمسة ويكشفون أجسامهم ويتعرضون لضوء الشمس المباشر تتغير ألوانهم إلى اللون الأسمر ولكنهم لأنهم لا يستمرون في ذلك إذا رجعوا من هذه

استئذنة حجره عزلا سلفا للمسلمين فوزى محمد بن البوزيد

الاماكن رجعت إليهم ألوانهم لزوال السبب ، بالإضافة إلى أن جيناتهم الوراثية تحمل البشرة البيضاء لمكوث اسلافهم آلاف الأعوام في المناطق الباردة التي لا تشرق فيها الشمس إلا قليلا .

والإسلام جعل هؤلاء السود إخوة للبيض لا فرق بينهما في الحقوق ولا الواجبات ولا يجب تفضيل الإنسان في الإسلام بسبب لونه أو جنسه أو لغته.

قال ﷺ: { أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَيَّ أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَيَّ عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَيَّ أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَيَّ أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى }^{٣٨}

فميزان التفاضل بين الأفراد في الإسلام هو التقوى ومحلها القلب لقوله ﷺ: { التَّقْوَى هَاهُنَا ، التَّقْوَى هَاهُنَا " مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ }^{٣٩}. وهذا الميزان الإلهي نجده في قول الله ﷻ: { إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَيْتُمْ } [١٣ الحجرات].

بل إن الإسلام يرفع السود أو غيرهم إذا آمنوا وعملوا الصالحات على غيرهم من ذوي الاحساب والانساب والأموال إذا ظلوا على كفرهم وجاهليتهم.

وفي الأثر المشهور: { أدخل الإسلام بالالافى نسبي

٣٨ رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة ﷺ.

٣٩ رواه الإمام أحمد عن الحسن ﷺ.

وأخرج الكفر أبا جهل من نسبي { ، وقال ﷺ في سلمان وهو رجل فارسي ووصل المدينة عبداً يباع ويشترى، قال لما حسن إسلامه وظهر صدق إيمانه: { سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ } ٤٠ .

وعندما عير أبو ذر بلالا بأمه وقال له: "يا ابن السوداء" وشكا بلال للنبي ﷺ غضب النبي ﷺ وقال لأبي ذر: { يَا أَبَا ذَرٍّ طَفَّ الصَّاعُ طَفَّ الصَّاعُ لَيْسَ لِابْنِ الْبَيْضَاءِ عَلَى ابْنِ السُّودَاءِ فَضْلٌ، فقال أبو ذر: فاضطجعت وقلت للرجل قم فطأ على خدي } ٤١ ، وفي رواية أن النبي ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: { أَنْظِرْ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ يَنْقَوَى } ٤٢ ، فاضجع أبوذر ووضع خده على الأرض وطلب من بلال أن يطأ رأسه بقدمه تكفيراً عن خطيئته ولكن بلال لحسن أدبه عندما أقسم عليه أبوذر ولا بد له من بر قسمه وضع قدمه فوق رأسه بمسافة ولم يجعلها عليه مباشرة!!

وهكذا نجد أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي انصف الزنوج والسود وأوجب لهم حقوقهم في الإنسانية كغيرهم من كل البرية.

السؤال الثامن والثمانون

٤٠ الطبراني الكبير عن عمرو بن عمرو رضي الله عنه، جامع المسانيد والمراسيل

٤١ إحياء علوم الدين

٤٢ رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون، الترغيب والترهيب

لماذا لم يمنع الإسلام الرق؟ وهل ساهم الإسلام في

القضاء أو الحد من الرق؟

z z z z z اجواب z z z z z

كان الرق عند ظهور الإسلام منتشراً في العالم كله ولم يكن المسلمون يستطيعون أن يمنعوا الرق من عندهم ومن عند غيرهم فوضع الإسلام الخطوات التشريعية التدريجية التي بها يقضى على الرق نهائياً في البلدان الإسلامية بعد حين ...

فجعل كفارة كثير من الاحكام التشريعية عتق الرقاب:

- فجعل كفارة القتل الخطأ تحرير رقبة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ [٩٢ النساء].

- وجعل كفارة الأيمان تحرير رقبة ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ مِنَ الْآيْمَانِ فَكَفَّرَتْهُ رِءُوسُ عَشْرَةِ أَسْوَاقٍ مِنَ الْوَسْطِ مِمَّا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [٨٩ المائدة].

- وجعل كفارة الجماع في نهار رمضان تحرير رقبة.

- وكذلك الظهار - أن يقول الرجل لزوجته أنت علي كظهر امي: قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾ [٣ المجادلة].

- وحتى في الأعمال اليسيرة حث الرسول ﷺ على عتق الرقاب

فقال ﷺ: { مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ }^{٤٣}.

- هذا إلى جانب حض المسلمين على عتق الأرقاء بذكر الثواب الكثير الذي يعقب ذلك كقوله ﷺ: { مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ يَكُلُّ عَصُومُهُ عَصُورًا }^{٤٤}.

- وأوصى ﷺ من يزالون يتمسكون بأحوال جاهلية بإحسان المعاملة إلى عبيدهم وأرقائهم فقال ﷺ: { إِنْ إِخْوَانَكُمْ حَوَّلَكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطِعْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَيَلْبَسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعْيِبُوهُمْ }^{٤٥}.. ولذا كان الكثيرون يعتقدونهم بعد سماع ذلك خوفا من سؤال الله لهم عنهم؟ فإنه يجب أن يعوله بنفس المستوى الذي يعيش فيه هو.!!!

وهكذا كان تشريع الإسلام في القضاء على الرق كتشريع في القضاء على الخمر وغيرها من عادات الجاهلية الأولى:

بمنهج التدرج في القضاء على هذه العادات ... حتى يتم التخلص منها نهائياً.

^{٤٣} مصنف ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضی الله عنهما.

^{٤٤} رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ؓ.

^{٤٥} رواه البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله ؓ.

عملوا بها عاشوا في سلام ووثام

السؤال الواحد والتسعون

هل الإسلام يقبل إهانة الناس المخالفين له فقط لأنهم
مخالفين له؟ وهل يتسامح الإسلام مع أصحاب الديانات
الأخرى؟

z z z z z الجواب z z z z z

الإسلام لا يقبل إهانة الناس من أي طائفة ولا من أي طبقة
سواء أتباع له أو مخالفين له.

بل يدعو إلى توقيير الجميع وحسن معاملتهم فالله ﷻ يقول
في حديث المسلمين مع جميع الناس ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾
[البقرة: ١٨٣]، أي لا تقولوا إلا القول الحسن الذي يجلب المودة
ويكسب السرور لجميع البشر.

ويقول حتى في النقاش والجدال مع اهل الكتاب ﴿ وَلَا
تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت: ٦].

والرسول ﷺ عندما دخل المدينة المنورة وكان يسكنها معه
اليهود عقد معاهدة معهم لحسن الجوار والتعاون فيما بينهم في
الاقتصاد والتجارة والتآزر والتساند في الدفاع عن المدينة إذا تعرض
لها عدو.

اِسْتَلْجِرْهُ عَنِ اسْتِغْلَافِ الْمُسْلِمِينَ فوزي محمد بن البوزيد

وعندما جاءه نصارى نجران أنزلهم ضيوفاً في مسجده وأمرهم أن يصلوا صلاتهم في مسجده المبارك!

ولم يطلب من اتباعه أن يجبروا أحداً على ترك دينه تطبيقاً للمبدأ الإلهي في قول الله ﷻ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وإنما يدعونهم برفق ولين فإن أجابوا فيها ونعمت وإن أصروا واستمسكوا بدينهم ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦].

ووضع الأسس الإسلامية الثابتة للتعایش مع غير المسلمين في بلاد المسلمين وهي الأسس التي لا تجد لها مثيلاً في أي شريعة سابقة أو قوانين عصرية لاحقة وذلك كله لأن الإسلام دين التسامح والسماحة مع الآخرين، وكتب التاريخ مكتظة بالاحداث العظيمة والقصص الواقعية التي تحكي تسامح المسلمين مع أصحاب الديانات الأخرى:

{ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ آتَى عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَائِدُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ، قَالَ: عُدْتَ مَعَادًا، قَالَ: سَابَقْتُ ابْنَ عَمْرٍو وَبَنَ الْعَاصِ فَسَبَقْتُهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُنِي بِالسَّوْطِ وَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَيَّ عَمْرٍو يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ وَيَقْدُمُ بَابِنِهِ مَعَهُ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: أَيُّنَ الْمِصْرِيِّ؟ حُذِّ السَّوْطِ فَاضْرِبْ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ وَيَقُولُ عُمَرُ ﷺ: اضْرِبْ ابْنَ الْأَكْرَمِينَ. قَالَ أَنَسٌ، فَضْرِبْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ ضْرَبَهُ وَنَحْنُ نُحِبُّ ضْرَبَهُ، فَمَا أَقْلَعَ عَنْهُ حَتَّى تَمَّتْ نَا

أَنَّهُ يُرْفَعُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌو لِلْمِصْرِيِّ: ضَعِ السَّوْطَ عَلٰى صَلَعةِ عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا ابْنُهُ الَّذِي ضَرَبَنِي وَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ، فَقَالَ عَمْرٌو لِعَمْرٍو ﷺ: مُذْ كُمْ تَعَبَدْتُمْ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَحْرَارًا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَعْلَمْ وَلَمْ يَأْتِنِي {٤٦}، ومن اراد أن يستزيد من ذلك فليرجع إلى كتب التاريخ الإسلامي يجد فيها الغناء والكفاء.

السؤال الثاني والتسعون

كيف يختلف الإسلام عن الديانات الأخرى؟

z z z z z z z z z z

الدين الصحيح الشامل الذي تحتاج إليه البشرية لابد أن يشتمل على الجوانب الآتية:

١. العقيدة الحقة التي ينبغي أن يؤمن بها أهل التوحيد
٢. العبادات التي إذا فعلها المرء ينال رضاء الله فيستحق العطاء الذي وعد به الله من عمل في دنياه لارضائه جل في علاه.
٣. الأخلاق الكريمة التي يصير بها المرء نموذجاً طيباً وأسوة حسنة لكل من يتواصل معه أو يراه.

٤٦ (ابن عبد الحكم) عن أنس

٤. المعاملات الشرعية الحسنة التي ترضي كل من يتعامل بها حيث لا حيف ولا ظلم فيها لأنها منزلة من عند الله.

هذه الأركان الأربعة لا تتوافر كاملة شاملة إلا في دين الإسلام أما الأديان السماوية التي سبقتة فالأمر الجامع بينها جميعاً هو العقيدة ولكنها تختلف في العبادات والتشريعات والأخلاق بحسب زمانها والأمم المرسله إليها:

- فمثلاً نجد أن اليهودية تهتم بالتشريعات والمعاملات ولكن على حساب العبادات والأخلاق.

- ونجد المسيحية أكملت هذا الجانب وهو الأخلاق والعبادات الذي تحتاجه الديانة اليهودية ولكنها اعتمدت في تشريعاتها على ما ورد في الديانة اليهودية فلم يأتى بها تشريعات جديدة.

- أما الديانات السابقة فنجدها تركز بجانب العقيدة على جانب واحد فقط، فدعوة سيدنا شعيب تركز على قوله: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١]، وهو جانب من جملة المعاملات، ودعوة سيدنا لوط تركز على منع اللواط وهو جانب أخلاقي، وهكذا فلا نجد الكمال الإلهي في العقيدة والأخلاق والعبادات والتشريعات إلا في الدين الإسلامي الكامل الذي أنزله الله على النبي ﷺ.

السؤال الثالث والتسعون

بعض المسلمين يعتقدون أن المسيح لم يميت على الصليب لكنه عاش ومات في كشمير بالهند؟ هل هذا الفهم مقبول عند كل المسلمين؟

z z z z z z z z z z z

هذا الفهم الذي يعتقد قائله أن المسيح لم يميت على الصليب لكنه عاش ومات في كشمير بالهند قال به طائفة القاديانية وهم جماعة تربوا في ظل الإستعمار الإنجليزي للهند وصاروا عملاء للإنجليز ينشرون الأفكار التي يريد الإنجليز نشرها بين المسلمين بحجة أنهم محسوبيين على الإسلام ظاهراً وإن كانت هذه الأراء تخالف إجماع المسلمين، ولذلك نراهم روجوا بين أهل الهند أنه لا ينبغي الجهاد لطرده الإنجليز بينما هذا يتنافى مع الجهاد كفريضة إسلامية، وهكذا نرى أن هذا الرأي لم يقم به أي طائفة من المسلمين قديماً وحديثاً من المسلمين المعتدلين.

السؤال الرابع والتسعون

هل الإسلام هو الدين الأفضل واتباعه هم الأسوأ؟

z z z z z z z z z z z

الإسلام هو الدين الأفضل في أخلاقه وقيمه وشريعته وعباداته وعقيدته واتباعه هم الأفضل في نقاء قلوبهم وسعة صدورهم والألفة والتعاون فيما بينهم.

ولكن ما نراه الآن في صنف من المسلمين فذلك يرجع إلى
عصور التخلف والجهل التي مرت بها الأمة الإسلامية ، فقد جثمت
الدولة العثمانية على جسد الأمة الإسلامية قرابة ٧٠٠ عام خنقت
أفكارهم ودمرت نبوغهم وأوقفت نمو اقتصادياتهم وركدت الحياة
العلمية تماماً حتى عمّ الجهل وانتشرت الخرافات وبعد الناس عن
روح الدين، ثم دخل الأوروبيون بدورهم ليقتسموا تركة الرجل
العثماني المريض فقسموا هذه الدول فيما بينهم ونهبوا ثرواتها
وامتصوا دماء أهلها وجعلوها سوقاً رائجا لمنتجاتهم وأفقدوها
النخوة والعزة والشرف !!! لكن بحمد الله استيقظت الأمة
الإسلامية الآن وهب شبابها من نومتهم وهم الآن في سبيل استعادة
مجدهم لولا أن رماهم الغرب وأمريكا بالإرهابيين لصار لهم شأن آخر
الآن !!! وإن شاء الله سيقضون على الإرهاب والإرهابيين ويعود
المجد والعزة للإسلام والمسلمين.

السؤال الخامس والتسعون

هل الإسلام دين الشر والمسلمين هم الأشرار؟

z z z z z z z z z z

نظر الناس المعاصرين إلى الفئة الضالة الذين يتبعون فكر
الخوارج وينتسبون إلى الإسلام ويكفرون غيرهم من المسلمين
ويقتلون بلا شفقة ولا رحمة ولا عطف المخالفين لهم في الرأي من
المسلمين، نظر الناس شرقا وغرباً متأثرين بما أذاعته وأشاعته

وكالات الأنباء العالمية المضللة عن أن هؤلاء يمثلون الإسلام وأنهم الصورة الحقيقية للمسلمين ، وأخطأوا لأن هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم وهم فئة مارقة من وسطية الإسلام وصحيح أحوال المسلمين، فإن الإسلام لا يدعوا إلا إلى الخير والبر والمعروف لجميع خلق الله ، ومن شذ عن ذلك فهو صاحب فكر شاذ خارج عن المألوف الذي كان عليه الإسلام والمسلمون قديما وحديثا. وهؤلاء وأشباههم وأمثالم تنبأ بظهورهم النبي ﷺ في هذا الوقت وقال ﷺ في شأنهم : { يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ : مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَاَجْرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَاِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } ٤٧ .

السؤال السادس والتسعون

هل الإسلام سبب المشاكل التي في العالم ؟

z z z z z الجواب z z z z z

ينسب الغرييون والأمريكيون ببيعاز من اليهود الذي يسيطرون عليهم وعلى وسائل اعلامهم والمعروفون بشدة عداوتهم للمسلمين وقد أشار الله إلى ذلك في القرآن فقال: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ

٤٧ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ .

اِسْتَلْجِرْ عَزَّاسِلَافِ الْمَسْلِيْنَ

فوزى محمد بن البوزيد

النَّاسِ عَدَاوَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴿١٨٢﴾ المائدة [١٨٢]

ينسبون مشاكل العالم إلى الإسلام وقد فعلوا ليثبتوا ذلك بان
أوجدوا طائفة من الإرهابيين زعموا أنهم مسلمين وأمدوهم بما
يحتاجوا إليه من أسلحة حديثة وتكنولوجيا عصرية ومكنوهم من
إحداث الرعب والذعر في العالم كله!!

ثم يشيعون أن الذي يفعل ذلك هو الاسلام ، والاسلام من
كل ذلك براء !!!

وقد أثبت الأوروبيون والأمريكيون المعاصرون المنصفون هذه
الحقيقة ، فقد أثبتت هيلاري كلينتون وزيرة خارجية أمريكا لأوباما
في فترته الرئاسية الأولى لأمريكا أن أمريكا هي التي صنعت داعش
ودربتها وأمدتهم بالاموال والأسلحة والمعدات والتكنولوجيا
لتمكينهم من أعمال الرعب التي صنعوها في بلاد المسلمين باسم
الاسلام والاسلام منهم براء!! ثم زادت وجمعت معها عدد كبير من
دول العالم بحجة القضاء عليها ، وكانت طائراتها التي تطير لضربهم
تقوم باسقاط السلاح والطعام لهم بدلا من ضربهم، ولم توجه ضربة
واحدة مباشرة لهم !! ولكن الله ﷻ خيب ظنهم وأفشل سعيهم
وحطم آمالهم وسيحقق لنا قوله ﷻ:

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ

نُورِهِ ۗ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف ٨]

﴿١٨٢﴾

كتاب (٩٤) المحور السادس حول: الإسلام وقبول الآخر (١١٥)

السؤال السابع والتسعون

هل الإسلام الراديكالى سيتسبب فى نهاية العالم؟

z z z z z اجواب z z z z z

الراديكالية مصطلح غربي يعنى المتمسكون بالأصول بحسب النصوص الواردة من غير تأويل يناسب الزمان أو المكان وهم يسمون عندنا "النصيون" أي الذي يقف عند النص الظاهر وإن كان ظاهره يخالف ما جاء به الإسلام من يسر وسهولة وعقيدة حقة ، ويقولون أنهم لا داعي لتأويل النص. وهذه الأصولية موجودة في كل البلدان الأوروبية والأمريكية وغيرها ، وفي كل دولة من هذه يوجد متطرفون أي متشددون في تمسكهم بالأصولية حيث يعتقدون أن المعنى الذي عرفوه هو المعنى الوحيد للنص ، وكل معنى آخر يخالفه فهو خطأ يتنافى مع صريح الإيمان أي أن صاحبه في زعمهم غير مؤمن. والصورة الواضحة لهذا المتطرفون اليهود الموجودون باسرائيل والذين نسمع عن تشددهم وتعنتهم كل يوم، ولكن الغرب رغبة في تنفير الناس من الإسلام وتشويه صورته واعتمادا على آتة الإعلامية الجبارة ألصق هذا المصطلح في جوانبه السيئة فقط بالإسلام والمسلمين وادعوا زورا وبهتانا ان التطرف والرغبة في القتل وسفك الدماء والأعمال الهمجية والوحشية والإرهابية هي سمة المسلمين ، ولا علاقة لهذا بنهاية العالم إذ نهاية العالم ستكون إذا تولى زمام القوى العظمى في العالم التي تملك الأسلحة النووية متطرفون فيبدأون الحروب بينهم وبين بعضهم وهي الحرب الثالثة

التي سيكون بها فناء البشرية لما يمتلكون من هذه المعدات التي نعلم جميعاً خطورتها، أما المسلمون فما معهم من المعدات التي يستطيعون أن يصنعوا بها ذلك، إذا كانوا لا يستطيعون أن يقضوا على شرزمة من الإرهابيين إلى الآن فكيف يتسببون في نهاية العالم.

السؤال الثامن والتسعون

ما هو مصدر مصطلح دار الحرب في الإسلام؟

z z z z z z z z z z z

أطلق هذا المصطلح دار الحرب الفقهاء الإسلاميون القدامى لأن هذه الأماكن تحتاج إلى فقه خاص في معاملة أهلها وفي التعامل مع أرضها وممتلكاتها فاستنبطوا لها هذه الأحكام الخاصة بها وكان ذلك أثناء الفتوحات الإسلامية.

السؤال التاسع والتسعون

كيف يمكن أن نجعل العالم مكاناً أفضل؟

z z z z z z z z z z z

نستطيع أن نجعل العالم مكاناً أفضل إذا نشرنا بين أهله القيم الإيمانية والأخلاق الإسلامية والتي تدعو في مجملها إلى المحبة والمودة والتآلف والتعاون والشفقة والعطف والحنان والود والإيثار واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير وبر الوالدين وصلة ذوي الأرحام والعناية للفقراء والمساكين وذوي العاهات والمسنين

والمنكوبين وغيرهم .. هذه القيم النبيلة والاخلاق الراقية هي وحدها التي بها تتغير حياة العالم إلى الأفضل والأقوم والأكرم.

السؤال المائة

ما الذي يجلب السلام إلى الأرض؟

z z z z z الجواب z z z z

الذي يجلب السلام إلى الأرض أن يحقق الناس الأخوة الإنسانية وتدعو الشعوب والساسة والزعماء إلى المساواة بين جميع البشر في الحقوق والواجبات ويقومون بحل النزاعات والمشكلات بين جميع دول العالم بالعدالة المنزهة عن الميل أو المحاباة ويتوقفون عن انتاج الأسلحة المدمرة ويحولونها إلى إنتاج ما يحقق الرخاء من غذاء أو دواء او مسكن أو كساء للبشرية جمعاء حتى يشعر الإنسان أي إنسان بأنه أخ لبني الإنسان في أي وطن يحل به على الأرض في أي زمان أو مكان.

السؤال المائة وواحد

إذا كان الإسلام واضح فلماذا نجد من لا يفهم الإسلام؟

z z z z z الجواب z z z z

عدم فهم كثير من الناس بحقيقة الإسلام يرجع إلى عدة أمور .. أولها التعصب والعصبية للبيئة التي نشأ فيها الإنسان والعقائد التي تربي عليها وتلقاها من الآباء والأباء من الأجداد وهكذا،

الدراسية التي يدرسونها لطلابهم مما يجعل شبابهم ينشأ على الكره للإسلام والمسلمين.

٢. تحامل وسائل الإعلام الغربية المرئية والمسموعة والمكتوبة والانترنت على الإسلام والمسلمين والصاق التهم لهم بغير صدق ولا موضوعية إلا الرغبة الشديدة في تشويه صورة هذا الدين أمام مواطنيهم.

٣. نسبة التخلف والتأخر الذي حدث في بلاد المسلمين إلى الإسلام كدين أي أنه سبب هذا التخلف مع أن الحقائق التاريخية تقول أن الحضارة الإسلامية هي السبب المباشر للحضارة الأوروبية الحديثة، وما حدث للمسلمين من تأخر فيرجع إلى فترة الاستعمار الغربي الذي أخذ كل ثروات بلادهم وحرص على عدم نهوض أهلها لزيادة استغلالهم وجعل هذه البلاد سوقاً لمنتجاتهم، فالحضارة الغربية قامت على أكتاف الثروات المنهوبة من البلاد الإسلامية والإفريقية والأسبوية.

ولما كان المتطرفون المنسوبون إلى الإسلام الذي شكلهم في الحقيقة هو الغرب وجهازهم بأحدث الأسلحة العصرية والتكنولوجيا الراقية الذكية وموهم وأعد لهم الخطط ليخربوا بلاد المسلمين ويقسموها إلى دويلات ويجعلوا أهلها في نكبات مستمرة وصراعات مستعرة زاد ذلك من غضب المسلمين على الغرب لأنه هو الذي

المحور السابع

تَحْوِيلٌ

احكام الاسلامي والمدني



السؤال المائة وسبعة

كيف لتشريعات وقوانين عمرها أكثر من أربعة عشر
قرناً أن تكون صالحة لهذا العصر وللصور القادمة ؟

z z z z z الجواب z z z z z

التشريعات والقوانين الإسلامية لها أصول ولها تطبيقات فالأصول التي تؤخذ منها التفريعات والتطبيقات المناسبة لكل زمان ثابتة في كتاب الله وفي سنة رسول الله وفي مصادر التشريع التي ذكرناها وهي تتميز بالشمول والمرونة والتيسير ورفع الحرج والصلاحية لكل زمان ومكان ، اما الذي يتغير فهي الفتاوى التي تؤخذ من هذه الاصول لأنها تراعي حالة الأفراد والمجتمعات والزمان والمكان.

ولذلك فإننا نجد الإمام الشافعي رحمه الله استنبط من هذه الأصول وهو أول من جمع الأصول ووضعها في كتاب فتاوى مناسبة لأهل العراق عندما كان عندهم وسمى هذا "المذهب القديم" والمذهب أي ما ذهب إليه في فتواه وعندما انتقل إلى مصر وجد أن أحوال أهلها وطبيعة بلادهم لا تناسب ما ذهب إليه في العراق ، واستنبط لهم من الأصول الثابتة التشريعية أحكاماً فقهية تناسب أحوالهم وطبيعة بلادهم وسماه "المذهب الجديد" .

وكذلك الإمام مالك رحمه الله لما وضع كتابه في الفقه وسماه الموطأ وأراد الخليفة هارون الرشيد أن يأخذه ويلزم الناس به في كل أرجاء

في العصر الحديث ، فالإسلام بذلك هو أول من أحدث الحياة الديمقراطية الصحيحة في العالم كله.

السؤال المائة وتسعة

هل يوجد نظام مجدد للحكم في الإسلام؟

z z z z z z z z z z

لا يوجد نظام ثابت مجدد للحكم في الإسلام ، ففي عصر الخلفاء الراشدين وجدت ثلاثة أنظمة مختلفة

- ١ . تم اختيار أبو بكر خليفة للمسلمين في يوم السقيفة بناءً على مداورات تمت بين الأنصار والمهاجرين.
- ٢ . تم اختيار عمر بن الخطاب وترشيحه من قبل أبي بكر الصديق قبل وفاته.
- ٣ . تم اختيار عثمان بن عفان من بين ستة رشحهم عمر بن الخطاب.

وفي كل حالة من هذه الحالات الثلاث كان لابد من بيعة عامة من جميع المسلمين لمن تم اختياره وهو ما يسمى بالاستفتاء في عصرنا هذا، وهكذا ترك الإسلام للمسلمين أن يختاروا نظام الحكم الذي يصلح لهم في كل زمان ومكان، وهذا ما تحدده الدساتير الحديثة للدول.

السؤال المائة وأحدى عشر

هل الخلافة الإسلامية هي نظام الحكم الإسلامي؟

z z z z z z z z z z z

الخلافة الإسلامية نظام وضعه أصحاب النبي بعد وفاة النبي فعندما اختاروا أبا بكر لحكمهم قالوا ما الإسم الذي نطلقه عليه؟ فسموه خليفة رسول الله ﷺ ، وعندما تول عمر اجتمعوا وقالوا ماذا نقول؟ فقال بعضهم نقول خليفة خليفة رسول الله ﷺ ، فقال عمر ﷺ هذا أمر يطول، فاقترح رجل أن يقال له : أمير المؤمنين، فوافق على ذلك الحاضرون ، فهكذا نجد أن أمر الحكم والتسمية نظم يتفق عليها المسلمون بحس زماهم ومكانهم وثقافتهم، لكنه ليس وحياً أو شرعاً ملزماً جاء به الدين.

السؤال المائة والثاني عشر

هل الإسلام يقبل نظم الحكم الحديثة؟

z z z z z z z z z z z

أوضحنا فيما سبق أن الإسلام ترك للأمم والجماعات والأفراد أن يتخيروا نظام الحكم الملائم لهم والذي يتطابق مع بلادهم وحياتهم ، على أن يكون جوهر هذا النظام مبدأ الشورى في كل أمورهم لقول الله تعالى :

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨].

السؤال المائة والثالث عشر

هل العدالة والحرية كانت سائدة في صدر الدولة

الإسلامية؟

ز ز ز ز ز الجواب ز ز ز ز ز

الدولة الإسلامية أسست تأسيساً كلياً على العدالة والمساواة والحرية ، فكان العدل مطلقاً حتى أن الرسول ﷺ دعا بنفسه المسلمين يوماً وقال : { أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَقَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ ، مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ ، فَمَنْ شَتَمَتْ لَهُ عِرْضًا ، فَهَذَا عِرْضِي فَلَيْسَتْ قِدْمُهُ ، وَمَنْ ضَرَبَتْ لَهُ ظَهْرًا فَهَذَا ظَهْرِي فَلَيْسَتْ قِدْمُهُ ، وَمَنْ أَخَذَتْ لَهُ مَالًا فَهَذَا مَالِي فليأخذ منه ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي أَتَخَوَّفُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي ، وَلَا مِنْ خُلُقِي ، وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ أَخَذَ حَقًّا إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْ حَلَلَنِي ، فَلَقِيتُ رَبِّي ، وَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ } ٥٢ .

وطبق الخلفاء هذا المنهج الكريم في كل أحكامهم، فكان القاضي يدعو الخليفة إذا جاءته منه مظلمة ويجلسه أمامه بجوار طالب الحق ويستدعي الشهود ويعطي صاحب الحق حقه بدون تفرقة بين حاكم ومحكوم.

٥٢ مصنف عبدالرزاق والطبراني في الأوسط والكبير عن فضل بن العباس.

بل إن أفراد الأمة أي الرعية لم يكونوا يرضون أن يتميزوا على غيرهم : فعندما شكنا رجل علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب استدعا عمر الطرفين وقال لعلي: اجلس هاهنا يا أبا الحسن وأشار إلى جواره فظهر الغضب في وجه الإمام علي، وبعد أن انتهى عمر من الفصل بينهما قال للإمام علي: لم رأيتك تغير وجهك عندما ناديتك؟ فقال علي ﷺ : لأنك طلبت مني أن اجلس بجوارك وتركت خصمي واقفاً ولم يتبين الحق لي بعد، وكتبتي وقلت: يا أبا الحسن وناديته باسمه.

وتبلغ العدالة مداها عندما يقف الخليفة علي أمام قاضيه شريح يختصم يهوديا في درع له وجدها مع اليهودي: { فَقَالَ شَرِيحٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: نَعَمْ، أَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ فِي يَدِ هَذَا الْيَهُودِيِّ دَرْعِي، لَمْ أَيْعُهُ وَلَمْ أَهْبُهُ، فَقَالَ شَرِيحٌ: مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيٌّ فَقَالَ: دَرْعِي وَفِي يَدِي، فَقَالَ شَرِيحٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ: قُنْبُرٌ وَالْحَسَنُ يَشْهَدَانِ أَنَّ الدَّرْعَ دَرْعِي، فَقَالَ: شَهَادَةُ الْأَبْنِ لَا تَجُوزُ لِلْأَبِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: قَدْ قَضَى إِلَيَّ قَاضِيهِ، وَقَاضِيهِ قَضَى عَلَيْهِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الدِّينَ لِحَقٍّ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ الدَّرْعَ دَرْعُكَ، كُنْتُ رَاكِبًا عَلَى جَمَلِكَ الْأَوْرَقِ وَأَنْتَ

أَسْتَلْزَجْرَةَ عَزَّ وَجَلَّ الْمُسْلِمِينَ فَوْزِي مُحَمَّدٌ الْبُوزِي

مُتَوَجِّهٌ إِلَى صِفِينٍ، فَوَقَعَتْ مِنْكَ لَيْلًا فَأَخَذَتْهَا، وَخَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ السَّرَّاءَ بِالنَّهْرَوَانَ فَقُتِلَ. ٥٣ وقيل فأهداه على الدرع.

لا يجد التاريخ صفحات أنصع في العدالة والحرية من الصفحات الأولى في تاريخ الدولة الإسلامية ، ويشهد بذلك الكتاب الأوروبيون وغيرهم.

السؤال المائة والرابع عشر

هل الطاعة العمياء للحكام هي من الشرائع الإسلامية؟

z z z z z z z z z z

لا يوجد في الإسلام طاعة عمياء إلا لله ﷻ ولأحكامه ولشريعته .. أما الحكام ومن ينوب عنهم فالمبدأ الإسلامي الهام هنا هو قوله ﷺ في الحديث الشريف الذي ورد بطرق عديدة:

{ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ } ٥٤

نطيعهم ما أطاعوا الله ﷻ وعدلوا في أحكامهم وسووا بين الناس جميعا في الحقوق والواجبات !

فإذا ظلموا أو جاروا فلا بد من مجابتهم والوقوف أمامهم

٥٣ جامع المسانيد والمراسيل عن ميسرة عن شريح

٥٤ مصنف ابن أبي شيبة عن الحسن

﴿ كِتَابُ (٩٤) الْمَحْزُورِ السَّابِعِ حَوْلَ: الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْمَنْعَى (١٣٣) ﴾

حتى يرجعوا عن ظلمهم وفسادهم .

حتى جعل الإسلام هذا الوقوف في وجه الحكام الظالمين
 والمفسدين أفضل الجهاد فقال ﷺ:

{ أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةَ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ }^{٥٥}

السؤال المائة والخامس عشر

هل المظاهرات محرمة في الإسلام؟

z z z z z الجواب z z z z z

المظاهرات بمعنى الخروج للتعبير عن ضيق بالنفس وعدم رضا
 عن أي أمر صدر من الحكام أو الرؤساء أو غيرهم ما دامت لا
 يوجد فيها تخريب للمرافق العامة ولا سفك للدماء ولا ترويع
 للآمنين ولا تعطيل لضروريات الحياة أي مظاهرات سلمية فلا يمنعها
 الإسلام ...

على أن تكون بالتنسيق مع الجهات المعنية حتى لا يندس
 فيها المتطرفون والمتآمرون .

وتكون نهايتها بأن يتألف وفد من المتظاهرين ليقابل
 المسؤولين ويعرض عليهم ما جاءوا من أجله ويتفقون على أمر جميع
 يكون فيه الصالح العام للوطن أولاً ولساكنيه.

٥٥ سنن ابن ماجة والإمام أحمد عن أبي إمامة رضي الله عنه.

أَسْتَلْجِرُكَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْمُسْلِمِينَ
فَوْزِي مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ

المحور الثامن

تَحْوِيلُ الأحكام والشرعية



وَالْحَمْدُ {^{٥٨}. وقد جمع الله ﷻ للمؤمنين هاتان الصفتان العظيمنتان القوة والرحمة فقال في وصف الرسول ﷺ ومن معه : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ [٢٩ الفتح].

السؤال المائة والسابع عشر

ما العقيدة الإسلامية؟

Z Z Z Z Z الجواب Z Z Z Z Z

العقيدة الاسلامية وضحها النبي ﷺ في حديثه الصحيح المعروف بحديث جبريل الذي رواه البخارى ومسلم وذلك حين سأله جبريل وقال له :

{ يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ ، وَشَرِّهِ }^{٥٩} فالعقيدة الاسلامية تتضمن ما يلي:

١. الإيمان بالله ﷻ
٢. الإيمان باليوم الآخر بالعرض والحساب والثواب والعقاب
٣. الإيمان بالكتب السماوية المنزلة من عند الله والتي لم تبدل ولم تغير وهي القرآن والتوراة الصحيحة والانجيل الصحيح وزبور

٥٨ صحيح مسلم عن النعمان بن بشير ؓ.

٥٩ سنن ابن ماجة عن ابن عمر ؓ.

داود وصحف إبراهيم

- ٤ . الإيمان بالانبياء والرسل جميعا وأنهم مرسلون من عند الله هداية أممهم والإيمان بان خاتمهم وإمامهم سيدنا محمد ﷺ
- ٥ . الإيمان بالملائكة وأنهم مخلوقات من نور لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتزوجون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
- ٦ . الإيمان بأن الأقدار التي تحدث للعبد ولا حيلة له فيها كمكان ولادته ووقت وفاته والمكان الذي يوضع فيه رفاتة ، وهيئته وملامحه ولونه وغير ذلك إنما هي من صنع الله ﷻ ويجب عليه أن يسلم له بما ويرضى عنه ولا يعترض على فعلها.

السؤال المائة والثامن عشر

ما مصادر التشريع في الإسلام؟

z z z z z z z z z z

مصادر التشريع الاسلامي هي:

- ١ . القرآن الكريم
- ٢ . السنة النبوية القولية والفعلية والتقريرية
- ٣ . إجماع العلماء الأجلاء الفقهاء المسلمين
- ٤ . الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص

٥. القياس: أي قياس شيء حدث الآن بشيء مشابه له في عصر الوحي وإحاطه في حكمه

السؤال المائة والتاسع وعشر

كيف يكون الاجتهاد والتجديد في الإسلام؟

ز ز ز ز ز الاجواب ز ز ز ز ز

الاجتهاد والتجديد يكون للأحداث والنوازل العصرية التي لم تكن في عصر رسول الله ﷺ وعصر الخلفاء الراشدين وعصر الفقهاء الأقدمين، وهي أحداث ونوازل لا بد لها من مخرج شرعي يطمئن له القلب حتى لا يتزعزع المسلمون.

كالفناوي الطبية العصرية الكثيرة التي ظهرت في زماننا ولم تكن في الأزمنة السابقة مثل: أطفال الأنابيب - زرع الأعضاء - نقل عضو من ميت إلى حي - الموت الإكلينيكي - عمليات التجميل وغيرها".

وكذا الفتاوى في النواحي الإقتصادية العصرية كفوائد البنوك - والبيع بالتقسيط - ومزاولة الاسهم وشراء السندات - وأنواع الشركات المختلفة - والبيع الإلكترونية - وأنواع المضاربات العصرية وغيرها.

ويلزم لهذا الاجتهاد وهو الأفضل أن يكون هناك مجامع

علمية تجمع السادة العلماء الأفذاذ في الفقه وأصوله ومعهم أهل الخبرة البارزين في مجال الفتوى .

فإن كانت الفتوى في الطب يكون معهم أبرز المختصين في هذا الباب من الأطباء، وإن كانت الفتوى في الاقتصاد يكون معهم أبرز أساتذة التجارة والاقتصاد الدارسين في مجال الفتوى ومعهم أيضا بعض أهل الخبرة العاملين في هذا المجال .

وينبغي أن يتوفر في أهل الفقه المؤهلين لهذا الاجتهاد والتجديد أن يكونوا على علم واحاطة تامة بالقرآن الكريم وتفسيره والأحاديث النبوية وتوجهاتها ... والاطلاع على مذاهب الفقهاء القدامى المجتهدين وتخريج أحكامهم مع ورع وخوف من الله يجعلهم من شدة خشيتهم لا يقولون إلا الحق ولا يراعون إلا الخالق سبحانه وتعالى بفهم وحكمة ودراية.

السؤال المائة والعشرون

لماذا نرى بعض الناس لا يحبون الحديث عن الدين؟

z z z z z الجواب z z z z z

إن الناس الذين يريدون أن يعيشوا في الدنيا بحسب أهوائهم ويسعون جادين في نيل شهواتهم سواء كانت مباحة أو محرمة لا يريدون قيودا حتى ولو كانت إلهية تقيد أفعالهم وأعمالهم وهم يرون أن الدين بما جاء به من تشريعات وقوانين وقيم وأخلاق هو في

نظرهم أكبر القيود التي تمنعهم من تحقيق رغباتهم لذلك لا يحبون الحديث عنه ولا يقبلون على من يتحدث عنه.

السؤال المائة والحادي والعشرون

ما هو مصير الإسلام؟

z z z z z الجواب z z z z z

إننا نوقن أن مصير الإسلام في الأزمنة القادمة سيكون له العلو والهيمنة والسيطرة على جميع الأمم لأن الحضارة المادية التي نمت وترعرعت في أوروبا وأمريكا وروسيا واليابان وغيرهم تصيب أهلها الآن بالجزع واليأس والقنوط لإنعدام النواحي الإنسانية وضعف الروابط الأسرية والعائلية والاجتماعية وتفشي الظواهر السلبية التي لا حصر لها ...

ولذلك انتشر بينهم الأمراض العصبية والنفسية وكثرت حوادث الانتحار بينهم مع توافر كل مقومات الحياة الإنسانية فهم يشعرون بجوع ناحية القيم الدينية والروحية والتي يتوقف عليها حدوث التوازن للنفس الإنسانية والأفراد الآدمية، وهذا ما جعلهم يتلهفون على الإسلام الآن لإحداث التوازن في حياتهم والسعادة التي ينشدونها في مجتمعاتهم، ولا يجدون بديلاً آخر عن الإسلام يأتيهم بذلك أو يعوضهم عن ذلك.

السؤال المائة والثاني والعشرون

ماذا يفعل المعاقون لتأدية الصلاة في الإسلام؟

z z z z z z z z z z

هيئ الإسلام للمسلم أداء الصلاة حسب استطاعته والأمر الجامع في ذلك قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦]، وقوله سبحانه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

فالأصل في الصلاة أن يصلي المسلم قائماً فمن لم يستطع فإنه يصلي قاعداً فمن لم يستطع فإنه يصلي وهو مضطجع على أي هيئة، وكفي تصح الصلاة فعلى المصلي أن يتوضأ بالماء ومن لا يستطيع الوضوء فإنه يتيمم وهكذا يسر الإسلام لذوي الإحتياجات الخاصة الصلاة بالكيفية التي يستطيعونها دون مشقة.

السؤال المائة والثالث والعشرون

ما نظرة الإسلام للمعاقين وهل لهم نفس حقوق

الأصحاء وعليهم نفس الواجبات ؟

z z z z z z z z z z

ينظر الإسلام للمعاقين نظرة إنسانية راقية يأخذ بأيديهم ويشفق عليهم ويحاول أن يفجر الطاقات الكامنة في نفوسهم والمواهب المتوافرة لديهم فيختار لهم العمل المناسب لقدراتهم فهذا

استئذنة حجة عزلة أسلاف المسلمين

فوزي محمد بن فوزي



عبدالله بن مكتوم وكان رجلاً أعمى لا يستطيع الحرب ولكنه عنده رغبة في الجهاد فكان النبي ﷺ إذا خرج للجهاد بنفسه يفوضه أن يكون والياً (أي حاكماً) على المدينة بالنيابة عن حضرته، ويفوضه كذلك في إمامة الناس للصلاة في مسجده المبارك، وعند تواجده ﷺ كان يكلفه بالأذان تناوباً مع بلال رضي الله عنهما ، وهذا عمرو بن الجموح وكان رجلاً أعرجاً وله أربعة أبناء رجال كانوا كالأسود في القتال وقدمهم في غزوة أحد وأراد أن يخرج معهم فمنعوه وقالوا نحن نكفيك، فذهب إلى النبي ﷺ وقال له يا رسول الله :

{ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ الْيَوْمَ أَطَأُ بِعَرَجَتِي هَذِهِ الْجَنَّةَ ؟
 قَالَ : " نَعَمْ " ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لِأَطَأَنَّ بِهَا الْجَنَّةَ
 الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ }^{٦٠}، فقال ﷺ: {أما أنت فقد أعذرك الله
 ﷻ} يقصد قول الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى
 الْأَعْرَجِ حَرْجٌ ﴾ [النور ٦١]

وقال أولاده : يا رسول الله نحن نكفيه فقال ﷺ لهم : أما أنتم فلا تمنعونه إذا أراد وقد كان ، فذهب إلى الميدان وقاتل حتى استشهد بل إننا نرى من أفذاذ العلماء في التاريخ الإسلامي في شتى المجالات ذوي الإعاقات والقدرات الخاصة.

ويكفيينا في زمننا هذا الدكتور طه حسين الذي حصل على الدكتوراه من السوربون في فرنسا وترقى في الوظائف حتى صار

٦٠ تاريخ دمشق لابن عساکر عن ابن عباس ؓ.

السؤال المائة والخامس والعشرون

هل يجب على الإنسان أن يبحث عن كل طوائف الإسلام قبل أن يصبح مسلماً؟

z z z z z z z z z z

الطوائف الإسلامية الموجودة حالياً ظهرت متأخرة في أزمان متأخرة عن بداية الدعوة الإسلامية لأسباب أغلبها سياسية وقد تكون للعصبية المذهبية أو للأهواء الشخصية ولذلك يجب على الإنسان الذي يبحث عن الإسلام أن يرجع إلى العصر الأول الذي كان فيه الإسلام نقياً من التيارات المذهبية والعصبية الطائفية وكان المسلمون مع اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم وكرجل واحد في عقائدهم وعباداتهم وأخلاقهم وتعاملاتهم، فهذا هو الإسلام النقي الذي نجب أن نبحث عنه لنكون مسلمين.

السؤال المائة والسادس والعشرون

ما أوجه الخلاف بين المذاهب الأربعة؟

z z z z z z z z z z

لا يوجد في الحقيقة خلاف بين المذاهب الأربعة أو غيرها من المذاهب الإسلامية الصحيحة المعتمدة لأن الأحكام الشرعية النازلة من السماء صالحة لكل زمان ومكان وكل إنسان صغير أو كبير رجل أو امرأة.

اِسْتِثْنَاءُ حُرَّةٍ عَنِ اسْتِثْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ فوزي محمد بن فوزي

فالحكم الواحد من أحكام الإسلام يخاطب به كل فئات المسلمين في عصر النبي ﷺ وما بعده من العصور حتى عصرنا هذا.

وأمام تنوع مظاهر الحكم الشرعي فكل إمام من الأئمة يقف عند الحكم الذي يروق له ويجد فيه بغيته فيأخذ هذا بموقف في الحكم ويأخذ هذا بموقف آخر وكلها لا تتعارض في الحقيقة لأنها كلها موجودة في الشريعة المطهرة.

مثال ذلك هيئة الوقوف في الصلاة فكان النبي ﷺ يقف أحياناً مسدلاً ذراعيه إلى جانبيه وأحياناً يضع كف يده اليمنى على كف يده اليسرى على قلبه، وآنة أخرى يضعهما على سرتيه فأخذ صاحب كل مذهب وجها من هذه الوجوه في هيئة الوقوف لأنه يستحيل على الفرد أن يعمل بها جميعاً في وقت واحد ولما كانت هذه الهيئات جميعاً واردة عن رسول الله ﷺ فليس هناك خلاف بينهما ولذا قال القائل:

وكلهم من رسول الله ملتصق
رشفا من البحر أو عرفاً من الدير

السؤال المائة والسابع والعشرون

إذا تحولت إلى الإسلام فمن اختار السنة أم الشيعة ؟

z z z z z الجواب z z z z z

أختر ما كان عليه الصدر الأول من المسلمين وهم الذين قال لهم النبي ﷺ: { تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اِعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُضَلُّوا

كتاب (٩٤) المحور الثامن حول: الأحكام والشريعة (١٤٧)

٢. عوامل سياسية وهي أن بعض الدول سواء شيعية او سنية تريد أن تبسط سلطانها على من حولها ولتأكيد ذلك يعملون على نشر مذهبهم لاعتقادهم أن هذا أكبر عامل مساعد لهم على ذلك.

٣. خلافات مذهبية وهي ما يقوم به بعض المتعصبين من الطرفين بأعمال وأقوال تثير الطرف الآخر مما يؤجج لحرب فكرية مذهبية كمن يسبون من الشيعة أصحاب النبي ﷺ وخاصة أبي بكر وعمر والسيدة عائشة وأبوهريرة وغيرهم. وكذلك من يدعون العصمة للإمام وأن ما يأتي به وحي من عند الله وهذا يخالف الأصول المتفق عليها بين إجماع المسلمين وهكذا.

٤. خلافات فقهية تحتاج إلى توافق بين الأئمة من الطرفين للقضاء على هذه الخلافات كزواج المتعة وولاية الفقيه وغيرها.

السؤال المائة والتاسع والعشرون

هل الإسلام منهج حياة أم طقوس وعبادات في المساجد؟

z z z z z z z z z z

الإسلام منهج حياة كامل لأنه جاء بالنظام الشامل لحياة الإنسان في نفسه ومع أسرته ومع غيره في المجتمع ومع حتى المجتمعات الأخرى ونظم للإنسان كل ما يحتاج إليه من أحكام وتشريعات في الحياة الأسرية وفي المجالات الاقتصادية وفي الأحوال

السياسية وفي الأحكام والعلاقات الدولية فلم يترك مجالاً يزاوله الإنسان في حياته نحو نفسه أو ربه أو مجتمعه إلا وجاء له فيه بالأحكام الصائبة التي بها صلاح حياة الإنسان في دنياه وسعادته في آخره وإسعاد البشرية كلها، ومن جملة هذه الأحكام علاقة المرء بالله من عبادات وعقيدة وأذكار ونوافل وقربات يتقرب بها لله.

السؤال المائة والثلاثون

هل سيتم معاقبة المسلمين لعدم اتباعهم لتعاليم نبيهم؟
Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

إن عدم اتباع المسلمين لتعاليم دينهم ونبيهم يعرضهم لعقوبات لا حد لها في الدنيا من تفريق جهودهم وتشتيت شملهم وظهور الفتن التي لا حد ولا عد لها بينهم وتغلب الأمم الأخرى عليهم في كل مناحي حياتهم ، هذا فضل عن العقاب الأليم الذي أعده الله ﷻ في الآخرة لمن خالف أمره وحاد عن نهجه.

السؤال المائة والحادي والثلاثون

لماذا مكة المكرمة مكانا مقدسا؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

لأن فيها حرم الله وهو أول بيت بناه الله ﷻ لعبادته في الأرض وكذلك فيها بئر زمزم الذي نبع لإرواء هاجر وابنها اسماعيل

، وفيها الصفا والمروة الجبلان اللذان كانت تسير بينهما هاجر أم اسماعيل باحثة عن الماء حتى أنبع الله لهما عين زمزم ، وفيها أيضاً موضع منى الذي نفذ فيه إبراهيم رؤياه بذبح ابنه اسماعيل وعند همه بالتنفيذ فعليا على أرض منى نزل الأمين جبريل ومعه كبش من السماء جعله الله فداءً لإسماعيل : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [١٠٧ الصافات]، وفيها أيضاً جبل عرفات الذي تعارف عليه آدم وحواء بعد أن اهبطا إلى الأرض ومكثا يبحثان عن بعضهما حتى تعارفا فوَقَّه فسمي عرفات.

فضلا عن أرض مكة وربوعها شهدت نزول الوحي علي رسولنا محمد ﷺ بآيات القرآن الكريم.

السؤال المائة والثاني والثلاثون

هل يسمح الإسلام للأسرة بتربية الحيوانات الأليفة كالكلب؟

z z z z z **الجواب** z z z z z

يسمح الإسلام للأسرة بتربية الحيوانات الأليفة كالكلب إذا كانت في حاجة إليه للحراسة أو للصيد على أن يتم تدريبه تدريجيا علمياً وعملياً حتى لا يحدث منه شيء يضر الأفراد أو الأسر أو المساكن أو الأدوات أو المجتمعات.

السؤال المائة والثالث والثلاثون

إذا كان الإنسان في القطب الشمالى أو الجنوبي حيث
يختلف الليل والنهار فكيف يصلّى الإنسان وكيف يصوم؟

z z z z z الجواب z z z z z

يقدر الإنسان في المناطق القطبية التي لا تشرق فيها الشمس على الدوام أو لا تغيب على العكس .. يقدرون لصلاتهم ولصيامهم فيجعلون أوقات الصلاة مقدرة تقديراً فلكياً، ويبدأون الصيام بعد الفجر ثم يقدرون وقت الفطر بحسب طول اليوم فلكياً حتى ولو كان ذلك والشمس لم تغب بعد إن كانت ظاهرة، والحمد لله أصبح التوقيت للصلاة والصيام في كل أنحاء العالم موجود وميسر لمن يريده على الإنترنت في أي زمان ومكان.

السؤال المائة والرابع والثلاثون

ما فوائد الصلاة في الإسلام؟

z z z z z الجواب z z z z z

للصلاة فوائد لا نستطيع حصرها منها :

١ . أنها تساعد الإنسان على تحقيق التوازن النفسي والروحي لأن الإنسان مكون من روح وبدن وكى يعيش عيشة طيبة لا بد له من التوازن في تحقيق رغبات الروح

وطلبات الجسم والبدن، ولما كان الإنسان لا ينسى حقوق الجسم من الأكل والشراب والنوم والجنس وغيرها كان لزاما عليه لكي يحقق التوازن في نفسه أن يلبي بعض طلبات الروح وهي الإتصال بالخالق ﷻ وذكره وتسييحه وتلاوة كلامه، فإذا فعل ذلك ذهب عنه التوتر العصبي والنفسي واللذان هما السبب الأعظم لمعظم الأمراض العصبية كالضغط والسكر وتصلب الشرايين وغيرها ، وهذا ما أشار إليه القرآن في قوله:

﴿ إِنِ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٣﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ [المعارج]

٢. كثرت الإشعاعات التي تخترق جسم الإنسان وخاصة التي تصل إلى المخ فتسبب له العصبية والتوتر والغضب والنرفزة والعجلة وغيرها نتيجة المخترعات العصبية التي نستخدمها كالتليفون المحمول والتلفزيون والمروحة وغالب الأجهزة المحيطة بنا ، وحتى يعيش الانسان في امان لا بد من افراغ هذه الشحنات السالبة من مخ الإنسان ، وقد توصل العلماء المحدثون إلى أن هذه الشحنات السالبة التي تؤثر على مخ الإنسان لا يتم افراغها إلا إذا وضع الإنسان جبهته على الأرض وهذا

ما يتم في السجود في الصلاة وقالوا: إن تفرغ هذه الشحنات يكون أكمل وأتم إذا كان متجها برأسه إلى مركز الأرض ولما ثبت علمياً أن مركز الأرض هو الكعبة المشرفة وهي التي يتجه إليها المسلم في صلاته كان سجود المؤمن بين يدي الله هو أكمل حالة لتفرغ الشحنات السالبة من رأسه ومخه.

٣. وضع الله ﷻ للصلاة توقيتاً دقيقاً مضبوطاً قال فيه ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء ١٠٣]، وذلك ليتدرب المسلم ويتعود على الدقة في المواعيد وعلى الانتظام في الأعمال وهذا سر تقدم الأمم في كل زمان ومكان.

٤. كان من أسرار خلق الله للإنسان التعارف ليتم بين البشر التآلف ولذلك اقتضت إرادته ﷻ أن يجتمع أهل كل محلة في موضع خاص بهم هو مسجدهم يجتمعون للصلاة فيتعارفون ويأترفون وتزيد المودة بينهم ويتباحثون في شئونهم وينظرون إلى ما يحتاجون إليه من أمور في محلتهم فيتفقون عليها ويضعون الخطط لتحقيقها ويكونون عوناً لبعض في السراء والضراء ويتعاطفون فيما بينهم فيعود الغني بغناه على الفقير المجاور له ليعينه على الحياة.

وهكذا تكون الصلاة هي الرباط الذي يجمعهم
ليتعاونوا ويأْتلفوا ويتشاوروا ويكونوا مجتمعاً تقياً نقياً يعمه
السلام والوثام.

السؤال المائة والخامس والثلاثون

هل مسح الرقبة في الوضوء يعتبر مكروه أو بدعة؟

z z z z z الجواب z z z z z

مسح الرقبة في الوضوء ليس مكروهاً ولا بدعة وإنما هو سنة
حسنة لمن أراد ذلك فقد دعا الإسلام إلى زيادة مساحة الأعضاء
التي يجب أن يصل إليها الماء على سبيل الإستحباب وقال ﷺ :
{ إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ -
ثم قال عن هذا العمل - فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ ،
فَلْيَفْعَلْ }^{٦٣} ، فمن فعل ذلك فقد عمل بهذا النص النبوي الشريف
وله أجره ونوره ومن ترك ذلك فليس عليه شيء لأن مسح الرقبة
ليس من فرائض الوضوء ولا سننه.

السؤال المائة والسادس والثلاثون

ما الغرض من الصلاة في الإسلام؟

٦٣ صحيح مسلم عن أبي هريرة ؓ.

الغرض من الصلاة في الإسلام:

١. توطيد العلاقة بين العبد وربّه حتى يكون بينهما صلة فإذا دعاه ﷻ لباه، وإذا طلب منه سبحانه أمراً سارع سبحانه في تنفيذه، وإذا استغاث به في كشف ضرر أو تفريج كرب أغاثه وفرج عنه وكشف كربّه.

٢. الصلاة تعيد للإنسان توازنه النفسي فإذا تعرض لضيق أو غضب أو إثارة وذهب إلى الصلاة خفف ذلك مما كان يعانيه وخرج من الصلاة هادئ النفس ساكن البال يشعر بالطمأنينة والسكينة.

٣. الصلاة فيها فوائد صحية وطبية كثيرة يضيق النطاق عن ذكرها ومن أراد معرفتها أو معرفة شيء منها فليرجع إلى كتب الإعجاز العلمي في الصلاة.

٤. الصلاة تمرين عملي للمسلم على ذكر الله وتلاوة كتاب الله فإذا أداها كما ينبغي تلذذ بهذه العبادة فاستزاد منها فيزيد قرباً من الله ﷻ.

٥. جعل الله الصلاة تكفير للذنوب وغفران للسيئات قال الله تعالى:

﴿ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَدْعُوْكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ [١٠ إبراهيم]

وقال ﷺ :

{ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَنْهَرٌ جَارٌ عَلَيَّ بَابٍ أَحَدِكُمْ ، يَنْتَسِلُ فِيهِ
كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مِرَارٍ ، فَمَاذَا يُبْقِي ذَاكَ مِنْ دَرْنِهِ ؟ }^{٦٤}.

السؤال المائة والسابع والثلاثون

هل شرب أبوال الإبل له فوائد طبية؟

z z z z z الجواب z z z z z

الإسلام أمرنا أن نسأل في أمثال ذلك المتخصصين في هذا الأمر ورجل الدين لا يفتي إلا في مسائل الدين الشرعية فقال تعالى:

﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٤٣ النحل]

فالذي يجب على هذا السؤال الأطباء أهل الاختصاص والباحثين في المجالات الطبية بعد أن يدرسوا ذلك دراسة طبية معملية ويخرجون بنتائج إيجابية أو سلبية يعلنونها للعالم أجمع.

٦٤ مسند البزار وأبو يعلى الموصلي عن أنس .

المحور التاسع

تحت

الجنس والمرأة



السؤال المائة والثامن والثلاثون

ما القيود المفروضة على الشهوة الجنسية في الإسلام؟

z z z z z اجواب z z z z z

القيود المفروضة على الشهوة الجنسية في الإسلام وهي ما أكدها العلم حديثا:

- أن يكون الزواج من طريق شرعي وليس قضاء الشهوة عن طريق الزنا فتختلط الأنساب ويصاب كلا الطرفين بالأمراض التي لا عد لها ولا علاج لها .
- وأن يكون الجماع في الفرج الذي أباحه الله وفي غير وقت الدورة الشهرية والنفاس بعد الولادة لكونهما يسببان أضرارا طبية وصحية لكلا الطرفين.
- وكذا لا يكون في الدبر الذي حرمه الله للأخطار التي ذكرها الطب ويتعرض لها أيضا كلا الطرفين.
- وأن يكون الزواج بعيدا عن المحارم الشرعية كالأم وأم الزوجة والأخت والخالة والعمة والجددة وزوجة الأب حفظا وحفاظا للعلاقات الأسرية.

بل ونزيد على ذلك أن الإسلام أوجب الحقوق الزوجية والجنسية للزوجين وأحل لهم الإستمتاع ببعضهما بل وأثاب الزوج على القيام بها إعفافا لنفسه ولزوجته وفي ذلك الكثير من الأحاديث .

السؤال المائة والحادي والأربعون

ما رأى الإسلام في المتحولين جنسياً؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

الإسلام في هذا الأمر وما يشبهه يأمر بالرجوع إلى أصحاب الخبرة في هذا الباب وهم هنا الأطباء الحكماء وذلك في قوله تعالى : ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٤٣ النحل]، وعلى هذا فإن كان المتحول جنسياً من رجل إلى أنثى أو من أنثى إلى رجل يرى أهل الاختصاص من الأطباء أن هذا له أمر ضروري لطبيعة تكوين الأعضاء التناسلية فيه فهذا أمر لا مانع منه شرعاً، أي أن مثلاً الرجل الذي ظاهره ذكر وأعضاؤه الداخلية التناسلية أعضاء أنثى وبها خلل بسيط تحتاج إلى علاجه لاتمام الأنوثة فلا شيء في ذلك وكذا عكسه.

أما الذين يتحولون جنسياً بالعمليات الجراحية والهرمونات لغرض ديني في نفوسهم كالتكسب من الدعارة مثلاً فهذا أمر قبيح تنأى عنه الفطرة السليمة ويمنعه الإسلام.

السؤال المائة والثاني والأربعون

هل للمخنثين حقوق في الإسلام؟

Z Z Z Z Z Z Z Z Z Z

من يرجع إلى الفقه الإسلامي يجد أن الإسلام هو أول دين درس المخنثين دراسة شاملة كاملة من الناحية الفسيولوجية والفقهية

وبين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات وما للمجتمع كله نحوهم من حقوق عظيمة ينبغي أن يقوم لهم بها حرصا على إنسانية الإسلام وخاصة من به إعاقة تمنعه من أن يكون تام البدن سوي الأركان.

السؤال المائة والثالث والأربعون

هل يجوز للزوج وللزوجة أن يكونا عاريان أثناء الجماع؟

z z z z z z z z z z z

نعم يجوز للزوج وللزوجة أن ينكشفا على كل عورتهما ويكونا عاريان أثناء الجماع لأنه لم يثبت أثر صحيح من القرآن أو السنة يمنع ذلك، والقاعدة الاصلية في التشريع الإسلامي تقول: "الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يكن هناك مانع".

السؤال المائة والرابع والأربعون

ماذا يقول الإسلام عن طاعة الوالدين عندما يطلب

منك أحدهما أو كلاهما تطليق زوجتك ظلما ودون

سبب؟

z z z z z z z z z z z

أمر الإسلام بنيه بطاعة الوالدين فيما يرضى الله ﷻ وعدم طاعتها فيما يغضب الله ﷻ وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى:

أَسْتَلْجِرُكَ عَنِ اسْتِغْلَابِ الْمُسْلِمِينَ فَوْزِي مُحَمَّدٌ الْبُوزِي

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [١٥ لقمان]

وعلى ذلك فإذا رأى الوالدين بصيرتهما النافذة أن الزوجة شغلت ابنهما عن طاعة الله والعمل الذي يحبه ويرضاه وجعلته يدخل في أودية الغفلة أو يقترب من معصية الله فعليهما التدخل لنصيحته فإن لم تُجدي النصيحة وأصرت الزوجة على نشاذهما أمره بمفارقتها وتطبيقها حرصاً على حياته الإيمانية.

وهذا ما قال فيه رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمر عندما أمره عمر أن يفارق زوجته: {أطع أباك} ، وفي حالة مماثلة لابن أبي بكر فلما طلقها طاعة لأبيه لأنها شغلته عن الصلاة، فلما وجد أبو بكر لاحقاً أن الزوجة رجعت إلى رشدتها وأن ابنه لا يزال متعلقاً بها بشدة وانصلح حالها أمره بردها فصلحاً معاً.

لكن إذا كان الطلاق بلا سبب بطلب من الأب أو الأم أو ناتج عن نفور في الطبع أو كراهية في أهل الزوجة فلا ينبغي طاعتهما في ذلك مع مراعاة أن يتخلص الإنسان من هذا الموقف بلباقة وذكاء حتى لا يغضبهما وهذا ما قاله الإمام أحمد بن حنبل للرجل الذي ذهب إليه يشكو ابنه في عدم خضوعه له عندما طلب منه تطليق زوجته وقال له: "لم يقل رسول الله ﷺ لابن عمر "أطع أباك" فقال له الإمام: "وهل أنت كعمر"، إذا كنت كعمر تغضب لله ولا تغضب لنفسك وترضى الله أمرناه بذلك".

﴿﴾
كتاب (٩٤) المحور التاسع حول: المرأة والجنس (١٦٤)

السؤال المائة والخامس والأربعون

لماذا يعامل الإسلام الرجال أفضل من النساء ؟

ز ز ز ز ز ز ز ز ز ز ز

إن من يقول أن الإسلام يعامل الرجال أفضل من النساء
أخطأ في هذه المقولة وربما يجهل أحوال الإسلام في معاملة الرجال
والنساء :

فإن الإسلام سوى بين الرجال والنساء في كل الأحوال ولم
يفرق بينهما إلا في بعض الفروق الطفيفة التي اقتضتها الفطرة الإلهية
في طبيعة تكوين الرجال وطبيعة تكوين المرأة فقال ﷺ: { إِنَّ السَّاءَ
شَقَائِقُ الرَّجَالِ }^{٦٨}، ونجد الاسلام عندما يطلب من المسلم
الترقي في العبادات يجعل هذا المجال مفتوحا للطرفين معاً وذلك في
قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَدِيعِينَ وَالْخَدِيعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّامِينَ وَالصَّامَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ١٣٥]، ووصايا الإسلام بالنساء أضعاف أضعاف
وصايا بالرجال لقيمتهم ودورهن الحيوي في هذه الحياة ، فهذا النبي

٦٨ المنتقى من السنن المسندة عن سهلة بنت ملحان.

عندما سأله رجل : { مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟
 قَالَ : أُمَّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمَّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟
 قَالَ : ثُمَّ أُمَّكَ ؟ قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُوكَ } ٦٩ .

وكانت آخر كلماته ﷺ قبل الخروج من الدنيا: { اتَّقُوا اللَّهَ
 فِي النِّسَاءِ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } ٧٠ وكان يقول دوماً ﷺ :
 اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا } ٧١ ولا نستطيع أن نحصر هذه الوصايا
 والتوجيهات القرآنية والنبوية التي تطلب حسن معاملة النساء لما
 هن من قدر وقيمة عند الله وفي شرع الله لأدوارهن العظيمة نحو
 أزواجهن وأولادهن ومجتمعاتهن وأوطانهن في هذه الحياة .

السؤال المائة والسادس والأربعون

لماذا يأمر الإسلام المرأة بارتداء الحجاب ما الحكمة من

ذلك؟

z z z z z الجواب z z z z z

يأمر الإسلام المرأة بارتداء الحجاب وهو تغطية جميع
 جسمها ما عدا الوجه والكفين لان الله جلت حكمته جعل أعضاء
 جسم المرأة كلها فتنة وإغراء للرجل .

٦٩ صحيح مسلم عن أبي هريرة ؓ .

٧٠ مصنف عبدالرزاق .

٧١ صحيح البخارى عن أبي هريرة ؓ .

السؤال المائة والثامن والأربعون

إذا كان المسلم له عشرات الحور العين في الجنة فهل المسلمة لها مثله عشرات الذكور مثل الرجل ؟

الجواب z z z z z

زوجة الرجل في الدنيا إذا كانت في مثل صلاحه وتقواه هي زوجته صاحبه الخطوة عنده في الجنة ، أما الحور العين الذين يكونون له فهم بمثابة الوصيفات لهذه الزوجة والخدم للزوج وزوجته، ولن تبلغ إحدى الحور العين مهما كان جمالها وبهاؤها مبلغ هذه الزوجة التقية النقية، فلا تزاحم الحور العين الزوجة ولا يشتركن معها في تمتعها بزوجها وإنما هن خدم لها يساعدنها على تحقيق ما تصبو إليه من هناء وسرور ونعيم.

السؤال المائة والتاسع والأربعون

هل من حق الزوج المسلم إجبار زوجته على الحجاب؟

الجواب z z z z z

الاصل في الإسلام في التعامل مع الغير إن كان في العقائد أو الأخلاق أو العبادات أو العادات هو قول الله ﷻ : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

فلا ينبغي إجبار المرء على عقيدة أو عبادة أو معاملة وإنما يأمر الإسلام أتباعه أن يناقشوا بعضهم بعضاً ويحاولون إقناع من

يريدون منه أمراً بالمنطق والحجة والبرهان حتى يكون له ثوابه.

فإذا اقتنع بالأمر وفعله فإنما يفعله بإرادته ومن عنده ولذلك يستحق الأجر والثواب عليه من ربه ﷻ، وإذا لم يقتنع وفعل مكرهاً أو مضطراً أو مجبراً فلا أجر له ولا ثواب له ، وهذا ما يتنافى مع المبدأ العام في الإسلام.

فإذا أراد الزوج أن تلبس زوجته الحجاب فعليه أن يأتي لها من الآراء والحجج والدلائل والبيانات ما يجعلها تقتنع بذلك وترتدي الحجاب برغبتها وإرادتها. وإذا لم يستطع إقناعها فيمكنه أن يستعين بآخرين أكثر علماً وفقهاً منه ليتولوا إقناعها فإن اقتنعت فيها ونعمت وتكون مرتدية للحجاب بإرادتها ، لكن الإسلام لا يكره أحداً على عمل خاص بنفسه، قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [٩٩ يونس].

السؤال المائة والخمسون

لماذا نرى أن أكثر المتحولين يتحولون للإسلام مع أننا

نقرأ أنه يهدر حقوق الإنسان والمرأة ؟

z z z z z الجواب z z z z z

أكثر المتحولون في العالم دينياً يتحولون للإسلام ويكون ذلك نظراً لاتباعهم الفطرة النقية في البحث عن الدين الحق الذي جاء من عند الله ﷻ .

ومن بحث عن ذلك بالفكر السليم والبرهان المنطقي السوي والمنهج العلمي لم يجد ديناً مصنوعاً من التحريف والتبديل وما جاء فيه يقبله العقل ويوافقه العلم الحديث إلا الإسلام.

أما دعاوي هدر حقوق الإنسان والمرأة في الإسلام فهي دعاوي مضللة ينشرها الحاقدون والханقون على الإسلام والمسلمين لصد الناس عنه.

ولو قرأنا وتفحصنا دعاواهم بعين فاحصة لوجدناها مجافية للحقيقة تماماً:

فإن الإسلام هو أول من أعلن حقوق الإنسان وكان ذلك في خطبة حجة الوداع للنبي ﷺ ومن أراد أن يعرف هذه الحقيقة فليرجع إلى هذه الخطبة المباركة.

وأما المرأة فلم ينصفها دين ولا عقيدة ولا مذهب كما أنصفها الإسلام وأي إنسان ينظر إلى حقوق المرأة في الإسلام يرى صدق ما نقول ويعلم علم اليقين ضلال هؤلاء المروجين للإشاعات والشائعات نحو هذا الدين، وتصديقاً لقولنا هذا تجد أن النسبة الأعلى من المتحولين إلى الإسلام هي من النساء والفتيات وهذا يدحض ذاك القول المتجنى في الصميم فكل من أشقاهن البحث عن كرامة وحقوق المرأة النفسية والجسدية والمالية وجد أن الإسلام هو الملاذ فذهبن إليه طواعية والحمد لله رب العالمين.

المحور العائده

تَحْوِيلٌ

النُّصُوفُ



السؤال المائة والحادي والخمسون

ما التصوف الإسلامي الصحيح ؟

z z z z z z z z z z z

التصوف الاسلامي الصحيح هو القائم على العلم بالشريعة الاسلامية ثم تطبيقها في الحياة العملية مع صحة القصد بذلك بأن يريد بذلك رضا الله والدار الآخرة، ولا يبتغي حب الظهور والشهرة ولا الرياء والسمعة ولا الخلق ومدحهم وثناءهم أو ما شابه ذلك.

السؤال المائة والثاني والخمسون

هل الدوران والتمايل في حلقات الذكر نوع من العبادة

عند الصوفية ؟

z z z z z z z z z z z

التمايل في حلقات الذكر يكون عملاً بقول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [١٩١ آل عمران] ، فعندما يقفون يصنعون كما يصنعون في حالة الصلاة وهم وقوف ، أي يميلون قليلاً للأمام كهيئة الركوع ثم يرجعون للوقوف وهكذا ، وهذا تشبه بالمصلين وليس فيه خروج عن الشرع والدين بل فيه رقي وصفاء ونور للذاكرين.

السؤال المائة والثالث والخمسون

السؤال المائة والخمسون

هل العالم يحتاج الآن للتصوف؟

z z z z z الجواب z z z z z

العالم بعد أن ملأته الأحقاد والأحساد والبغضاء والكراهية والعصبيات مما جعله يمتلأ بالحروب ويتشرد الملايين من السكان الضعفاء المساكين ويتحكم الأغنياء من الدول بجشعهم في الدول النامية الفقيرة بعد أن اغتصبوا خيراتها وأخذوا كنوزها في غفلة من الزمن يحتاج إلى الصوفية لينشرون الحبة والمودة والألفة والشفقة والعطف والحنان بين بني الإنسان فيسود في الأرض السلام وينتشر بين أهلها الوئام ويعيشون في محبة على الدوام.

السؤال المائة والسادس والخمسون

ما هيئة الذكر الصوفي الصحيح؟

z z z z z الجواب z z z z z

هيئة الذكر الصوفي الصحيح:

- ان يجتمع الحاضرون في حلقة قعوداً ويكونوا جالسين على هيئة التشهد في الصلاة أو وقوفاً ويتميلون كههيئة الركوع والقيام منه في الصلاة وبمسكون بأيديهم لتنتقل

الأحوال من بعضهم لبعض وينطقون الإسم الإلهي الذي
يذكرون به نطقا صحيحا.

- وألا يختلط في الذكر الرجال بالنساء بل لا بد من فاصل
بينهم حتى لا يرى بعضهم بعضا.
- وألا يدار في وقت راحة الذاكرين مشروبات نعت عنها
الشريعة المطهرة.
- وألا يكون الذكر في وقت الصلوات المفروضات أو
يتسبب في تأخير الصلاة عن وقتها.

السؤال المائة والسابع والخمسون

كيف يصل المتصوف إلى الصفاء القلبي والسكينة النفسية؟

z z z z z الجواب z z z z z

يصل المتصوف إلى الصفاء القلبي :

- بتطهير القلب من الضغائن والأحقاد والأحساد.
- وملاؤه بالحب والشفقة والعطف والمودة والحنان.
- وأن يتوجه إلى الله مع كل عمل بإخلاص النية وصدق
الطوية .

- وعليه في ذلك كله باتباع الشريعة الإلهية ... والاقتداء
بالحضرة المحمدية.

- ويزترفع عن الدناءات التي ينشغل بها الخلق وتعكر صفو
قلبه كالأنانية وحب الذات والعجلة والتسرع والرغبة في
الانتقام وحب الظهور والاعجاب بالنفس.

- ويرى حقيقة نفسه أنه عبد وما أفيض عليه من جمال ومن
كمال فهو فضل من ربه.

فإذا وصل إلى ذلك تنزلت عليه الفتوحات الإلهية ومن أولها
السكينة التي هي نتيجة للمداومة على ذكر الله في حالة الصفاء
لقوله تعالى:

﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

والسكينة هي الطمأنينة والهدوء والتوازن النفسي الذي
يحدث للإنسان القائم من الله في روعه سر قوله سبحانه وتعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح: ٤].

السؤال المائة والثامن والخمسون

سجن الصوفي الحلاج واعدم لأنه ادعى أنه الله فهل
هذا مغاير لعقيدة النصارى في تجسد الربّ في يسوع؟
z z z z z z z z z z z

إن هذه الفرية التي وصم بها الحلاج كذبها المؤرخون وليس عليها أي دليل واحد ثابت في الكتب التي تعرضت لسيرة الحلاج من المراجع المعتمدة وإنما الذي نشر ذلك وشنع بذلك المغرضون الذين يريدون أن يشوهوا صورة الإسلام، اما عن إعدامه فقد ذكر الدكتور عبدالحليم محمود السبب الحقيقي في ذلك بعد أن اتبع المنهج العلمي في تحقيق هذا الأمر فقال: "إن الحلاج وقد تبعه خلق كثيرون لشدة تأثيره فيهم بأحواله وإعجابهم بما رأوه منه وهذا امر يقلق الحكام في كل زمان ومكان فتوجسوا الخطر في ذلك خوفاً من قيامه واتباعه في ظنهم بانقلاب عليهم فألصقوا له هذه التهمة السياسية ليعدموه فيتخلصوا منه وليست تهمة حقيقية.

السؤال المائة والتاسع والخمسون

هل التصوف من الإسلام؟

z z z z z z z z z z z

التصوف ركن من أركان الإسلام سماه النبي ﷺ "الإحسان" وذلك في حديث جبريل الذي قال فيه له ﷺ: { مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ }

قائمة المؤلفات : ٩٤ كتاباً في أربع عشرة سلسلة

أولاً : في تفسير القرآن الكريم (٥)

(٤) نفحات من نور القرآن ج ١، (١٧) نفحات من نور القرآن ج ٢،
(٤٨) أسرار العبد الصالح وموسى عليه السلام (٢ ط) (٩١) الآداب القرآنية مع خير
البرية عليه السلام، (٩٣) أسرار حلة إبراهيم عليه السلام

ثانياً: الفقه (٦)

(٢) زاد الحاج والمعتمر (٢ ط)، (٥) مائدة المسلم بين الدين و العلم (٢ ط)
(ترجم إندونيسى وإنجليزى)، (٥٢) كيف تكون داعياً على بصيرة،
(٥٤) مختصر زاد الحاج والمعتمر. (٧١) الصيام شريعة وحقيقة،
(٧٢) إكرام الله للأموال،

ثالثاً : الحقيقة المحمدية: (١١)

(٧) حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣ ط)، (١٣) إشرافات الإسراء
ج ١ (٢ ط)، (٢٢) الكمالات المحمدية (٢ ط)، (٢٣) الرحمة المهتدة،
(٣٣) واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله عليه السلام (٢ ط) (ترجم
للإنجليزية)، (٣٥) إشرافات الإسراء ج ٢، (٦١) السراج المنير،
(٧٠) ثاني اثنين، (٨٥) الجمال الحمدي طاهره وباطنه،
(٨٧) تجليات المعراج، (٩٠) شرف شهر شعبان،

رابعاً: من أعلام الصوفية : (٥)

(١) الإمام أبو العزائم المجدد الصوفي (٢ ط)، (٣) الشيخ محمد علي سلامه
سيرة وسريرة، (٤١) المرئي الرباني السيد أحمد البدوي، (٤٥) شيخ الإسلام
السيد إبراهيم الدسوقي (٢ ط)، (٥٩) الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلي.

خامساً: الدين والحياة: (٧)

(٢٦) إصلاح الأفراد والمجتمعات في الإسلام (٢ ط) (٣٤) كيف يجُكُّ الله

(٣٣ ط) (مترجم إنجليزى)، (٣٩) كونوا قرآنا يمشى بين الناس (٢ ط) (مترجم إنجليزى)، (٥٠) قضايا الشباب المعاصر، (٦٧) بنو إسرائيل ووعده الآخرة، (٧٥) أمراض الأمة وبصيرة النبوة، (٩٢) فقه الجواب (إجابة أسئلة الموقع)

سادساً: الخطب الإلهامية للمناسبات: (٧)

(١٦) المولد النبوى، (١٧) شهر رجب والإسراء والمعراج، (١٨) شهر شعبان و ليلة الغفران، (١٩) شهر رمضان و عيد الفطر، (٢٠) الحج و عيد الأضحى، (٢١) الهجرة و يوم عاشوراء، (٥٥) الخطب الإلهامية مجلد: المناسبات الدينية (٣ ط).

سابعاً: الخطب الإلهامية العصرية: (١)

(٧٨) الأشقية النبوية للعصر.

ثامناً: المرأة المسلمة (٤)

(٩) تربية القرآن لجيل الإيمان (٢ ط) (ترجم إنجليزى)، (٤٣) المؤمنات القانتات (ترجم إنجليزى)، (٤٤) فتاوى جامعة للنساء (٢ ط)، (٧٤) الحب و الجنس فى الإسلام،

ثامناً: الطريق إلى الله: (١٢)

(٦) طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (٢ ط) (ترجم للأندونيسية)، (٢٥) طريق المحبوبين و أذواقهم، (٢٨) الجاهدة للصفاء و المشاهدة (٢ ط)، (٣٠) علامات التوفيق لأهل التحقيق، (٣١) رسالة الصالحين، (٣٢) مراقى الصالحين، (٥٧) تحفة المحبين و منحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء للقواقجى (تحقيق)، (٦٠) نوافل المقربين، (٦٤) أحسن القول، (٧٩) دعوة الشباب العصرية للإسلام. (٨٨) مجالس تركية النفوس ج ١، (٨٩) مجالس تركية النفوس ج ٢،

تاسعاً: الأذكار والأوراد (٧)

(٨) مفاتيح الفرج (١٢ ط) (ترجم إنجليزى و أندونيسى)،

(١٥) أذكار الأبرار، (٣٧) مختصر مفاتيح الفرج (٥ط) (٣٨) أذكار الأبرار (صغير) (٣ط)، (٤٠) أوراد الأخيار (تخريج وشرح) (٢ط)، (٥٦) نيل التهاني بالورد القرآني، (٧٣) جامع الأذكار والأوراد،
عاشراً: دراسات صوفية معاصرة: (١٥)

(١٠) الصوفية و الحياة المعاصرة، (١١) الصفاء والأصفياء، (١٢) أبواب القرب ومنازل التقريب، (٢٩) الصوفية في القرآن والسنة (٣ط) (ترجم للإنجليزية)، (٣٦) المنهج الصوفي والحياة العصرية، (٤٢) الولاية والأولياء، (٤٩) موازين الصادقين، (٥١) الفتح العرفاني، (٥٣) النفس وصفها وتركيبها، (٥٨) سياحة العارفين، (٦٣) منهاج الواصلين، (٦٥) نسيمات القرب، (٦٨) العطايا الصمدانية للأصفياء، (٧٧) شراب أهل الوصل، (٨٣) مقامات المقربين.

حادى عشر: الفتاوى (٥)

(٢٤) فتاوى جامعة للشباب، (٧٦) فتاوى فورية ج ١، (٨٠) فتاوى فورية ج ٢، (٨٤) فتاوى فورية ج ٣، (٨٦) فتاوى فورية ج ٤

ثانى عشر: أسئلة صوفية (٢)

(٢٧) نور الجواب على أسئلة الشباب (ترجم للإنجليزية)، (٦٩) الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية،

ثالث عشر: حوارات مع الآخر (٣)

(٨١) سؤالات غير المسلمين، (٨٢) حوارات الإنسان المعاصر، (٩٤) أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين

رابع عشر: شفاء الصدور: (٤)

(٤٦) علاج الرزاق لعلل الأرزاق. (٢ط)، (٤٧) بشائر المؤمن عند الموت (٣ط)، (٦٣) بشرى المؤمن في الآخرة. (٦٦) بشائر الفضل الإلهي،

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبو زيد

القاهرة	رقم الهاتف	إسم المكتبة
١١٦ شارع جوهر القائد الأزهر	٢٥٩١٢٥٢٤	مكتبة المجلد العربي
سوق أم الغلام ميدان الحسين	٢٥٩٠١٥١٨	مكتبة الجندي
٥٢ شارع الشيخ ربحان، عابدين	٢٧٩٥٨٢١٥	دار المقطم
١٧ الشيخ صالح الجعفرى الدراسة	٢٥٨٩٨٠٢٩	مكتبة جوامع الكلم
١ عمارة الأوقاف بالحسين	٢٥٩٠٤١٧٥	مكتبة التوفيقية
٢ زقاق السويلم خلف مسجد الحسين	٠١٢٢٧٤٧٥٩٣١	بازار أنوار الحسين
١١ ميدان حسن العدوى بالحسين	٢٥٩١٥٢٢٤	مكتبة العزيزية
١٣٠ شارع جوهر القائد بالدراسة	٢٥٩٠٠٧٨٦	الفنون الجميلة
٢٢ شارع المشهد الحسينى بالحسين	٢٥٩٠٢٥٤١	مكتبة الحسينية
١ شارع محمد عبه خلف الأزهر	٢٥١٠٨١٠٩	مكتبة القلعة
٩ ميدان السيدة نفيسة .	٢٥١٠٤٤٤١	مكتبة نفيسة العلم
عمارة اللواء ٢ شارع شريف	٢٣٩٣٤١٢٧	المكتب المصري الحديث
٢٨ شارع البستان بباب اللوق	٢٣٩٦١٤٥٩	الأديب كامل كيلانى
١٠٩ شارع التحرير، ميدان الدقي	٣٣٣٥٠٠٣٣	مكتبة دار الإنسان
٦ ميدان طلعت حرب	٢٥٧٥٦٤٢١	مكتبة مدبولى
طيبة ٢٠٠٠، شارع النصر مدينة نصر	٢٤٠١٥٦٠٢	مدبولى مدينة نصر
٩ شارع عدلى جوار السنترال	٢٣٩١٠٩٩٤	النهضة المصرية
٦ ش د. حجازي، خلف نادي الترسانة	٣٣٤٤٩١٣٩	هلا للنشر والتوزيع
درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر	٠١٠٠٥٠٤٢٧٩٧	المكتبة الأزهرية للتراث
١٢٨ شارع جوهر القائد الأزهر	٢٥٨٩٨٢٥٣	مكتبة أم القرى
٩ شارع الصناديقية بالأزهر	٢٥٩٣٤٨٨٢	المكتبة الأدبية الحديثة
٢١ شارع د. أحمد أمين، مصر الجديدة	٢٦٤٤٤٦٩٩	مكتبة الروضة الشريفة
الإسكندرية		
محطة الرمل، أمام مطعم جاد	٠١٢٢٤٦٠٩٠٨٢	كشك سونا
محطة الرمل، صفيية زغلول	٠١٠٠١٢٣٢٦٩٨	الكتاب الإسلامى الثقافى
٦٦ شارع النبي دانيال، محطة مصر	٠١١١٤١١٤٣٠٠	كشك محمد سعيد موسى

استشارة عزلة المسلمين في فوزي محمد البوزية

مكتبة الصياد	٠٣-٣٩٢٨٥٤٩	٤ ش النبي دانيال، محطة مصر
مكتبة سيويه	٠٣-٥٤٦٢٥٣٩	٢٣ المشير أحمد إسماعيل، سيدى جابر
الكشك الأبيض	٠١٢٨٨٣٤٣٥٥٥	محطة الرمل- أ/ أحمد الأبيض
الأقاليم		
كشك عبد الحافظ	مُجَدَّ -----	الزقازيق- بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة عبادة	٠٥٥-٢٣٢٦٠٢٠	الزقازيق - شارع نور الدين
مكتبة تاج	٠٤٠-٣٣٣٤٦٥١	طنطا- أمام مسجد السيد البدوى
مكتبة قرية	٠٤٠-٣٣٢٣٤٩٥	طنطا- ٩ ش سعيد والمعتمضم أمام كلية التجارة
كشك التحرير	٠١٠٠٨٩٣٥١٨٢	كفر الشيخ - شارع السودان أمام السنترال، أ/ سامر أحمد عبد السلام
مكتبة صحافة الجامعة	٠١٠٠٢٢٨٥٢٥٣	المنصورة - شارع جيهان بجوار مستشفى الطوارئ، أ/ عماد سليمان
مكتبة الرحمة المهداة	٠١٠٠١٤٢١٤٦٩	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/ عاطف وفدى
مكتبة صحافة الثانوية	٠١٠٠٥٧٣١٥٥٠	المنصورة- شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد
صحافة أخبار اليوم الحاج مُجَدَّ الأتوبى	٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	طلخا - المنصورة- بجوار مدرسة صلاح سالم التجارية، أمام كوبرى طلخا
مكتبة الإيمان	٠١٢٢٦٤٦٨٠٩٠	فايد- أ حماده غزالى بربرى
كشك الصحافة	٠١٢٢٧٩٦٠٤٠٩	السويس، ش الشهداء، ح حسن مُجَدَّ خيرى
أولاد عبدالفتاح السمان	٠٩٣-٢٣٢٧٥٩٩	سوهاج- شارع احمد عرابي أمام التكوين المهني
كشك أبو الحسن	٠١٠٦٩٥١٨٦١٦	قنا- أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى
كشك القرايا- إسنا	٠١٠٠٨٦٩٨٦٦٤	القرايا- إسنا - ش السيدة زينب- الحاج مُجَدَّ الريسر والأستاذ مُجَدَّ رمضان مُجَدَّ النبوى
كشك حسنى بإسنا	٠١١١١٤٩١٨٢٣	كشك حسنى مُجَدَّ عبد العاطى المنسى أمام مستشفى الرمدا بإسنا - الأقبص

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار والمكتبات الكبرى بأحاء الجمهورية. ويمكن أيضاً قراءة الكتب وتنزيل نسخة الطباعة مجاناً من موقع الشيخ www.fawzyabuzeid.com وعلى موقع www.askzad.com

موقع الكتاب العربى ، وأطلبها من الناشر: دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادي بالقاهرة، ت: ٠٢-٢٥٢٥٢١٤٠، ف: ٠٢-٢٥٢٦١٦١٨

٣	المقدمة
٧	المحور الأول : الله ﷻ عند المسلمين وغير المسلمين
٨	١ ما قصد الله من الخلق ؟ ماذا يريد الله من عباده؟
٨	٢ على فرض وجود قوة أعلى (الله)! فلماذا يحتاج الإله إلى أن يعبد؟
٩	٣ هل تقييم الإله أخلاقياً أمر صحيح؟ هل أخطأ الإله أحياناً؟
١٠	٤ لماذا يمكن التدليل على عدم وجود الله؟ وعلى العكس أيضاً؟
١١	٥ هل من الضروري وجود إله؟ لماذا لا نستغنى عن الإله ونرتاح؟
١٢	٦ لماذا هو مهم جداً إثبات وجود الله عند البعض ؟
١٣	٧ سؤال من ملحد: هل يستطيع الله تغيير الماضي ؟
١٤	٨ من أين يأتي الملحدون بأدلة على عدم وجود إله لهذا الكون؟
١٥	٩ إذا كان هناك إله واحد! فلماذا هذا العدد الكبير من الأديان ؟
١٦	١٠ هل الله موجود معنا في كل مكان ؟ وكيف ؟
١٦	١١ إذا الله إله ليس مثل البشر فكيف يجبنا ويغضب مثل البشر؟
١٧	١٢ هل يمكن السماع من الله؟ كيف يمكنني الاستماع إلى الله ؟
١٨	١٣ هل العقل يقود الإنسان إلى الإلحاد؟ أم إلى الإيمان؟
١٩	١٤ ما أسباب تزايد أعداد الملحدين ؟ ولما يستهوى الإلحاد الغربيين؟
٢٠	١٥ لماذا لا يهدى الله الملحدين؟
٢١	١٦ كيف كشف الله عن نفسه ؟
٢٢	١٧ لماذا لم يفصح الله عن نفسه ليؤمن به كل الناس ؟
٢٣	١٨ هل الإلحاد هو في الحقيقة هروب من قيود الأديان وتحرر منها ؟
٢٣	١٩ هل الأديان أغلال وأتقال يحملها الإنسان ؟
٢٤	٢٠ هل الله والدين ذريعة للعاجزين عن التعامل مع واقع الحياة؟
٢٦	٢١ هل الإلحاد ذريعة للذين يهربون من قيم الدين وتعاليم الإله؟
٢٧	٢٢ كيف يمكننا التوفيق بين علم الله للمستقبل وبين إرادتنا الحرة؟
٢٨	٢٣ هل الأديان تخدع الناس بإرهايمهم بالجحيم ووعدهم بالجنة ؟
٢٩	٢٤ ما الحججة التي يمكن للمسلمين أن يعطوها لي حتى أغير ديانتي؟
٢٩	٢٥ ما المعنى الحقيقي والدقيق لكلمة كافر في القرآن؟

استئذنة عزلة أسلاف المسلمين

فوزي محمد البوزيدي

٢٦	هل كل من يؤمن بإله واحد يعتبر مسلماً؟	٣٠
٢٧	اخور الثاني حول: النبي محمد ﷺ	٣١
٢٧	ما رأيك في الرسوم المسيئة للنبي؟	٣٢
٢٨	ما واجب المسلمين نحو من يسيء إلى النبي أو إلى الإسلام؟	٣٢
٢٩	ما الفرق بين السنة والحديث؟	٣٣
٣٠	ما الحديث النبوي وما مدى أهميته في الإسلام؟	٣٤
٣١	لماذا يجب المسلمون النبي محمد ﷺ؟	٣٥
٣٢	هل النبي محمد ﷺ أضاف شيئاً مهماً للإنسانية؟	٣٧
٣٣	لماذا يرى المسلمون النبي محمد ﷺ فوق الأنبياء الآخرين؟	٤١
٣٤	لماذا كان محمد ﷺ آخر الأنبياء ولماذا لا يرسل الله نبي بعده؟	٤٢
٣٥	هل كان محمد نبي الإسلام يمتلك حيوانات؟	٤٣
٣٦	هل كان محمد رسول الله رحيماً بالحيوانات؟	٤٣
٣٧	كيف صنع رسول الله من العبيد والفقراء قادة وحكماء؟	٤٦
٣٨	ما المنهج الإصلاحية الذي كان النبي يطبقه على أتباعه؟	٤٧
٣٩	إذا كانت قريش أسمت النبي الصادق الأمين! فلماذا كذبوه؟	٤٩
٤٠	هل صحيح أن اسم محمد لم يكن موجود كاسم قبل النبي محمد؟	٥٠
٤١	اخور الثالث حول: القرآن الكريم	٥١
٤١	لماذا أنزل الله القرآن باللغة العربية؟	٥٢
٤٢	هل لابد للمسلم غير العربي أن يقرأ القرآن بالعربية ولا يفهمها؟	٥٢
٤٣	ما الفرق بين التفسير الظاهر والباطن لمعان القرآن الكريم؟	٥٣
٤٤	ما الجحيم؟ وهل هناك حياة داخل الجحيم؟	٥٤
٤٥	هل يقول القرآن أن اليهود لابد أن تعيش في الأرض المقدسة؟	٥٥
٤٦	كيف تكون حر الإرادة مع آية ﴿فَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ فَمَنْ يَهْدِيَهُ﴾؟	٥٦
٤٧	ما معنى قول الله (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهْوٌ)؟	٥٨
٤٨	لماذا القرآن له العديد من التفسيرات؟	٥٨
٤٩	هل نعيم الجنة حسي فقط؟ لأننا القرآن لا يصف إلا الحسي؟	٦٠
٥٠	إذا كان القرآن لا يدعو للعنف فلماذا يساء فهم آياته بسهولة؟	٦١

استنارة حجة عزلة أسلاف المسلمين فوزي محمد البوزيد

٦١	ما رسالة القرآن الحقيقية؟	٥١
٦٣	هل تعتقد في مفهوم الجنة والنار حرفيا كما في القرآن والحديث؟	٥٢
٦٤	ما الدليل على أن القرآن الذي بين أيدينا الآن لم يحرف؟	٥٣
٦٦	المحور الرابع حول : العالم الباطني في الإنسان	
٦٧	من أنا وماذا أفعل على هذا الكوكب؟	٥٤
٦٧	ما الصواب وما الخطأ؟ كيف يتم التحديد؟ وما الدليل؟	٥٥
٦٩	هل هي الإرادة الحرة أم الأقدار؟ ما الفرق بين الإختيار والقدر؟	٥٦
٧٠	ما الفرق بين النفس والروح؟	٥٧
٧١	ما الفرق بين العقل والدماغ؟	٥٨
٧٢	ما الفرق بين العقل والروح؟	٥٩
٧٣	أنا روح وجسد والموت انفصالهما! أليس هذا عقاب وعذاب؟	٦٠
٧٤	هل الحيوانات لها أرواح مثل الإنسان؟	٦١
٧٤	كيف يصير الإنسان راقى الفكر والفهم والعمل؟	٦٢
٧٥	كيف تتخلص من الهواجس النفسية ونصل للطمأنينة القلبية؟	٦٣
٧٦	ما أصل كل الشرور؟	٦٤
٧٨	ما العلامات الداخلية التي تدل على أنني على الطريق الصحيح؟	٦٥
٧٩	هل يعتقد المسلمون في مفهوم الحرية الفردية؟	٦٦
٨٠	لماذا يحرم الإسلام الإنتحار؟	٦٧
٨١	ما تعريفات المسؤولية وتطوير الذات في الإسلام؟	٦٨
٨٢	هل الموسيقى محظورة في الإسلام؟	٦٩
٨٣	المحور الخامس حول : الخلق بداية ونهاية	
٨٤	هل خلق الله نفسه؟	٧٠
٨٥	إذا كان الله الخالق والكون به نقص! فهل الخالق غير كامل؟	٧١
٨٦	لم خلق الله الناس بألوان مختلفة، ولم يخلقنا بلون واحد ونرتاح؟	٧٢
٨٧	إذا كان الله خلق فينا الجوع والعطش لماذا نشكره عند تلبيتها؟	٧٣
٨٨	كم الوقت بين خلق آدم وحواء؟ ولما الحكمة لم يخلقا معا؟	٧٤
٨٩	متى تكون نهاية العالم؟	٧٥

استنارة عزلة المسلمين فوزى محمد البوزي

٨٩	إذا كان الله كلى الإرادة فلم خلق الكون في ستة أيام؟	٧٦
٩٠	هل ذكر القرآن شيئاً عن نظرية الانفجار الكبير لنشأة الكون؟	٧٧
٩١	الخور السادس حول : الإسلام وقبول الآخر	
٩٢	ما نظرة الإسلام للإنجيل والتوراة؟	٧٨
٩٢	كيف نتسامح مع قوله ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ...﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاقِبَتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا...﴾؟	٧٩
٩٤	كيف حرم القرآن موالاة أهل الكتاب وسمح بالزواج منهم؟	٨٠
٩٥	هل لدى الإسلام الوصايا العشر لموسى؟	٨١
٩٧	لماذا تقبلون معاداة السامية ولا تقبلون الإساءة للإسلام؟	٨٢
٩٨	ما رأيكم في حظر الحجاب في فرنسا وبعض الدول الأوروبية؟	٨٣
٩٩	ما رأيكم في حظر بناء المآذن في سويسرا؟	٨٤
١٠٠	كيف ومتى أنتشر الإسلام في جنوب شرق آسيا كاندونيسيا؟	٨٥
١٠١	أى الديانات السماوية ساهم في القضاء على العبودية؟	٨٦
١٠١	ماذا يقول الإسلام عن الزنوج؟	٨٧
١٠٤	لماذا لم يمنع الإسلام الرق؟ و هل ساهم في القضاء عليه؟	٨٨
١٠٦	لماذا لم يحرم الإسلام العبيد دفعة واحدة وما الحكمة من ذلك؟	٨٩
١٠٦	ماذا يريد الإسلام من الناس؟	٩٠
١٠٧	هل يقبل الإسلام إهانة من يخالفه؟ وهل يتسامح مع الديانات؟	٩١
١٠٩	كيف يختلف الإسلام عن الديانات الأخرى؟	٩٢
١١١	هل صحيح اعتقاد أن المسيح لم يصلب لكن عاش ومات بالهند؟	٩٣
١١١	هل الإسلام هو الدين الأفضل واتباعه هم الأسوأ؟	٩٤
١١٢	هل الإسلام دين الشر والمسلمين هم الأشرار؟	٩٥
١١٣	هل الإسلام سبب المشاكل التي في العالم؟	٩٦
١١٥	هل الإسلام الراديكالي سيتسبب في نهاية العالم؟	٩٧
١١٦	ما هو مصدر مصطلح دار الحرب في الإسلام؟	٩٨
١١٦	كيف يمكن أن نجعل العالم مكاناً أفضل؟	٩٩
١١٧	ما الذي يجلب السلام إلى الأرض؟	١٠٠

استئذنة عزلة المسلمين

فوزي محمد البوزي

١١٧	إذا كان الإسلام واضح فلماذا نجد من لا يفهم الإسلام؟	١٠١
١١٨	لماذا يتهم المسلمون الغرب بتشوية الإسلام ولا يتهم المتطرفين؟	١٠٢
١٢٠	ما واجب المسلمين المعتدلين لثني المتطرفين عن أفكارهم؟	١٠٣
١٢١	لماذا نرى كل الأمم تسعى للإندماج والتكتل إلا المسلمين؟	١٠٤
١٢٢	لماذا هناك الكثير من التشابه بين اليهودية والمسيحية والإسلام؟	١٠٥
١٢٣	لماذا يكره اليهود والمسلمون بعضهم بعضاً؟	١٠٦
١٢٤	الخور السابع حول : الحكم الإسلامي والحكم المدني	
١٢٥	كيف لتشريعات عمرها خمسة عشر قرناً أن تصلح لعصرنا؟	١٠٧
١٢٦	هل مسموح بالديمقراطية في الإسلام؟	١٠٨
١٢٧	هل يوجد نظام محدد للحكم في الإسلام؟	١٠٩
١٢٨	كيف كان شكل الدولة الإسلامية في عهد النبي؟	١١٠
١٢٩	هل الخلافة الإسلامية هي نظام الحكم الإسلامي؟	١١١
١٢٩	هل الإسلام يقبل نظم الحكم الحديثة؟	١١٢
١٣٠	هل العدالة والحرية كانت سائدة في صدر الدولة الإسلامية؟	١١٣
١٣٢	هل الطاعة العمياء للحكام هي من الشرائع الإسلامية؟	١١٤
١٣٣	هل المظاهرات محرمة في الإسلام؟	١١٥
١٣٤	الخور الثامن حول : الأحكام والشريعة	
١٣٥	كيف يمكن أن يجمع المسلم بين القوة والرحمة؟	١١٦
١٣٦	ما العقيدة الإسلامية؟	١١٧
١٣٧	ما مصادر التشريع في الإسلام؟	١١٨
١٣٨	كيف يكون الإجتهد والتجديد في الإسلام؟	١١٩
١٣٩	لماذا نرى بعض الناس لا يحبون الحديث عن الدين؟	١٢٠
١٤٠	ما هو مصير الإسلام؟	١٢١
١٤١	ماذا يفعل المعاقون لتأدية الصلاة في الإسلام؟	١٢٢
١٤١	ما نظرة الإسلام للمعاقين وهل لهم وعليهم حقوق الأصحاء؟	١٢٣
١٤٣	هل يحق للمعاق دخول المسجد والصلاة؟	١٢٤
١٤٤	هل يجب البحث عن كل طوائف الإسلام قبل أن أسلم؟	١٢٥

استئذاجرة عز الاسلام المنسلان

فوزى محمد البوزى

١٤٤	ما أوجه الخلاف بين المذاهب الأربعة ؟	١٢٦
١٤٥	إذا تحولت إلى الإسلام فمن اختار السنة أم الشيعة ؟	١٢٧
١٤٦	ما العوامل التي تؤدي إلى الإنقسام بين السنة والشيعة؟	١٢٨
١٤٧	هل الإسلام منهج حياة أم طقوس وعبادات في المساجد؟	١٢٩
١٤٨	هل سيتم معاقبة المسلمين لعدم اتباعهم لتعاليم نبيهم؟	١٣٠
١٤٨	لماذا مكة المكرمة مكانا مقدسا؟	١٣١
١٤٩	هل يسمح الإسلام للأسرة بتربية الحيوانات الأليفة كالكلب؟	١٣٢
١٥٠	كيف نصلى ونصوم في القطبين حيث يمتد الليل والنهار شهورا؟	١٣٣
١٥٠	ما فوائد الصلاة في الإسلام ؟	١٣٤
١٥٣	هل مسح الرقبة في الوضوء يعتبر مكروه أو بدعة؟	١٣٥
١٥٤	ما الغرض من الصلاة في الإسلام؟	١٣٥
١٥٥	هل شرب أبوال الإبل له فوائد طبية؟	١٣٧
١٥٦	المحور التاسع حول : المرأة والجنس	
١٥٧	ما القيود المفروضة على الشهوة الجنسية في الإسلام؟	١٣٨
١٥٨	هل يمكن أن يكون الإنسان مسلما وشاذا جنسيا؟	١٣٩
١٥٩	لماذا لا ترى النساء في المساجد؟	١٤٠
١٦٠	ما رأى الإسلام في المتحولين جنسيا؟	١٤١
١٦٠	هل للمخنثين حقوق في الإسلام؟	١٤٢
١٦١	هل يجوز للزوج وللزوجة أن يكونا عاريان أثناء الجماع؟	١٤٣
١٦١	كيف نطيع الوالدين إذا طلبا تطليق الزوجة ظلما دون سبب؟	١٤٤
١٦٣	لماذا يعامل الإسلام الرجال أفضل من النساء ؟	١٤٥
١٦٤	لماذا يأمر الإسلام المرأة بإرتداء الحجاب ما الحكمة من ذلك؟	١٤٦
١٦٥	هل الإسلام يؤمن بالحب بين الرجل والمرأة؟	١٤٧
١٦٦	للمسلم عشرات المحور في الجنة، فهل للمسلمة عشرات الذكور؟	١٤٨
١٦٦	هل من حق الزوج المسلم إجبار زوجته على الحجاب؟	١٤٩
١٦٧	لماذا نرت أكثر المتحولين يتحولون للإسلام مع أننا نقرأ أنه يهدر حقوق الإنسان والمرأة؟	١٥٠

١٦٩	المحور العاشر حول : التصوف	
١٧٠	ما التصوف الإسلامى الصحيح ؟	١٥١
١٧٠	هل الدوران والتمايل فى حلقات الذكر نوع عبادة للصوفية ؟	١٥٢
١٧١	هل الدوران والتمايل سبب فى الصفاء الروحى عند الصوفية؟	١٥٣
١٧١	ما الهدف من التصوف ؟	١٥٤
١٧٢	هل العالم يحتاج الآن للتصوف؟	١٥٥
١٧٢	ما هيئة الذكر الصوفى الصحيح؟	١٥٦
١٧٣	كيف يصل المتصوف إلى الصفاء القلبي والسكينة النفسية؟	١٥٧
١٧٥	ما الفرق بين قول الحلاج وعقيدة النصارى فى يسوع المسيح؟	١٥٨
١٧٥	هل التصوف من الإسلام؟	١٥٩
١٧٦	هل الإسلام يعارض الفلسفة؟	١٦٠
١٧٧	نبذة عن المؤلف الشيخ فوزى محمد أبو زيد	
١٧٨	قائمة المؤلفات عدد ٩٤ مؤلف للشيخ	
١٨١	قائمة المكتبات ودور النشر	
١٨٣	الفهرست	

مفتاح اختصار أسماء مراجع تخريج الحديث الشريف كما بالجامع الصغير نقلاً
عه كثر العمال

(خ) للبخاري، (م) لمسلم، (ق) لهما، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي،
(ن) للنسائي، (هـ) لابن ماجه، (٤) لهؤلاء الأربعة، (٣) لهم إلا ابن ماجه،
(حم) لأحمد فى مسنده، (عم) لابنه فى زوائده، (ك) للحاكم فى مستدركه وإلا
فميين، (خد) للبخاري فى الأدب، (تخ) له فى التاريخ، (حب) لابن حبان فى
صحيحه، (طب) للطبراني فى الكبير، (طس) له فى الأوسط،
(طص) له فى الصغير، (ص) لسعيد ابن منصور فى سننه، (ش) لابن أبي شيبة،
(عب) لعبد الرزاق فى الجامع، (ع) لأبي يعلى فى مسنده، (قط) للدارقطني فى
السنن وإلا فميين، (فر) للدليمي فى مسند الفردوس،
(حل) لأبي نعيم فى الحلية، (هب) للبيهقي فى شعب الإيمان، (هق) له فى
السنن، (عد) لابن عدي فى الكامل، (عق) للعقيلي فى الضعفاء،
(خط) للخطيب فى التاريخ وإلا فميين. (إنتهى). (كر) للعسكري فى الأمثال.



سُؤَالَات غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

أيها القارئ الكريم

قد جاعنا على موقعنا على شبكة المعلومات وعبر وسائل الإتصال الحديثة العديد من رسائل المعترضين والمشككين ومن لا دراية لهم بالدين من غير المسلمين، وطلبوا منا الإجابة عن رسائلهم واعتراضاتهم

وقد أجبنا عن تلك السؤالات في وقتها إجابة شافية، ثم وفقنا الله أن نجمعها في هذه الرسالة الموجزة وإن كان بعض أسئلتها يحتاج إلى كتاب كامل لتوفية الإجابة..... وقد تحررنا أن تكون الإجابات مدعمة بالحجج العقلية والبراهين العلمية، ولم نذكر القرآن الكريم أو السنة المشرفة إلا بعد ذكر الحجج العقلية لبيان إعجاز هذا الدين فيما جاء به من حجج نقية أثبتتها بعد طول الزمان العلوم العصرية.

ونحن ندعو أهل اللغات والترجمة والمختصين لترجمة هذا الكتاب ونشره، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يفتح أبواب الهداية لخلقه كما فتح لهم أبواب رزقه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزي محمد أبو زيد بداخل الكتاب

مع قائمة بالمكتبات ودور النشر

تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ شارع ١٠٥ المعادي، ت ٢٥٢٥٢١٤٠٠ القاهرة



زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com



يجيب **هذا الكتاب** على أسئلة أختوتنا في البشرية والإنسانية ممن يريدون استزادة المعرفة بديننا الإسلامي الحنيف، أو من لديهم استفسارات تدور حول نبي الإسلام أو حياته أو زوجاته أو القرآن الكريم أو بعض تشريعات الدين أو العقيدة، أو غير ذلك من الشكوك والتساؤلات أو الأفكار والحوارات التي يموج بها عقل الإنسان المعاصر اليوم.....



مؤلفات كاملة لفضيلة الشيخ في الفتاوى

- ١- رسؤالات غير المسلمين .
- ٢- فتاوى هورية (جزءان) .
- ٣- فتاوى جامعة للنساء .
- ٤- قضايا الشباب المعاصر .
- ٥- الأجرية الربانية في الأسئلة الصوفية .
- ٦- نورا الجواب على أسئلة الشباب .
- ٧- فتاوى جامعة للشباب .

مؤلفات بها أبواب كاملة للفتاوى

- ١- إكرام الله للأموات .
- ٢- الصيام شريعة وحقيقة .
- ٣- زاد الحاج والمعتمر .
- ٤- المؤمنات القاتلات .
- ٥- الحب والجنس في الإسلام .

يمكنك الإطلاع على كم كبير من الفتاوى بالصوت والصورة والكتابة أيضا يتسم الفتاوى والأسئلة على موقع الشيخ .

تحت الطبع

- ١- فتاوى هورية (ج٢) .
- ٢- مقامات المقربين .
- ٢- النبي باهى الجمال .

القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزى محمد أبو زيد بداخل الكتاب مع قائمة بالمكتبات ودور النشر

تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى ، ت ٢٥٢١٤٠٠ القاهرة



زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com

تحت الطبع قريباً

من سلسلة " تفسير القرآن الكريم "

تفسير آيات المهقرين

r r r r r

من سلسلة " الفقه "

صيام المهتقين

r r r r r

من سلسلة " الطريق إلى الله "

آداب المهجين

r r r r r



قُرْآنًا وَكَلِمًا

أَكْرَمَهُ بَدَأَتْهُ رُوحًا فَكَلِمًا بَدَأَتْهُ رُوحًا

بُحْرًا

اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الْبَنِي مُحَمَّدٍ ﷺ

الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الْعَالَمَ الْبَاطِنِي لِلْإِنْسَانِ

أَخْلَقَ بَدَائِيَّةً وَنَهَائِيَّةً الْإِسْلَامَ وَقَبُولَ الْآخِرِ النُّصُوفِ

الْحُكْمَ الْإِسْلَامِيَّ وَالْمَدِينِيَّ الْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ الْبِحُسْنِ وَالْمَرَاةِ



موقع الفيزج www.Fawzyabuzeid.com

تطويع مع دار الفيزج والحياة ١١٤ هـ ١٠٥٠ الاحاديث - ق. ١٦٥٦٥٦١٤٠ (الطبعة)
الطبعة الثانية من طبعات الفيزج في بيروت - وسجل الكتاب
مع اللجنة الوطنية ودور النشر